

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب المصنوع المبرم من سوریه الاسلامیه

مؤلف (ص) اهدائی

جلد (۷۲۲) از کتب () اهدائی

آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب

۳۱۴۱۱

۳۷۲۳

خطی اهدائی

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

۷۲۲

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: ۱. المصنوع المربع ۲. خزینة الودعة

مؤلف: () از کتب () خطی () اهدائی

تألیف: سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی

شماره ثبت کتاب: ۳۱۴۲۱

۳۱۴۲۱

۳۱۴۲۱

خطی اهدائی

کتابخانه

مجلس شورای ملی

۷۲۲

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب **المصنوع المبرر في سيرة الامير**

مؤلف **آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی**

جلد **(۱۲۲)** از کتب **(خط)** اهدائی



مشاره بکتاب

۳۴۴۱
۳۷۲۳

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

خطی اهدائی

۷۲۲

۱
۲
۳
۴
۵
۶
۷
۸
۹
۱۰
۱۱
۱۲
۱۳
۱۴
۱۵
۱۶
۱۷
۱۸
۱۹
۲۰
۲۱
۲۲
۲۳
۲۴
۲۵
۲۶
۲۷
۲۸
۲۹
۳۰
۳۱
۳۲
۳۳
۳۴
۳۵
۳۶
۳۷
۳۸
۳۹
۴۰
۴۱
۴۲
۴۳
۴۴
۴۵
۴۶
۴۷
۴۸
۴۹
۵۰
۵۱
۵۲
۵۳
۵۴
۵۵
۵۶
۵۷
۵۸
۵۹
۶۰
۶۱
۶۲
۶۳
۶۴
۶۵
۶۶
۶۷
۶۸
۶۹
۷۰
۷۱
۷۲
۷۳
۷۴
۷۵
۷۶
۷۷
۷۸
۷۹
۸۰
۸۱
۸۲
۸۳
۸۴
۸۵
۸۶
۸۷
۸۸
۸۹
۹۰
۹۱
۹۲
۹۳
۹۴
۹۵
۹۶
۹۷
۹۸
۹۹
۱۰۰

۷۲۲



خطی

۱۲

امانة شيخ خفيد الدين
لما لا يحصى من السنين

كتاب فصول المنة في معرفة الآلاء
مع الفقيه نور الدين محمد بن محمد
الشهرستاني القتيبي
عفا الله عنه

م

من عمار الريان
لما لا يحصى من السنين
١٢٥٥



فمن ابراهيم قال فامر الله عز وجل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلفه من
 ثواب ثم قال له كن فيكون فلما نزلت هذه الآية مصرة بالباهلة
 دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بين ان الى الباهلة ونلا عليهم الآية
 فقالوا امهلنا الى غد حتى ننظر في امرنا وانا نيك غدا فامهلهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما خلا بعضهم بعض قالوا للعقاب صاحب مشورتهم
 ما ترى من الراي فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمد بن مرسى
 وقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما لا عن قوم بني قحط الا اهل
 عن ابيهم فاحذروا كل الحذر ان يكون آخر الاستيصال منكم وان ايتكم
 الا الف دينكم والا فامته عليه فادعوا الرجل واعطوه الجزية ثم انصرفوا
 الى مقرهم فلما اجتمعوا الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وهو مخضن
 الحسنة اخذ بيد الحسن وفاطمة خلفه وعلى خلفهم وهو يقول صلى الله عليه
 وسلم اللهم هؤلاء اهل بي اهل بي اذا دعوتهم اغتوا فلما راوا وقد خرجوا ذلك في
 انه قال كبيرهم يا معشر النصارى اني لا اري وجوها لوسا من الله تعالى
 الا اني جلا لا ارا الله لو فقهوا ولا يبق على وجه الارض فيكم
 القيمة فاني اني لا اري تقبلوها ثم انصرفوا فقال رسول الله صلى الله
 وسلم والذي نفس محمد بيده ان العذاب قد نزل على اهل بخران ولولا
 المنحى قرده وخاذين ولا يضرم الوادي عليهم نارا ولا ستاصل الله
 بخران واهله حتى يطير على الشجر ولم يحل الحول على النصارى حتى هلكوا قال
 جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انفسا وانفسكم محمد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وعلى رضي الله عنه وابساء نا الحسن والحسين رضي الله عنهما ونا فاطمة
 رضي الله عنها وهكذا رواه الحكم في مستدر كره عن علي بن عيسى وقال صحيح
 على شرط مسلم **وروا** ابو داود الطيالسي عن شعبة عن الشعبي عن سلا **وروي**
 عن ابن عباس والبراء بن عازب رضي الله عنهما نحو ذلك **واما روي** عن امر سلة
 زوجة النبي صلى الله عليه وسلم **روي** الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
 في مستدر ير فعه الى ام سلمة رضي الله عنها قالت بينما رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم في بيتي يوما اذ قال الخادم ان عليا وفاطمة بالسدة قالت
 فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي فتسحني عن اهل بيتي قالت
 ففقت فتسحيت في جانب البيت قريبا منهم فدخل علي وفاطمة والحسن
 الحسين رضي الله عنهم وبما صبيان صغيران فاخذ الحسن والحسين فوضعهما
 في حجره وقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى وطلبهم
 بمخيمصة سوداء وقال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي
 قالت ام سلمة فقلت وانا يا رسول الله فقال وات **وروي** الواحد في
 كتابه المسمى باسباب التزوي يرفعه بسند الى ام سلمة رضي الله عنها
 انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيته يوما فانت فاطمة ببيته
 فيها عسيدة فدخلت بها عليه فقال لها ادعيني زوجك وابنيك فجاء
 علي والحسن والحسين رضي الله عنهم فدخلوا وجلسوا ياكلون والنبي صلى الله
 عليه وسلم جالس على دكة تحته كساء خيري قالت وانا في الحجرة قريبا منهم
 فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكساء فغشا به ثم قال اللهم
 وخاصيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فدخلت راسي في
 البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير مني الى خير فان
 الله تبارك وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
 تطهيرا **ونذكر** الترمذي في صحيحه ان رسول الله صلى الله
 كان من وقت نزول هذه الآية الى قرب سنة اشهر اذ اخرج الى الصلوة
 بمر باب فاطمة رضي الله عنها ثم يقول صلى الله عليه وسلم انما يريد الله
 ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم **تطهير** ان النبي محمد ووصيه
 وابنيه وابنته البتول الطاهرة اهل العباء فاتي بولا نفهم
 ارجو السلامة والنجاة في الاخرة **تنبيه في شيئا جاسية** **وقلهم**
فصل بحديثهم عن نافع مولى ابي ذر رضي الله عنه قال صعد ابو ذر
 على عتبة باب الكعبة واخذ بحلقه الباب واسند ظهره اليه

وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن انكرني فانا ابودر
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها زج في النار وسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اجعلوا اهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين
من الرأس فان الجسد لا يهتدي الا بالرأس والرأس لا يهتدي الا
بالعينين **ومن كتاب الفروع** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اول من اشفع له يوم القيمة من اهل بيتي ثمة
الاقرب فالاقرب **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال حب آل محمد يومًا واحد خير من عبادة سنة ومن مات عليه
دخل الجنة **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة
المكرم لذريتي والقاصي حوائجهم والسايعي لهم في امورهم عند ما اضطر
اليه والمحتم لهم بقتله ولسانه **وعن أبي جعفر** محمد بن علي الباقر عن ابيه
زيد الحسين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اراد ان يسألني وان يكون له عندي يد اشفع له بها
يوم القيمة فليصل بي ويخل السرون عليهم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ذبي والاصمنا انا شجرة
من شجرها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمارها ومحبوها اهل البيت
رقيها وكلنا في الجنة حقًا **وعن** زيد بن ارقم رضي الله عنه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين
انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيتي والاوصار
مكرشي وعييتي اقبلوا من محبتهم ونجا وزوا عن مبغبتهم **وعن** عبد الرحمن
بن ابي اسلم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمر احدكم
حتى يكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته ويكون
اهل احب اليه من اهله **وعن علي** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول من يعرف حق عترتي والاوصار والعرب فهو لاهل ثلاث
امامنا فوق امارة الزينة واما امر حلت امه في غير طهر **وعن** عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصيكم
بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض **وعن** عبد الله بن زيد عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من احب ان ينشئ له في اجله وان يتمتع بما حوله الله
تعالى فليخلفني في اهل بيته خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم من عمن
وورد علي يوم القيمة مسودة اوجهه **ومن** كتاب الاول لابن خالوية ورواه
ابوبكر الخوارزمي في كتاب المناقب عن بلال بن حمزة رضي الله عنه قال طلع
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبهما ضاحكا ووجهه
مشرق كدرة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال
يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة النبي من ربي في اخي وابن عمي وابنتي فارتد
تعالى رفيع عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان ففهرشحة طوبى فخلد
رقا قبايعي صكا كابد محبتي اهل البيت وانشأ تحية امثلة من نور
دفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادى الملك
في الخلافة لا يسبق محب لاهل البيت الا دفعت اليه صكا من نور
فصار اخي ابن عمي وابنتي فمكك رقاب رجال ونساء من ائمتي من الش
وعن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال
علي وفاطمة يتحسج بينهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين
رواه صاحب كتاب الدر **وعن** محمد بن سيرين في قوله تعالى وهو الذي خلق
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا الآية انها نزلت في النبي صلى الله عليه
وسلم وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه هو ابن عم النبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وزوج ابنته فاطمة وكانا نسبا وصهرا **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فحمد الله تعالى واشتبه عليه ثم قال
ما بال اقوام يزعمون ان قرابي تنقطع ان كل سب ونسب وصهر منقطع يوم
القيمة الا سببي ونسبي وصهري قال عمر رضي الله عنه فلما سمعت ذلك

فلما ماتت كفتها النبي صلى الله عليه وسلم جميعه وامر سامة بن زيد
 وابي اتوب الانصاري وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم وغلاما اسود
 تحفوا واقرها فلما اقبلوا على الحرة احقرها النبي صلى الله عليه وسلم بيده
 اخرج سرا به يدع فلما فرغ اضطلع فيه وقال الله الذي يحيى ويميت
 وهو حي لا يموت اللهم اغفر لاني فاطمة بنت اسد ولقنها جحشا وبيع
 عليها مداخلها حتى شئت منهن والابناء الذين من قبلي قالوا ان رحم
 الراحمين فقيل له يا رسول الله رايك كيف شيئا لم تذكر تصنيه
 ما بعد قبلا فقال صلى الله عليه وسلم البستها امي لاني من نساء النبي
 واضطجعت في قبرها فموتت منها من منعقة البع لا تها من احسن خلق الله
 حسوا التي بعد ابي طالب **باب في النبي صلى الله عليه وسلم**
باب في النبي صلى الله عليه وسلم وذلك انما انشا علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 وبلغ سن النبي اربعين عاما واهل مكة اجديب شديد وخطب مؤثر سمع
 انهم المروة واخذ يدوي العيال الى العارية فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لعزاليه وكن من البر مني حاتم يا عثم ان احلك بالمال
 كثير العيال وقد عذب مناسم ما ترى فانطلق بنا الى بيته للتحقق من ذلك
 والقد انت رجلا وانا اخذ رجلا فتكلموا عنده قال العباس اقبل فانظرا
 حتى انبأ ابا طالب فقالا له انما تريد ان تحقق ذلك من جبالك حتى
 يكشف عن الثامن ما هم فيه فقال لهما ابو طالب اذا نزلت في عرسه
 وطائيا فاصنع ما شئت فاصنع فاجد رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيا
 فضة اليه واخذ العباس جعة فضة اليه فلم ير له على مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى بعث الله عز وجل صحتها فابعد علي رضي الله
 عنه وامر به وصدة وكان حرم اذ ذلك في السنة الثالثة عشر من
 عرسه ولم يبلغ الحلم **باب في النبي صلى الله عليه وسلم** غير ذلك واكثر الاقوال واشهرها ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وامن برسول الله صلى الله عليه وسلم من النبي
 بعد خديجة قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم في الغيبة قوله تعالى والشايعون الاولون

من المهاجرين والانصار وهو قول جند الله بن عباس وجابر بن عبد الله
 الانصاري وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيع بن ابي ربيعة
 اشار على بن ابي طالب رضي الله عنه الى شيء من ذلك في ابيات قالها
 رواها عنه الثقات وهي هذه **الابيات** محمد النبي النبي وصي
 ورحم سيد السموات جميعا وقت محمد كوني وحيي منوط لها بذي وحسي
 وسبط احمد ولداي منها فانيك له قسم كقسي سبقتك الاسلام مستورا
 صغيرا ما بلغت وان حلي سبقتك الى الاسلام طرا امرا ابالنبي في خطي
 فقلت لقلوب ركت طفلا صغرا ما بلغت وان حلي وارجب ولاي علي
 رسول الله يوم خديجة فويل فويل فويل لمن طغى الاله غذا بظلم
باب في النبي صلى الله عليه وسلم فاذلفوه وهذا الى مكانهم الاخلاق والفضيلة
 وكان عليه الصلوة والسلام قبل يدع امره واذا الصلوة خرج الى شعاب
 مكة مستغنيا ما خرج عليها فجليل ما شاء الله تعالى فاذا قضيا رجعا
 الى مكانهما **باب في النبي صلى الله عليه وسلم** قال جند الله بن عباس
 مع العباس بن عبد المطلب بمكة بالمسجد قبل ان يبعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقام شاب فظلمة النقا سين ظلمة الله ثم استقبل الكعبة
 فقام يصلي فجاءه فلام فقام غريبه ثم جاءه امرأه فقالت خلعها
 فركع الشاب فركع الغلام والمرأة ثم رفع فركع ثم سجد فسجد افلكت
 بعباس ام عظيم امر عظيم فقال العباس انصرف هذا الشاب فلك لا
 فاذ هذا فهدى من الله بن عبد المطلب ابنه النبي الذي في هذا الغلام فلك لا
 قال هذا علي بن ابي طالب ابن ابي النبي الذي من هذه المرأة فلك لا قالت
 هذه خديجة بنت خويلد ان ابن ابي هذا سديني ان ربي رب القنوت
 والارض امر بهذين وهو علي ولا والله على ظهري الا اني لم اجد
 النبي يهرج هؤلاء وكان عفيف الكندي يقول بعد ان اسلم وسمع في الاساءة
 يقول النبي كنت ذا بعلهم **باب في النبي صلى الله عليه وسلم** فها علم الفقه الذي هو مرجع
 الانام ويجمع الاحكام وضيع الحلال والحرام فقد كان علي بن ابي طالب

محمد النبي النبي وصي
 ورحم سيد السموات جميعا

يقول الله عنه مطاعا على قرائن احكامه متفاداة له حاجته بزماده مشهودا له
 فيه يعاقب مجوده ومقامه وطهه اختص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلم
 المقدرات كما نقله الامام ابو محمد الحسين بن سعيد النعماني في كتابه المصابيح
 مرقيا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 خلق من الطين ابراهيم بنحوه من كل واحد بفضيلة خصصه عليا بعلم
 الغيبا وقال ايضا لم علي **وهو الذي** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 جالسا في المسجد وهذه اما من الطين اذ جاءه صلى الله عليه وسلم
 رجلا من بني النضير فقال احدهما يا رسول الله ان في جوارا ولهذا يعرف
 وان بقرة اطلق حماري فقتلته فيه رجلا من النضير فقال لا
 تخاف علي البهاة فقال صلى الله عليه وسلم اتقوا بنيهم لما اطلق فقال لهما
 علي رضي الله عنه اكانا الحمار والبقرة موثقين او مرسلين لم احدهما
 موثقا او الاخر مرسلا فقالا لا كانا الحمار موثقا والبقرة مرسلة
 وكان صاحبهما فقال علي رضي الله عنه علي صاحب البقرة الضمان
 وذلك بخبره **سنة** صلى الله عليه وسلم ففرحوا به ففرحوا به ففرحوا به
 قال علي بن ابي طالب في الخبرين الخطيب رضي الله عنه وكان صدر
 من ان قال الحمار من الناس وقد سألوه كيف أصبحت قال أصبحت
 احب الفطنة واكرم الحق واصدق اليهود والنصارى واومر بما اراد
 واقربا لمخلوق فرجع اليهم رضي الله عنه فارسلهم الي علي فلما احكام
 اخبرهم بمقالة الرجل فقال صدق الرجل يحب الفطنة قال الله تعالى
 انما امن لكم واؤلاكم فطنة ويكرم الحق ويعين الموت قال الله تعالى وجاء
 سورة الموت بالحق ويصدق اليهود والنصارى قال الله تعالى واولئك اليهود
 ليست النصارى على شيء وقال النصارى ليست اليهود على شيء وتبين
 بما ابراهم يوم يات الله عز وجل ويقر بما لم يحلفوا به الساعة فقال لهم
 رضي الله عنه اعوذ بالله من معصلة لا على لها **قال** سعيد بن المسيب
 كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اللهم لا تسبقني لفضلك لغيري يا ابا الحسن

الحسين

وقال رضي الله عنه مرة اخرى لو لا علي لهلك عمر **سنة** ان رضي الله
 عنه وقعت له واقعة جارت طلاء وقتها فيها وهي ان رجلا تزوج بخنثي
 لها فرج كفرج الرجال وفرج كفرج النساء واصدقها جارية كانت له
 ودخل الخنثي واصابها فحملت منه وجاءت بولد ثم ان الخنثي وتليت
 الجارية التي اصدقها لها الرجل فحملت منها وجاءت بولد فاشهرت قصتها
 ودفع امرهما الى ابي القينين **علي بن ابي طالب** رضي الله عنه قال عمر بن الخطاب
 الخنثي فاحبلتها فاحملها ونظا ونظا وتعتى من الجانبين وقد جعلت
 احبلت قصدا ان من تخير في الافهام في جوارها وكيف الظاهر الحكم
 قصدا انما وفصل خطبتهما واستدعى رضي الله عنه فلاميه من قاضيه و
 امرهما ان يذهبا الى هذه الخنثي وبعد اصلاحها من الجانبين ان كانت
 مسماوية ففوي امرأة وان كانت الجانية لا يسر النضر من الجانبين لا يسر
 بطلع واحد فهو رجل فذهبا الى الخنثي كما امر بها رضي الله عنه وعقد
 اصلاحها من الجانبين فبعد اصلاح الجانبين لا يسر النضر من اصلاح
 الجانبين لا يسر بطلع فجاهدا واخيرا بذلك **سنة** فحكم علي بن ابي طالب
 بانها رجل ووزق فيها من زوجها ودليل ذلك ان الله تعالى لما خلق
 آدم عليه السلام وحيدا اذا داهه سبحانه وتعالى لاحسانه اليه وخلق حواء
 في ان يجعلها له زوجا من جنسه فيسكن كل واحد منهما الى صاحبه فلما نام
 آدم عليه السلام خلق الله تعالى من ضلعه القصبة من جانيبه الايسر حواء
 فابنته فوجدها جالسة الى جانيبه كاحسن ما يكون من القصور فلهذا صار
 الرجل ناقصا من جانيبه الايسر عن المرأة بالطلع والمرأة كاملة الاضلاع
 من الجانبين والاصلاح الكامل اربعة وعشرون ضلعا هذا في المرأة واما
 الرجل فثلاثة وعشرون ضلعا اثني عشر في اليدين واثني عشر في الساعد
 وباعبار هذه الحالة قيل للمرأة ضلع اعوج وقد صرح الحديث النبوي
 صلوات الله وسلامه على مصادره بان المرأة خلقت من ضلع اعوج ان
 ذهبت ففويها كسرتها وان تركتها استتمت بها على حوج وتعلم بعض

الادب في ذلك شعرا هو القليل العبد المستقيم بها الا ان يعجز الضلوع
 التبعين عنها واقربا على الفناء السير هيبا ضعفها واقتداها فانظر
 الى سخر لاجل الله من سخر الى طالب رضى الله عنه يوم علم وثاقب
 فيه ما انعم به سبيل السداد وبين طريق الرشاد واظهر به حجاب
 الذكوة على الانوار من مائة الامجاد وحصل له هذه المنحة
 الكرامة والنعمة الشاملة بملاحقة النبي صلى الله عليه وسلم وتربيته
 وحسنه عليه وشقيقته فاستعد لقبول الامرار ونهيا الفضل العلوم
 والاسرار فصاروا الحكماء من القاطنة مملكة العلوم والافاضة و
 الباطنة فهو ادوم سبط لم تنزل بحار العلوم تنقي من حصدك و
 يظفر انبيائها الى ان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن
 العلم وعلى بابها **الوجه الثاني** صلى الله عليه وسلم
 بعد ذلك انه وضع التقاليد في كتاب الاحاديث العجيبة والاختيار
 العجيبة من الامور والافعال صلى الله عليه وسلم قال احمد بن حنبل صلى الله عليه
 وسلم عليه مستوفى **الوجه الثالث** وهو ما رواه كعب الاحبار فقال
 اللهم اتقني يا حي طقتك اليك يا كل مع من هذا الطير فجاء على
 نعم الله عليه فحييت ووقفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شقوا
 رجاء ان تكون الدعوى لرجل من قومي ثم جاء على ثانيا فحييت
 ثم جاء الثالث ففرج الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادخله
 فقد عيقتة فلما دخل قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما جيتك
 عن امرائك ان قال هذه لغز ثلاث مرات وان يقول لك شقوا
 فقال يا امرأه ما جيتك على ذلك قال سمعت دعوتك فاجبت ان تكون لرجل
 من قومي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلزم الرجل على حبه لقوم
 رواه ما تشاء في وفي جميع البخاري ومسلم وغيرهما من الصحاح ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حبيب لا عطين الله عدا حبا
 ينفع الله على يد حبيب الله ورسوله ويحبته الله ورسوله فبات الناس

للجلال والكرام
 في الدنيا والآخرة

تمت

الحمد لله

يخوضون ليلتهم انهم يعطوا فلما اصبح اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم كل منهم رجوا ان يعطاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان علي بن ابي طالب فيقول يا رسول الله ادمه فادسلوا اليه فاتي به
 فقص في عينيه ودعا له فترأى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية
 فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله افاضلهم حتى يكونوا مثلنا فقال
 صلى الله عليه وسلم انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم فادهم
 الى الاسلام واخرجهم بما يحب عليهم فيه فوالله ان يهدي الله بك رجلا
 واحد احسن لك من ان يكون لك حمر النعم قال فقص فقص الله عليه
 وفي ذلك يقول الحسن بن ثابت رضي الله عنه **الوجه الرابع** وكان علي بن ابي طالب
 دواة فدا رخصه ما وكما شفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبورك مرقا ومروك فاقا
 وقال صاحب راي اليم فارما كساها عا في المروك **الوجه الخامس** في الاكل والاشربة
 بخلق الله المحمود الا ويا نفعها ووالله لم يكلهم عدا وتمام الرزق للمعيا
الوجه السادس قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فما احبب الامام الاموي
 وسأوت لها رياء ان ادعى لها قال العبد **الوجه السابع** فيهم فسا ووقتها
 بالسيف المهيبة اي نقلا لها وحرصت عليها حتى ادبت وجهي وشدة
 لذلك لست كوني قالا وانما كانت محبة عمر رضي الله عنه طامطت
 عليه من محبة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومحبة ما الله والنبي صلى الله عليه وسلم
 قال الشيخ عبد الله اليافعي رحمه الله عليه في كتاب المرحوم
الوجه الثامن النبي صلى الله عليه وسلم **الوجه التاسع** في كفاية المرحوم
 رضي الله عنه وغير ذلك مما يخص به من المزايا العلية الواردة في الاشارة
 القصيدة الجليدة فمن ذلك ما رواه الترمذي في صحيحه بسند عن
 عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه قال لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم من حطامه رضي الله عنهم جاءه علي رضي الله عنهم وعيناه ندمان
 فقال يا رسول الله اجبت بمرحلتك ولم تواج عيني وبين احد منهم
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت اخي في الدنيا والآخرة

قال

الحمد لله
 في الدنيا والآخرة

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

الحمد لله

فلقين صدق حقيقة الاخوة الى لوازمها ومن لوازمها المناصرة و
 المباشرة والاشفاق وتخلل المشاق والمحبة والمودة فعنى قوله
 انت شفيق الدنيا والاخرة التي ناصرك وعصداك وشفيق عليك
 ومعنى بك وقد اشار عليه القلوب والاشلام الى كونه المناصرة من لوازم
 الاخوة بقوله عليه القلوب والاشلام في الحديث الصحيح انصارك
 غدا او مظلوما وقال السامع اضرم مظلوما وكيف اضرم مظلوما
 فقال فتدع من الظلم فذلك نصرك اياه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
 النصرة من لوازم الاخوة **مسألة في رتبة الحاجات في حق الله**
 اما حاجاته فكانت ظاهرة على عطاء متوفاة معلومة من ضرورة
 اوصافه واول ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بايع طائفة من
 الانصار ببيعة العقب الاولى وكانوا سنة الفرض ثم بشرهم بعد
 حادثة من المعجانات وسعدت بهادة من الصلوات وعداة من واحدة
 فلما كان في العام الثاني اقبلوا على السنة الثانية ومعهم ستة اخرون
 منهم بشير بن زيد والاربعاء وعبد الله بن ابي رباح وعبد الله بن
 وهب بن زيد والاربعاء النبي صلى الله عليه وسلم عند العقبة فابو
 على انهم لا يشركوا الله شيئا ولا يشركون ولا يقرعون ولا يقبلون من
 التهمم الله الا بالحق ولا يقرعون بهما الا بقرينة من اديهم ولا يقرعون
 ولا يعصونه في معروف فقالوا يا رسول الله ان تركنا من هذه الشرايع
 واحدة ما فيكون فقال النبي صلى الله عليه وسلم يكون الامر في ذلك
 الى الله تعالى ارشاهم عفا وان شاء عذبا فقالوا ربي يا رسول الله
 فانتعت متعاضدا من احب اليك اقرع عليا القرآن ولعلنا اشرع من الانبياء
 فبعت معهم النبي صلى الله عليه وسلم مصيب من عيسى ليقومهم القرآن
 ويعلمهم شرايع الاسلام واقتناهم بوسون الواحد بعد الواحد والرجل
 بعد الرجل والمائة بعد المائة فلما كانت الدمام الثالثة وهم البيعة
 الاخيرة التي بايع فيها ثلاثون وسبعون رجلا وامراة كان بايعوا رسول

القدس

معه

ع

انضم

الله صلى الله عليه وسلم على ان يجمعوا قبايعهم من نساءهم وابنائهم
 فاجتمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم اثني عشر نفرا وانضموا الى
 المدينة فصاد كل واحد من هؤلاء على المؤمنين بمكة كانوا اثنا عشر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى المدينة فبأذن لهم فخرجوا
 بمسكينين او لهم فيما قبل ابو سلمة بن ابي لهب والخرقي وقيل مصعب بن عمير
 فبعد قد وهم المدينة على الانصار اكدومهم وانزلهم في دورهم
 واودعهم ونصروهم وواسوهم فلما علم المشركون بذلك وانتهى صناديدهم
 دار الهجرة وان اكثرت من اسلم تهاجر اليهم شت عليهم ذلك فاجتمع رؤسا
 قريش بدار الندوة وكانت موضع مشورتهم لينظروا ماذا يصنعون بالنبي
 صلى الله عليه وسلم وكانوا عشرة وهم شيبه وغنبة ابنا ربيعة وخبيبة
 ومثابة ابنا الحجاج وابي ربيعة ابنا خلف وابي جهل بن هشام والنفقة
 بن الحارث وعقبة بن ابي معيط فخلوا العشرة اجتمعوا المشورة فقام
 عليهم في صورة شيخ نجدي عليه جبة صوف ويزر احمر وفي يده عصا
 يتوكأ عليها فقال لهم قد بلغنا اجتماعكم لسوءكم فاصبنا ان احضركم
 فما تقدمون مني رايا حسا فادخلوا معهم فاولم تكلم عبد ربيعة
 فقال الراي ان تحبسوا محمد في بيت مغلق ليس له غير طائر واحد
 الذي منها طعامه وشرايه وتزويجه ربي المنون فقال الشيخ النجدي
 غير هذا راي فان له عشرين فحصل لهم الحجة على ان لا يمكنكم من ذلك
 فتمت الموافقة الواحدة الشيخ فقال شيبه بن ربيعة الراي ان تتركوا
 محمد اجلا شروا غدا شدة تقوم بالاصباح عليه وتطلع من المادية ويقطع
 على ارباب حفاة فيكدهم عليهم بما يقول فيقولون فيكون هلاكا على يد
 من كره قسستهم منه فقال الشيخ النجدي بشر الراي تعتمدون الواحدة
 قد افسدتموها ثم وجهكم فخرجوا الى غيركم فيقدم ويشبعهم
 بعدد وبه لفظه وطلافة لسانه لان تعلم انهم الناصر عليكم جميعا

البي

الشر

الراي
الراي
الراي

سبل

ويقال لهم - ويخرجكم من دياركم فقالوا صدق الشيخ فقال ابو جهم لا شئنا
عليكم برا ولا في غيره وهو ان تأخذوا من كل ثوب من قريش غلما
وسطا ورددتموه الى الكلاطام سيفا فوضوا فيها ضربة رجل واحد
فاذا اقلعوا نزعوا منه في قبالا العرب يعني قريش كلها فلا يقدر
يخبرها ثم على وجه قريش كلها فيضربون بالعتل فتقطعهم عقلة وتقطعوا
منه فقال الشيخ الشيخ هذا هو الراي وقد صدق فيما قال وأشار به
وهو ايجز دياركم فلا تعدوا عنه ففروا على ديارى ابو جهم بجمعهم
على قبالا فقتلوا الله عليه وسلم فاقبوا جرحا عليه السلام الى النبي واخرج
بذلك وامر ان لا يبيت في موضع الذي كان نيام فيه واذا نال الله
تعالى له في الهجرة فبعد ذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله
عنه بعموم وامر ان نيام حوضه في سبعة على قبالا الذي كان نيام
فيه وقال له ان يسلوا اليك منهم امر بكعه ووصاه بحفظ نفسه واداء
امانه فاعطاهم على الشاس وكانت قريش يدعو النبي صلى الله عليه
وسلم في الحيا عليه بالاسين وامر ان يسارع رسول الله والفقرا طم
فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد رضي الله عنها
امر على رضي الله عنه وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب رضي الله عنها
ولبن مهاجر بعد من سبيها ثم ومن ضعفاء المؤمنين وقال علي رضي الله
عنه اذا امرت ما امر بك به كن على ابهة الهجرة الى الله ورسوله وسيد
القدم كما في عليك فخرج عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له
اذ لجا لك اي بكر فوجهه خلفي نحو برام ميمون وكان ذلك في حجة العاشرة
والرصد من قريش فدا طافوا بالدار ينظرون ان ينصف القتل وتنام
الناس فاختار النبي صلى الله عليه وسلم قبضة من ثراب وقرأ عليها
وحشاها في وجعهم وخرج فلم يرد ونام على رضي الله عنه على راسه
فدخل عليه ابو بكر رضي الله عنه وهو يظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

توفي في المدينة

أحمد

أحمد

أحمد

قال

فقال له علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج نحو برام ميمون
وهو يقول لك اذكرني لحقه ابو بكر رضي الله عنه ومضيا جميعا قسرا
حتى اتيا حبل ثور فدخلوا الغار واخفيا فيه وساءت العناكب الذكور
والاناث من اسفل الغار فيستقبل بعضها بعضا حتى نجت على الغار صبح
اربع سنين في مائة واحدة واحلة حاتان من حمام مكة حتى سقطتا
جميعا على باب الغار وباضتا لاني منهما من ساعتها بقدر الله تعالى
حقيقا الى البشير وذهب من الليل ما ذهب وعلي بن ابي طالب رضي الله
عنه نائم على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون يجمعونه
فلم يدرى ولم يكره ثم اتهم تشاوروا عليه ودخلوا شاعر من سبيهم
فثار في وجعهم فخرج فقالوا هوانا اتر صاحبك فقال لا ادرى
فخرجوا عنه وتركوه فلم يصل اليه منهم مكروه وكفاه الله شرهم وقال بعض
اصحاب الحديث واوحى الله تعالى الى جبريل وسكنا على السلام ان افرأ
الى علي واخرى في هذه الليلة الى انصاع فنزل اليه وبما يقول لا يخرج
لك من شاك يا علي وقد باها الله بك ملكك وادرك الامام حجة
الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي رحمه الله في كتابه احياء علوم الدين
ان ليلة مات علي بن ابي طالب رضي الله عنه على فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم واوحى الله تعالى الى جبريل وميكائيل في اخيت بيكما وبعثت عرسا
اطول من عمر اخر فانكما يوم تر صاحبا بالحياة فاحشرا اكلهما الحياة و
احياها فواوحى الله تعالى اليهما افلا كنتم مثل علي بن ابي طالب خير اخ
ميت وبين ابن عمه رسول الله وقد فدا نفسه وبثمه بالحياة الصبغة الى الارض
فاحفظاه من عدوه فكان خير لخدمته وميكائيل عند رحيله وبناي و
يقول شيخ شيخ الملك من شاك يا علي طالب وقد باها الله بك الملكة فانزل
الله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية وفي تلك
الليلة الشاه علي رضي الله عنه **و** وقيت بقبي خير من علي الحسن
والكرم خلق طافا بالبيت والحجر وبيتا الذي منهم ما يسوق

وقد عبرت نفسي على القتل والاسير وداين رسول الله بالغار آتيا
وما زال في حفظ الاله وفي الشكر فهدا من الله به فوقع جنانا ومثا
اذا كانه وعلق على نظائره واقرانه من ابطال الحرب وشجعانه ومن كلامهم
والجهد والجهاد هذه النصيحة والمساواة الرجحية وهوانه قد هذا
بعضه من الكفاي وهو هذا قد نفسه دون نفسه في ليلة الغار وهذا
الامر في سيره وغرولته وهذا بات على سريه وهذا فرج كبرائه وما
اقره من مال انفق عليه وهذا بدل محض من يديه فكل منهما في شجرة
مشكور وقضيه مشهور وكلاهما في صيدية مثاب وما جود قال
والشيخ في روضه من جوار في طلب الشئ صلى الله عليه وسلم يقصون الزم في
شبابه معك وجبالها فله من كراماتهما حتى انهم وقفوا على باب الغار
الذي فيه الشئ صلى الله عليه وسلم فوجدوا العتيقوت ناسجا على يارب
وجيد واحسانين وحشيتين قد رتبا باب الغار قد باضيا وزجرا فغارا
لم عليه فريعه ما وقوله كما هذا لو دخل تحت هذا الغار لحرق هذا النجس
الذي من دون الغار الحاشان وجعل القوم يكلون الخبز ابو بكر رضي الله
عنه وحاف فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر اني اشد الناس
وماطنك يا شير الله انهم لا تحزن ان الله معنا وسقنا لكم من رزقنا
انشاء الله تعالى قال فخرى الله على وجوه القوم فاضروا وقتل
المسعود في رزقه لمقامات الحروب عند ذك من طوق الحماة في المقامة
الاربعة عزاي مصعب فكني قال ادركت الغريز ما لك وزيد بن ابي
والغير بن شيبه رضي الله عنهم فمعههم يقدون في امر النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة الغار فقالوا بعد ان دخل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر
رضي الله عنه اهل الله سجاية وتعالى شجرة فثبت على الغار قبالة وجه
النبي صلى الله عليه وسلم وامرهما منين وحشيتين فترشا باب الغار و
اقبل عليا ان قريش من كل بطن وعلى بعضهم ونهرا فقام وسبقهم على
عوانهم حتى اذا كانوا قريبا من الغار نظروا الى الحاشين باب الغار

فيهم

فجسروا قلوبهم الا نظروا بالغار غير حاشين وحشيتين ولو كان به احد لطار تا
فتحت الشئ صلى الله عليه وسلم يومئذ على الحمام وفرض جزاؤه في قلبه
في الحرم فكان في الحرم امنات قوله شئت على الحمام يعني قال طهر بارك
الله عليه كمن يقال شئت له اي دعاه بالبركة انتهى وما احسن قوله
الغبيري في تحبسه البردة **شكرا** هذا الحمام جباب الغار قد من لا
والعتيقت سكنت من شجر اخللا والصاحبان هنا يا قريش ما دخلوا
طوق الحمام وطوق العتيقت علا خير البرية له النجس ولم يحسم
قال ابو الهيثم صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام بلبا اليها في الغار وقريش
يطولون فلا يقدرون عليه ولا يدرون اين هو واسما اختا وبكر رضي الله
عنه لانيها ليل يطعمهما ويشربهما قال فلما كان بعد ثلثة ايام امرها
النبي صلى الله عليه وسلم بالزواج الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال لها
اشير بي عمو فغدا وتولى له يشا جربا وليلا ويا شيبا بعد ثلاث من الايام
فجاءهم الى اسفل الجبل بعد ما سقى عليا من القيلة الواقعة قال فقامت
اسما الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاجرت به فقامت فاستلجها على ذلك
ويقال له لا يقطر من عينا الله الليثي وارسل بعد ثلاث من الايام
فجاءهم الى اسفل الجبل ليل قال وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رغاء الابل
فركب من الغار هو وابو بكر اليه فرفاه فخره عليه النبي صلى الله عليه وسلم
الاسلام فقبل اسم وقيل انه لم يسلم وجعل يشد على الابل احلاسها وهو
يربهم **ابو سعيد** العري على الخطا واخر ما روه عا حار كما والحكما
وشمر اهدتيا وسلم الله هذا الامر حقا فاهلما سبخره النبي للسلما
قال وركب النبي صلى الله عليه وسلم وركب ابو بكر رضي الله عنه وركب الدليل
وماروا فاختبهم الدليل اسفل مكة ومضاهما على طريق الساحل فاقبل الحجر
باربعين ليلة في يوم فادخلوا اهل مكة فجمعهم وقال انه بلغني ان محمدا قد خرج
فخرجوا على طريق السهل وسعد جلال اعران فاتيكم ثاقيتي يخرج قال
فوثب سراقة بن مالك بن جعشم المدبحي احدهم في كانه فقال انا لمجد يا

وقد
عذر

ايما الحكم ثم انه وكب رسله واستجب فرسه واخذ معه عبداه اسود
 وكان من الجهاد المشهورين فقال في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من جندنا نحن السائل الله في امره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان سرافه من مالك مقبلا فقال يا رسول الله قد عساه هذا امر اذ من مالك
 قد قبل في جليل او مع غلام الاسود المشهور فلان فلما نظرهم سرافه
 قد خرج من اجله وبك فرسه ومناول وصحه واخذل نحوهم فلما قرب منهم
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنا امر سرافه بما شئت وكيف شئت
 وان شئت قال تعالى فوافر فرسه في الاخر حتى لم يبق له عتد والفر من ان
 محمدا قال فلما نظر سرافه الى ذلك حاله ذلك فرحم نفسه عز القوم الى
 الاخر وهو برحمته وقال يا محمد انت امر واحسانك فادع ذلك ان
 يطول ليجزاهي ولك على عهد وميثاق ان ارجع عليك ولا عليك مني
 رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه الى السماء وقال اللهم ان كان صادقا
 فيما يقول فاطلب له جزاه قال فاطلق الله تعالى فوافر فرسه حتى وقع
 على الارض سليم فخرج سرافه سها من كانه ودفعه الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد خذ هذا السهم معدك فالتك ستر بالليل
 فيها غلام لي يرعاها امامك خذ منها ما شئت وادفع اليه السهم واستعير
 ابا هريرة يصير اليه بعير ما اردت فوصل به ولى نعم ايضا ارجع امامك خذ
 منها ما شئت فاذا جحد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ان
 ونهيه فيها دة الخي في وفك هذا فقال يا محمد اما الآن فلا ولكن
 احرف ذلك الامر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جعلت علي انتك
 فلا حاجة لنا في مالك قال وادع سرافه واجعا الى مكة وسار النبي
 صلى الله عليه وسلم يريد يثرب فلما ارجع سرافه الى مكة اجتمع اليها اهلها
 وقالوا اجري يا موراك ما سرافه فقال ما رايت لها اثر ولا سمعت منه
 خبرا ولا ابل النبي بلغتم انها متوجهة نحو يثرب ابل العبد الفقير فقال
 ابو جهل اما واللات والعزى ما سرافه ان غنى محمد بنى انك رايت

محمد وكفنت به ولكنه خدعك فانخدعت ودعاك فاجبت قال فنتسم
 سرافه من قولنا في جليل وقال اما انك لو عانيت من فرسي هذا ما عانيت
 لصرفت عن كلالك ونهض منهم قائما ثم انه بعد ذلك اخبرهم بقضته
 مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ومضى النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
 نحو مكة والدليل من ايدى احق اخذ بهما اسفل عسفان فخرج بهما
 على قد يدتم على الفجاج ثم سار بهما الى ان قربا من المدينة والاوس
 الخرج قد بلغهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة يريد يثرب
 وكانوا يخرجون كل يوم اذا صلوا الصبح الى ظاهر الخرج يجلسون هناك
 ويظفرون قدومهم فلا يزالون كذلك حتى جلع منهم حتى انهم فاذا مروا
 شبرا وسعوا الى شبرا ثم قال فوصل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
 لا يلقى عنده ليلة خلت من شهر ربيع الاول فترك على كلوم بن اهدم اخو
 بني عمرو بن حوف وقال لهم نزلوا على مقدمي جيشه والصحيح انه نزل على
 كلوم بن هذيل فبان له كان اذ خرج من منزل كلوم يجلس للناس في منزل
 سعد بن حنيفة وراودوه على الدخول الى المدينة اما انما يداخلها
 حتى يقعدم ابنه حتى وانتي بعض مليا وفاطمة قال ابو اليقظان ولما
 وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى قبا حدثا عما اراد به فرفل من المكر ومن
 بيت علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مواخاة الله تعالى
 بن جبريل وسكائل جعل عمر احدثا اطول من عمر الانس الحديث تمامه
 كما ذكر صاحب الكشاف قال وكتب النبي صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي
 المسيرة والمهاجرة هو ومن معه وكان علي رضي الله عنه بعد ان توجه
 النبي صلى الله عليه وسلم اقام صارخا بالابطع يادي من كان له يسكن
 محمد صلى الله عليه وسلم امانة فليات فؤدي اليها ما شئت ويقضي حاجي
 وجميع اسود واتباع ركايا واجالا لسبب المهاجرة ولم يكن ينظر
 غيره وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اورد عليه الكتاب
 خرج بالفلو لم يخرج معه اخرون ام من مولاة النبي صلى الله عليه وسلم

كلوم

صالح

فبارز عليه وجره فقتله حمزة وبارز عبيدة وشيبة وكان من أسواق
 فاختلعا بغير بين فاصاب ذراعا سيف شيعة عضلة ساق عبيدة من
 الحارث فقتلها فاستنقده علي وجره فقتله وقاتل شيعة وجره عبيدة فمات
 بالقتل **وكان** غزاة أحد في شوال سنة ثلاث من الهجرة والنجيد قوله
 في هذه القضية ان اشراف قريش لما كثر يوم بدر فقتل بعضهم واسر
 بعضهم دخل الخزائن على اهل مكة يقتل ويطالبونهم واشراقهم فاجتفوا
 وبذلوا الاموال واستمالوا جمعا من الاساقية من كانه وعزم ليقتل
 النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة لاستيقصال المشركين وقول ذلك ابو سعيد
 بن حرب فحدث وحشر وقصد المدينة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم للمبايعة
 فقتل الفجار من جماعة من الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وبيا
 من قتلهم ويعني مع النبي صلى الله عليه وسلم سبعائة من المسلمين وهذه
 القصة ذكرها الله تعالى في سورة الاحزاب في قوله تعالى واذا قد وانه اولئك
 الاخر شيعة آية واستعد الحرب ودار رحاها واضطرب المسلمون واستشهد
 حمزة وجاخذ من المسلمين من مقتله المشركين اثنان وعشرون قتيلا
 قتل اصحاب المعاذ في ارض علي رضي الله عنه قتل منهم سبعة وهم طلحة بن ابي طلحة
 عبد العزير وعبد الله بن جميل من بني عبد الدار وابو النضر بن الاخضر وسليمان
 بن عبد الله وابو امية بن المغيرة هؤلاء خمسة متفقون على ان قتلوا
 فقتلهم وابو سعد طلبة بن طلحة وقلام حبشي مولد لبني عبد الدار فختلفت ابيات
 وعاد يوسفان ومن معد من المشركين طلبة بن مسكنة ودخل النبي صلى الله عليه
 وسلم المدينة فقدم سيفه لفاطمة رضي الله عنها وقال اعطيني هذا فدم
 يا شيعة فوالله لقد صدقني اليوم واولها علي رضي الله عنه سيفه واما
 لما شدة ذلك **عنه** بن السخري ان عليا رضي الله عنه لما فرغ من القتال
 ناول سيفه لفاطمة رضي الله عنها وانشأ شعره **وقال** فاطمة هذا سيفي فدمي
 قتلته برهدين ولا يعلم لعمري لقد اعدت لي في هذه الساعة من العباد
 ابن السخري وفي ذلك اليوم حاجت رجم فتم لها ثقتا يقول لاسيف ولا

فانظر

ذوالفقار ولا فتى الا علي واذا بدت هالكا فابكي على الولي **والله**
العلي سنة **التي** حجة الله عليه الموفق بن احمد الخزازي ثم المكي
 رحمه الله تعالى **قال** اسد الله وسيفه وقناة كالتظفر يوم حياث والناير
 جاء النداء من الاله وسيفه يدم الكفا بيسع في كتاب لاسيف لا
 ذوالفقار ولا فتى **الا** علي هازم الاحزاب وكان اسيف مشتهر
 الحجاج السهمي كان مع ابنه العاص بن مشبه يوم بدر فقتله علي وجاء بالسيف
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه رسول الله عليا بعد ذلك فقال
 به وانه يوم **احد** ان اليقير اهلية سليمان بن واو عليه السلام مع سدة
 اسيا في كانه ذوالفقار منها **وكان** بعض الروايات عن علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه انه قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
 ان صنبا باليمن معقرا في الحديد فابعث اليه فادقعه وهذا الحديث في علي
 رضي الله عنه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث اليه فذهبت الى القسم
 فذهقت القسم واخذت الحديد فثبت به الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فاستخرج منه سيفه فسمي احدهما ذوالفقار والاخر مخدما فقتله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوالفقار واعطاني مخدما فاعطاني
 بعد ذلك ذوالفقار فرائي وانا قاتل به وانه يوم **احد** فقال
 لاسيف الا ذوالفقار ولا فتى الا علي **قال** الواقدي في المعاذ ورائه
 لما قاتل الناس يوم أحد ما زال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفر شيئا واحدا
 بالرمح يرمي من قوسه ورمح يضرب بسيفه ورمح يرمي بالخنجر وصبر معه
 اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين وسبعة من الانصار ابوبكر وعمر
 بن عوف وعلي بن ابي طالب وسعد بن ابى وقاص وطلحة بن عبد الله وابو صيد
 بن الحارث والزبير بن العوام فماتوا من المهاجرين ومن الانصار الحباب
 بن المندب وابو دجانة وعاصم بن ثابت والحارث بن القصة ومهل بن حنيفة
 واسيد بن حضير وسعد بن معاذ يقال ثبت فيهم سعد بن عباد ومحمد بن

وابيهم يومئذ ثمانية على الموت ثلاثة من المهاجرين وخمسة من الانصار
 الزبير وطلحة وابو جندب والحارث بن الصمة والحباب بن المشد وعاصم
 بن ثابت وسهل بن حنيف ولم يقتل منهم احد واحببتهم يومئذ عيين
 قتادة بن النعمان حتى وقعت على خنجره قال فحدثت الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقلت يا رسول الله ان تحبني امرأة شابة جميلة احبها وتحبني
 ان احبها ان يقتلني مكان عيني قال فاحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فترد ها فاصوت بها وعادت احسن مما كانت لم تقم لي مائة من اصيل
 او نهار وكان يقول بعد ان اسن هي اقرى عيني واحسنها **وهي اقرى**
 عيني ورحمته عنها قال فخرج طلحة بن ابي طلحة يوم اُخذ وكان صاحب
 لواء المشركين فقال يا اصحاب محمد يقولون ان الله يجعلنا باسيافكم المقاتل
 ويجعلكم باسيافنا الى الجنة فانكم يرون ذاك اليه علي بن ابي طالب و
 قال له والله لا اتارك حتى اعلمك بسعي هذا الى النار فاختلنا بغير
 نصية مني فبعضنا على رجله فقطعها وسقط الى الارض فاراد بحيلة
 ان يجرحه عليه فقال انشدك الله والرحم بالرحم فانصرفت عنه الى موقفه
 فقال المسلمون اهلا اجيئت عليه فقال يا شدة في الله ولا عيب في امره
 من ساعده وبشر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فترى من المسلمين قال
 محمد بن الحنفى وكان الفتح يوم احد جبر على وحنانه وثباته وحسن
 بلائه رضي الله عنه وفي ذلك يقول النخعي بن غلام الشيلي **شعير**
 شعير مذهب من حنيفة اعني فاطمة الملقبة بالحنيفة جارت بيانا له ما جعل
 في كفة الميزان الجبري محمد لا وشدة شدة باسل وشفتهم بالنسبة اليه يومئذ
 وعلمت سيفك بالدماء ولم تكن للفرقة طمان حتى **تصلوا**
 الشافط محمد بن عبد العزيز الجندابي في كتابه معالم الغيرة النبوية مرقعا
 الى قبره سعد بن ابيداه سمع عليا رضي الله عنه يقول احب اليي يوم احد
 ستة عشر من بني سقصة الى الان في اربع منهن نجاه في رجل من بني

عليا بن ابي ربح فاخذ ببعسي فاغابني ثم قال اقبل عليهم فانك في طاعة الله ورسوله
 وعما عندك راضيان قال علي فاقت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
 يا علي اقر الله عينك ذاك جبريل عليه السلام **وهي** غزوة الخندق وقال
 ان لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما تجمعوا وقايدهم عبيدة بن
 حنيفة بن خديفة بن بدر وانفقوا مع بني النضير من اليهود على قصد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وحصاه المدينة اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في جملة
 المدينة بجبر الخندق عليها وعمل فيه النبي صلى الله عليه وسلم نصف الشربة
 فاحكم في الامم وكان في حفرة الخندق ايات من معجزات النبي صلى الله عليه
 وسلم شاهدتها السلون تذكرها ليزداد من وقف عليها ايمانا بالله و
 يقديقا بربها **وهي** ما رواه سعد بن مسعود ان ابنة لبشر بن سعد هي ام
 النعمان بن بشير قالت دعني اتي عشرين بنت راحلة فاعطيني خففة
 من تمرية ثوبى ثم قالت اذهبي الى ابيك ونظالمك عبد الله بن راحلة
 بعد انما قالت فاحدها وانطلقت بها فمردت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واذا التمرية لي وخالي فقال تعالى يا نبي ما هذا معك فقلت
 يا رسول الله فليكن من التمرية عشرين ياتي الى بشير بن سعد وخالي عبد الله بن
 راحلة بعد ما ياتي فقال عليه الصلوة والسلام هاتيه فصبرت في كفيه
 حتى اتم عليه وسلم فماتت ما لها ثم دعا ثوب فبسطه ودعى بالتمر فلبس
 وعطاه ثوبيا حتى وقال لا تسان عنه اصبر في اهل الخندق وان عليا
 الى القلعة فاجتمع اهل الخندق عليه فجعلوا ياكلون منه وجعل من يدخته
 صدور اهل الخندق منه وانه لم يقطر من اطراف الثوبين **وهي** ما رواه جابر
 بن عبد الله رضي الله عنه قال اشتدت عليهم في الخندق كدرة عجزوا
 عن قطعها فشكلوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فدعا باثاء فيه ماء فغسل
 فيه ثم دعا بما شاء الله تعالى ان يدعوا به ثم نضح الماء على ذلك المكذبة فغا
 من حصنها من المسلمين والذي بيث محمد بن الحنفية القدا نهالت حتى
 عادت كالزمل لا ترد معولا ولا مسجاة **وهي** ما رواه جابر رضي الله

وقايدهم عبيدة بن
 حنيفة بن خديفة بن بدر

قائد

كثير منهم ورسوله

نحو كبره ورسوله

بالدم واخذوا صاع زوجه فاما الذي قطعته حين قدمت به هادوسه و
 هرب بها الى الشام الى معاوية رضي الله عنه واما طلحة بن عبيد الله والزبير
 فانما هربا الى مكة بعد المناجعة باربعة اشهر ثم ان عليا رضي الله عنه
 وقد حاله في البلدان وكتب الى بعض محال عثمان رضي الله عنه يستقدم
 عليه وكتب الى معاوية بن سفيان ايضا كما باليستقدم فيه وكان
 صوته الكتاب من عند امير المؤمنين الى معاوية بن سفيان ان اعانته
 فانه ان كان عثمان ولحقه وقرايه قاضي وواحد وقرايه الا وان الله
 تعالى قلدي امر الناس على شوق من المهاجرين والانصار الا وان الناس
 تبعهم فيما راق وعلموا وكرهوا واحبوا فالحل علي ثم المجل فاني قد
 بعثت الى جميع القوم ليعهد عليهم والهدم من ذلك ما طردت استقرت عليك
 ونبي واماني لا في له بعد من ذلك بشا فاقدم على نبي اسرائيل عليه
 ووقوف على كاي وهذا ارشاه الله تعالى فمعه فراق من كان به الكفا حياه
 المغيرة بن شعبه فقال ما هذا يا امير المؤمنين فقال كتاب كتبه الى معاوية
 استقدم فيه واريد ان اكتب به اليه رسولا فقال يا امير المؤمنين
 عندي لنا خصمة فاقبلها مني قال هات قال اني ليس استقدم عليك
 غير معاوية وفي يوم الشام وهو ابن عم عثمان وحامله فابست الى معاوية
 لئلا يخطبك فاذ استقرت قد مالك ريت فيه ما لا يظن فقال علي
 عنه يعني من ذلك قول الله تعالى وما كنت تتخذ للصلوة عهدا الا والله
 لا يراني الله مستغنيا عمري ابدا وليكن ادعوه الى ما نحر عليه فان
 اجاب ولا ساكت الى الله تعالى فخرج عند المغيرة وقاله بعثت هذا اليوم
 واصير الى هذا اليك ارشاه الله تعالى ثم نظر ما ذا يكون فلما كان من الغد
 حياه المغيرة بن شعبه وقال له يا امير المؤمنين كنت قد جئت بك بالاس
 واشريت عليك بما اشريت وما العنني فيه ثم اني ببيت الميقات هذه فرأيت
 ان الراي ما رأيت فارسلت معاوية بالكتاب الذي كتبه فان قدم
 والا فاقوله فهو اهول شوكه واضيق عظمي وولي من شئ به فقال اهل

الله

الله

انشاء الله تعالى فخرج عن المغيرة بن شعبه وهو يقول انك عليا بن ابي طالب
 فرددنا نوله الدهر ثانية وقلت لما راي اليهم الى الشام حتى تستقر معاوية
 وتعلم ان الشام ان قد ملكته وان لم يستقر بعد ذلك معاوية فحكم في ما يريد فانه
 له امية ونحو به ايموا هيته فله قبل الفتح الذي خشي به وكانت له الف الف الف
 من المغيرة بن شعبه ضرب الى مكة وكان يقول انك عليا بن ابي طالب
 رضي الله عنه فاما ايت عليا رضي الله عنه بعد مبايعه الناس
 له فوجدت المغيرة بن شعبه مستظلا به فقلت له بعد ان خرج عنه ما كان
 عليك لك هذا فقال قال لي قبل من هذه ان لك حق الطاعة والصحبة
 وانت ببقية الناس وان الراي اليوم يحوز ما في خيوان الضياع اليوم يصيب
 به ما في قد واسير عليك بشور وعوان تقر معاوية ويزعم وعال فحاز
 حتى الله عنده علىهم حتى ثابك بيعتهم وقتك الناس ثم اعزله من شئت
 سمع وابقي من شئت فابيت عليه بذلك فقلت لا اذ احب في دينة ولا
 احب الدينة في امري قال فان كنت ابيت علي فانزع من شئت واشرك
 معاوية وهو في جواه فان لمعاوية رضي الله عنه اهل بالشام يطيعونه
 ويصبرون من ذلك حجة في ايمانه فان عمر الخطاب ولاه الشام فخلا
 فقلت لا والله لا استعمل معاوية يومين فانصرف من عندي وانا اعرف فيه
 ثم اني خطي ثم قاده الاناني فقال اني اشريت عليك اول من في الدار
 اشريت وما العنني فيه ثم رأيت بعد ذلك ان تصم الذي وايت ان فاعزله من
 تخلفه فاستعير من شئ به فقد كوى الله وهو امر شدة وافل عدي قال ام
 قبا رضي الله عنه فقلت لعلي رضي الله عنه اما المرة الاولى فقد خطبك
 واما المرة الثانية فقد خطبك قال وكيف يصح لي ملك لان معاوية حياه
 اهل دنيا فمضى اليهم والقيهم على علي لايب الون من ولي هذا الامر ومن
 نزلهم يقول اخذ هذا الامر بغير حق وهو قتل صاحبنا ويوليون ابي يعقوب
 عليك قمص عليك اهل الشام واهل العراق مع في لا آمن طلبة والزبير
 اني كدروا عليك وانا اشير ايضا ان تبع معاوية فان بايعك ملك علي ان الله

من مكره فقال علي رضي الله عنه لا اعطيه الا الشيف ثم مثل علي بقوله القائل
معاوية وما مية ان مشا غير ما بين **معاوية** اذا ما قالت النضر **معاوية**
 يا امير المؤمنين انت رجل شجاع استبصرت ما سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول لا تحرب خلفه فقال علي فقلت فاما الله لان اعطيه لاصد
 منهم بعد الورود علي ما في نفسك ولا تركهم ينظرون في ادبار الامور لا يعرفون
 ما كان يجرها في غير يقينان عليك ولا امر لك فقال بين عاتق فقلت لعلني
 في شيء الحق يا لك ببيع واغلق عليك فقلت فان العرب تجلب حوله ويضطرب
 فلا يقدرون ولا يفسد مع هؤلاء القوم فقلت نعمت معهم لعلني الناس
 وم عثمان فاني ذلتني وقال لك ان تشبه علي واري فاذا نصبتك فقلت
 قال فقلت لعلني فان ليس لك عدي القادة واني اذ لك فقال له
 علي رضي الله عنه ان يدعك ان تيسر الشام فقد وليتها فقال لا رخص
 ما هذا يري معاوية رجل من بني امية وهو ابن عثمان وعامله ولست امن
 ان يضرب عني عثمان والاد في ما هو صانع ان احسن اليه ان يحسن
 ويحكم في القرية منك وكل ما حمل عليه وحمل علي ولكن ارسل اليه بالكتاب
 الذي كتبته تستغفره فيه وانظر بماذا يجب قال ارسل اليه علي بن ابي
 مع سيرة الجوهري فلما قدم علي معاوية بالكتاب اخذ منه وقتل معاوية
 فيه ولم يجب عليه شيئا وكلما تخرج جوابه لم يزد على قوله
 ادم اذ امة من بني امية حرياض وسابك الشمل والفتنة ما
 في جارككم واشكم اذ قال عطفة شعاء تشدح الاصداغ والدمع
 احيا المسود بها والتسيدون فلهم بوجهها غيرنا مولا ولا حاكمها
 حتى اذا كان الشهر الثالث من مقتل عثمان رضي الله عنه وذلك في اواخر
 صفر وعام معاوية رضي الله عنه رجل من بني عيسى يدعى الميه طوما رخصتوما
 علي بن ابي طالب في ارضه في ارضه في معاوية بن ابي سفيان
 الى علي بن ابي طالب وقال لعيسى اذ دخلت المدينة فادخلها انهارا و
 اعط عليا الطوما وعلي بن ابي رفس الناس فاذا قصه وفتحها الى اخره

معاوية بن ابي سفيان
 بن ابي طالب
 بن ابي طالب
 بن ابي طالب

فيه شيئا فتراه يقول لك ما الخبر فقل له كيت وكيت بكلام اسرع الى
 الرسول ثم دعا يسير الجوهري رسول علي فجهن مع رسوله فخرجوا جميعا
 فقدموا المدينة في يوم العاشر في شهر ربيع الاول فرفع رسول معاوية
 الطوما وعلي بن ابي رفس عند دخوله المدينة وقبعت الناس ينظرون ما الجاب به
 معاوية وعليه الله يعجز عن وشعب فدخل الرسول علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه واعطاه الطوما وفضل خاتمه وفتحها الى اخره فلم يزد
 كناية فقال الرسول ما وراك قال امثا انا قال نعم ان الرسول لا يقتل
 قال اني تركت واما اقول ان يقولون لا ترضى الا بالعود قال من قال
 يقولون من خطا وقتة علي وتركك ستين الف شيخ يكي عن قيسر عثمان
 وهو محبوب لهم قد اليسوع من مسجد مشق واصابعه ووجهه نال به معلقة
 فيه فقال علي رضي الله عنه امين يطيلون دم عثمان اللهم ابي ابراهيم
 دم عثمان جئا والله فثله عثمان الا ان شاء الله فانه اذا ارادوا لعلني
 لخرج قال وانا امثا قال انت امن تخرج العبي واراوا الناس ان يقتلوه
 ولولا ما ان علي رضي الله عنه له لقتلناه ثم احيا اهل المدينة بعد ذلك
 ان يلحوا ما راي علي رضي الله عنه في معاوية هل يقا نله او يكل عنه
 ولعلني ان بن الحسن دعا الى القعود ونزل الناس فدخلوا اليه فزاد من
 حنظلة القبي وكان منقطعا الى علي رضي الله عنه فخلع اليه ساعة
 فقال له علي رضي الله عنه يا زيار تير فقال لا في شي يا امير المؤمنين فقال لعلني
 اهل الشام فقال زيار الا ناء الله والرفق امثا يا امير المؤمنين **معاوية**
 ومن لعلني في يوم ربيعة بقر يا ثياب ويوطا عيسم فقال علي رضي الله عنه
 متبر بجميع القلب الذي وصارما واباحرا تحببنا المظالم فخرج زيار من
 عنه والثار ينظر به فقال والله ما وراك قال الشيف فخرجوا اما هو فاعل ثم
 ان علي رضي الله عنه فخرج به يد الشام فقال معاوية قد عاهدت بالحفنة رضي
 عنه فاعطاه الله وبعده الله بزيار بالحنة وعمر بن سلمة بالميسرة
 وجعلوا بالبي من عمر الجراح ابن اخي وبيدة بن الجراح علي مقدمته وانخلقه

عاهلوا اعداء القوي
 القوي يتكلم بنو هذا

معاوية
 الكا

على المدينة فتم القياس وكنت في العراق الى قيس بن سعد والى عثمان بن حنيف
والى ابي موسى الاشعري ان يندبوا الناس الى الخروج اليه الى اهل الشام
وقال لاهل المدينة ارسى سلطان الله تعالى عصمة لا ميركم فاعطوهم طاعتكم
غير مطوعة ولا مستكره على الله تعالى ان يلم شعركم ويجمع كلكم
ويصلحكم ما يريد منكم القوم فساد فبينما هم كذلك على قصد التوجه
الى الشام اناهم اخبر عن طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم على الخلافة
والهم قد غطوا امارتهم وهم يريدون الخروج الى البصرة وكان سبب ذلك
ان طلحة والزبير لما قدموا من المدينة الى مكة وجدوا عائشة رضي الله عنها فقالت
لها ما اودى كما فقلا انا نعلمنا ههنا من المدينة من عونا واعراب وهاذا
فوسا حياوي لا يعرفون حقا ولا يكرهون باطلا ولا يفتنون انفسهم فقالت
لهم ان هذه العنقة انما هي كذبة ففعلوا في الشام فقال ابو عمار
وكان قد اتي من البصرة الى مكة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه لاحابيه لكم والشام
تقدحها كمنعها وكن باقي البصرة فان لي بها صنائع في المال ولا اهل
البصرة في طلحة هو وهو الا اوفينا والا ليق فاستقام ذمهم على التوجه الى البصرة
فاجابهم عائشة رضي الله عنها الى ذلك ودعوا لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما
فقالوا انا من اهل المدينة افضل ما يفعلون فخرجوا وارادوا حقتهم لعبد الله
فمن لم يسمعهم فسموا اخوه لعبد الله فذلك وجعهم على بركة بركة الله
وهم يستمات بعين وكان من حال عثمان على البصرة فمكة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه
عنه وناذى عن ابي عائشة ان ام المؤمنين وطلحة والزبير يتوجهون الى البصرة
فمن اراد اعراس الذين وقال المحمدين واطلب بنار عثمان ومن لم يسمع
فليأت طلحة استمات على استماتة بعين وما ادى في الف من اهل المدينة وبكى
وكتفهم نادمين ففكوا في ثلاثة ففكوا في الف رجل واطل على بركة
عائشة رضي الله عنها جلا اسم عسكر استمات لها بما في ذلكم وبكى كل من
الجل لجل من عيشة قال العيشي بدينا انا ربك على جلي اذ عرفت انك
من الحجاب فقال له بيع جلك قلت نعم فابكر قلت بالف وسم قال انجس

فمنهم

قلت ولم ياتي والله ما طلبت عليه اجد لا اذكره ولا طلق عليه احد
الا لو يدركني قالوا لو تعلم من يدع انما يذهب لاهل المؤمنين عائشة رضي
الله عنها قلت فخرجت فخرجت من قال بل يذهب معنا الى الرجل ففعلت فافعل
ودناهم قال فخرجت معهم فاعطوني ناقة مهيبة وستارة ودمي
ام الفضل بنت الحارث ام عبد الله بن عباس رجلا من جهينة اشاجر
يتمى طلحة الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فخرجت ورجل طلحة والزبير
وعائشة رضي الله عنهم الى البصرة قال وخرجت عائشة رضي الله عنها
ومن معها من مكة فلما خرجوا منها وصاروا على محطة وجاء وقت
الصلوة اذن مروان بن الحكم ثم جاء حتى وقف على طلحة والزبير وابيها
جائسين عندهما فقال لهما على انكما اسلم بالامارة واقرنا بالصلوة
فقالا لعبد الله بن الزبير على ابي وقال محمد بن طلحة فبلغ ذلك عائشة
فارسك في مروان وقالت ترى ان تعرف امرنا ليعلم بالشارع محمد بن
بن عباس بن اسيد وكان معاذ بن جبل يقول والله لو ظفر بالافضل
ما كان الزبير يترك طلحة والامر ولا كان طلحة يترك الزبير والامر ففعل
وامر على ما قال معاذ قال الراوي ويخرج مع عائشة امهات المؤمنين
سود حات الى ذات عرق وبكا على الاساءة فلهما اسدا فبدا كرا وكرا
بأبى وبأبى من ذلك اليوم وكان يوم الخميس ثم انهم صاروا الى محمد
الى البصرة وصار على رضي الله عنه من المدينة في عسكره على قصد الشام
وكان ذلك في اخر سنة ببيع الالف سنة خمس وثلاثين فبينما هم في مسيرة
اذ انما رسول ام الفضل فخرج عن طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم
بما كان منهم وانهم خرجوا من مكة فاصدق البصرة فلما بلغ ذلك دعا
وجع اهل المدينة فخطبهم ومحمد واثم عليه وقال ان اقر هذا الامر
لا يصلح الا بما صلح اول فانصر الله يتصركم ويصلح امركم ثم ان عليا رضي الله
عنه اخرج عن قصد الشام وحث السير الى جهة البصرة وساء ان يورث طلحة
والزبير قبل وصولهما اليها فيردهما الى الشام او يباحيها فلما انتهى

الى الزبد انا ما اخبر باثمة سبقوا الى البصرة وقد نزلوا ايضا فلما قال
 علقته بربك وداخر القبيش رايت الخبيث في مخرج هذا مع الزبير وعائشة
 وبقية الله عنهم بعد مبعدها الى البصرة فلم واحب الجالس اليه اخلاها وهو
 ضارب يديه على خبثه وهو يفكر فقلت يا ايها محمد افي ارضي احب الجالس
 اليك اخلاها وافي لراي اراك ضارب يديك على خبيثك مفكر ان
 كرهت شيئا فاحسرت قال فقال لي يا علقمة بينا نحن يد واحدة على من
 سوانا اقص يا علقمة من جدي يطلب بعضنا بعضا يا علقمة ان كان
 مني شيء فاما اني لم يبق مني الا ان يسفك دمي في طلب دس قال
 فقلت له رد ابنك محمد فان لك ضياء او حبالا فان يكن شيئا فاحسرت
 قال فكله فقلعه ان يجمع لك قال فاني ايت ابنه محمد فقلت له لو اقم
 فان حدثت يا بك حدثت كنت خلفه في عياله وضياعه قال ما احب
 ان اسأل عنك الى مكان وبروي ان طلع قال في بعض هذه الايام هذه
 الغثة التي كانت تحدث فيها فقال له بعض مواله تسبها فتندفع الى
 فيها فقال له وبك انا نبصر ولا نبصر وما كان الامر قط الا وما اعلم
 موضع قد يفي به هذا الامر فاني لا اعلم انا مقبل فيه ام انا مدبر
وصفت شباب من جدارق قال خرجت مستقبلا لعلي رضي الله عنه فأتته
 الى الجبل وكان صديقا لي فلقبته وقد نزل الزبد فسال ما اقدم الزبد
 فقلت له ما اقدم الزبد والزبير وعائشة ونزجهما الى البصرة وهم على وجه
 القتال فقلت في نفسي افا تلحوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وامن
 المؤمنين فهذا عظيم اودع القتال مع علي وهو اول المؤمنين واولهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا عظيم ايضا قال فاني اخبرهم جميعا
 عن ذلك عليه فردد علي وجعلت اليه فاقبل بوجهه الى ثمة فقلت له
 وقتك القوم فلما فرغ واذن بالصلوة صلى بنا الظهر ثم انشأ فقام اليه
 ابنه الحسن بن علي بن ابي طالب وقال يا ابا اميرك امير المؤمنين ثم اميرك
 وبها انت مقبل هذا عبيد من الارض ولا ما صرت فقال له علي رضي الله عنه

هات ما عندك انك لا تزال تحن حين الحارة مما الذي امرني فزعتني
 عصبك فيه قال كنت اميرك حين احاط الناس بعثمان ان تغزل ما حية
 فان الناس ان فلول طلبوك حيث كنت فيما يقول فلم تفعل ثم ثل عثمان
 فلما انا لك الناس يا عيونك اميرك ان لا تفعل حتى تحب جميع الناس وبالك
 وقود العرب فلم تفعل فوجاهك طلحة والزبير فامر بك الانبايعها ووثقها
 فان اجتمعت اليك الامة قبلت ذلك منها وان اختلفت رصيت بقضاء
 تعالى فقال له علي رضي الله عنه والله لا اكون كالضبعة تنظر الدم حتى
 يدخل طابها وجارها فيدخل الحبل في رجلها ثم يقول ذباب ذباب فيقطع
 عرقها واكرامك بغير المدير بالمقبل والعاصي بالطامع والمخالف بالشام
 ثم الله الامر بفعل ما يشاء والدم حتى يحترق عند غاط السبع حتى تسبح
 قمر باع من حوته حتى يخرج غارها فيدخل طابها وهو يقول ذباب ذباب
 فيربطها اي لا اخرجك من الصبح قرآن عليا رضي الله عنه كتب من الزبد
 الى طلحة والزبير يقول لهما انما بعد باطله ويا زبير فقد علمنا اني لم ازل
 الناس حتى ارادوني ولما بايعهم حتى انموني وانما اول من باور له
 جويي ولما دخل في هذا الامر سلطان غالب ولا لغرض حاضر وان
 يا زبير فمنا من قريش وانت يا طلحة فشيخ المهاجرين ودفعك هذا الامر
 قبل ان تدخل فيه كان اوسع لك من اخر وجكامة الا وان غيلا بنو عثمان
 هم اولياء المطالبون به وانما رجلا من المهاجرين وقد اخرجنا امكا
 من بيها الذي امرها الله تعالى ان تعرفه والله حسيك والسلام وكتب
 الى عائشة رضي الله عنها انما بعد فانك خرجت من بيتك تطلين امر كان
 عندك ممنوعا ثم زعمين انك لن تردي الا الاصلاح بين الناس فخرجني
 ما للنساء وقود العسكر وزعمت انك مطالبين بدم عثمان وجل
 مني في اميد وانما امرأة من بني تميم بن من لعربي ان الذي اخبرك بهذا
 الامر وحملك عليه لا عظم ذنبك من كل احد فانزل الله يا عائشة
 وارجعي الى منزلك واسبلي اليك مسترك والسلام فخرج الجواب باني

الامر

المناظر

الامر

عز

ابي طالب حل الامم العرب فصاف الوقت غزا المحلب قرآن عليه
 وصي الله عنه كتاب الى اهل الكوفة وميركا به مع محمد بن ابي بكر
 ومحمد بن جعفر بن محمد بن ابي طالب في ما اشرىكم على اهل الامصار وفرقت اليكم
 لما حدث فكونوا الذين الله احوانا واصدانا وانصنوا اليها فالاصلاح يزيد
 شعور هذه الامة اخوانا نصيبا وارسل علي بن ابي طالب في المدينة
 فاباه منها ما اراد من الزينة والسلاح وقام في الناس فخطبهم فقال
 ان الله تعالى عزنا بالاسلام ورفقنا به وعلينا به لعلنا ناصد ذلك ونسأله
 وما فر وسابعض نجر الناس على ذلك ما شاء الله تعالى الاسلام دينهم
 والحق مذهبهم والكتاب امامهم حتى اصيب هذا الرجل باي بل الى هؤلاء
 القوم الذين تمسح الشيطان ليس يخرج بي هذه الامة الا وان هذه الامة
 لا بد من قتلها كما اقرت الامر عليها فغوى بالله من مشركها وكاف
 ثم عاد ثانية فعاد انه لا بد من القتل كما ان يكون الا وان هذه الامة
 يستقر على ثلاث وسبعين سنة شرها فتمت فخطب حتى ولا تعلق به
 وقد اذركم ورايتهم قالوا نعم دينكم واعتدوا بهدي محمد صلى الله عليه وسلم
 واتبعوا سنته واعرضوا عن اسكل عليكم على القرآن فاعزده القرآن
 قالوا نعم وما انكروا فدعوه وارضوا بالله تبارك بالاسلام وسياوي محمد
 الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن حكما واماما ثم ساد علي بن ابي طالب هذه
 التي في قار واما المجران محمد بن ابي بكر ومحمد بن جعفر بن محمد بن ابي طالب
 الكوفة ودخلوا بالكتاب على ابي موسى الاشعري فقتلوا على الناس فخرجوا
 الى شين فلما كان الليل دخل الناس من دوى الحجج على ابي موسى الاشعري
 فقالوا ما ترى في الخروج فقال كان الراي بالاسير ليس اليوم ان الذي
 نهاوتم به فيما مضى هو الذي جئ عليكم ما ترون اليوم وانما هو امر ان القوم
 سبيل الاخر والحق سبيل الدنيا فاخاروا فلم يضر اليهم احد فعصب
 المجران واغلظوا على ابي موسى الاشعري في القتل فقال لهذا والله ان عنة
 عثمان لغى عني وحق صاحبكم فان لم يكن بقتل فقال فلا تغفلوا احد

حتى يخرج من قلعة عثمان حيث كانوا فانطلقا الى علي رضي الله عنه و
الخبراء الخبر وهو يدعيان فقال لاشتر وكان معه انت صاحبني ابو موسى
والمعتمد في كل شيء ولم تقرا يا موسى على الكوفة الا برأي منك اذ
انت والحسين علي وعمار فاصح ما اشدت فخرجوا ففقدوا الكوفة
دخلوها والناس في المسجد وابي موسى بخطبه ويخطبهم ويقول ايها الناس
ان احبب اليكم النبي عليه السلام الذي يحبكم اعلم بالله وبرسوله من لا يحب
وان لكم عليا حق النبيجة وان هذه فتنة صما ولقد سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة الفاعد فيها خير من الغلام والعام خير
من الماشي والماسي خير من الزاكب وقد جعلنا الله اخوانا وحرم علينا
دماؤنا واموالنا فقام اليه الحسين بن علي رضي الله عنهما فسلم وقال اعزول
خطايا يا شيخ لا امر لك فقال اجلني هذه القضية فقال هي لك ثم قام الحسن
فصعد المنبر فخطب وقال ايها الناس اجيبوا دعوة اميركم فاقروا والواخي انكم
والله لن يلبى على هذا الا امر والي النبي فانه لا مثل في العاقل ولا لاجل وغيركم
في العاقبة واجيبوا دعوتها على ما ابلينا به وابليتم فان امير المؤمنين
يقول قد خرجت منكم هذا ظلما او مظلوما وان اذكر الله رسل ربي عن الله
يفر فان كنت مظلوما اعانني وان كنت ظالما اخذني والله ان خطيئة الزبير
اول من يابسه واقل من خرج علي فعمل استأثرت بما او بدلت حكما فافقوا
وامروا بالمعروف والنهي عن المنكر وقام عمار رضي الله عنه فكلما ايضا
ودعوا للخيار في صحبة عن ابي مرير عبد الله بن زياد الاسدي فان لما سار
طلحة والزبير وعائشة الى البصرة بعث علي رضي الله عنه عمار بن ياسر وابنه
الحسن رضي الله عنهما ففقدوا عليا الكوفة فصعد المنبر وكان الحسين بن علي
رضي الله عنهما في اهل المنبر وقام عمارا سافرا من الحسن فاجتمع اليهما
فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة والله انها لروحة
بيكم عند الله عليه وسلم والديان والافق ولكن الله اشلاكم ليعلم ايها السليفا
ام عمارا وجعل لاشتر لا يترقبيله وجماعة الادعاه وتسمع الناس في

عن كسبهم بعد لا يجوز ان يمتنع فاذ الشغل الناس من نظر واما اذا
 يكون فشرقا على رايه واصبح على رايه فله حق ان يمتنع حتى يزل على جلد القيس
 فانضموا اليه وساروا من حاله الى حاله حتى يذبحوا فقام اليه الا حوريزياني
 المصيري فقال يا امير المؤمنين ما تريد باقدامك على البصر قال لا اصلح
 واظفره القابض له والله تعالى يجمع مثل هذه الامور يا وضع عنهم حرمهم
 قال فان لم يجزوا كرام ما تركوا قال فان لم يتركوا فنعائم عن انفسنا قال
 فعلهم من هذا مثل الذي عليهم قال نعم وقام اليه ابو سنانة الذي لا ينفك
 يا امير المؤمنين انما اهل البصر منكم فاجابهم في ذلك قال نعم ان الشئ اذا كان
 لا يدرك فان الحكم فيه ما كان احوطه واعلم نفعا قال فاحالوا وحالهم
 اذا اقبلنا على انفسهم في الايام لا يحل ان لا يفتل ما رزقهم واحد وقلبه
 مخلصه تعالى لا اذ حله الله الحلة وما اطلوا والذين روي عايشة رضي الله
 عنهم قالوا عند قصر عبيد بن ربيعة فشرقا الناس هناك وهم يترقبون
 واما ما كانه ايام لم يكن بينهم شيء الا القليل وهم يترقبون وكان يروى لهم
 في الحصف من جلود الا فرس عمانية وثلاثين فقام على رايه الله فنهض فقط
 اصحابه وقال ايها الناس املكون اعز منكم ايديكم والسيفكم وايامكم انفسكم
 الى شئ فانما انفسكم عدا من ختم اليوم وكانت عايشة رضي الله عنها حين
 نزلهم نزلت في الازد وراى الازد يومئذ صبيح بن شيخان فقال له كتب
 بن سويلان الجموع اذا لمات لم تستطع فكفها انما هو يحور رند فوق
 فاطمي ولان شهدهم وهاجر بن يعقوب قال في اخات ان لا يكون حطوا ودمع
 مقصرا وبيعة فانهما العوان فان احطوا واصطفا فافطما رندا وان افطما
 كاسكا ما عليهم عدا وكان كعب بن الحجازية على من النصرانية فقال له عبيد
 حنسي ان يكون بينك وبين من النصرانية انما هو في ان اقب من الاصلاح
 بين الناس واخذ الام المؤمنين والطلحة والزيبر رضي الله عنهم اذا ارادوا
 القليل والله لا يفعل ذلك ابدا فاطمى اهل اليمن على الحضور وحضرهم عايشة
 الحجاب بن راشد في بيت الارباب وهم يم وعدى وثور وعكل بنو عبيد سنا

من كسب طابخه بن الياس بن مصر وضعة بن اذ بن طابخه وحضر ايضا
 ابو الحارث بن عمار بن عيسى بن ولاد بن وكيع في بيت حطاه وصبر بن
 شيخان على الازد وبجاشع بن مسعود السلي على سليم وزفر بن الحارث بن
 بن عامر وعطفان ومالك بن شبيب على بكر والحارث بن راشد على باجة
 وعلى اليمن بن الامير الحيري ونزلت مضى الى مصرهم لا يشكروا انفسهم
 ونزلت ربيعة الى بيعة واليمن الى اليمن كل قبيلة الى اخيهما وكان الحجاب
 على ربيعة بن عشرين الفا واصحاب طلحة والزيبر وعائشة رضي الله عنهم
 ثلثين الفا فارسل علي رضي الله عنه عشية اليوم الثالث من ربيعة عبيد الله
 بن عثمان الطحطبي والزيبر رضي الله عنهم بالسلام وارسل الطحطبي والزيبر الى علي
 رضي الله عنه بالسلام وترددت الرسل بينهم في الصلح فدعوا اليه وشاع
 ذلك في القشير ففعل الناس بذلك وما تروا بيلة لم يبيتوا بمثلها من الفرج و
 السرمد لما اشرفوا عليه من الصلح وبارك الذين تاروا امر عثمان رضي الله عنه
 ما هو بيلة ما روي ونظروا من رايه القوم ونصا فيهم فباقوا ريثا ودروا اليهم
 فاجمع رايهم على ان يمشوا بحارب مع اليهم فلما كان غلب القوم تاروا الى حارب طلحة
 والزيبر مضرم الى مضرم وبيعتهم الى ربيعةهم ووضعو افيهم السيف فصار
 كل قبيلة الى اخيهما واما الحبيب بنهم وثبت الفداء ولم يدروا ان كيف لا
 ولا كيف كان فقام في بيعة عبيد بن عمار بن الحارث وفي الميسر ففعل
 بن عتاب فافطما طلحة والزيبر وقالوا لا يجابهم كيف كان هذا قالوا لا
 اذ وقد شرقا في غلب النعم واحضرت فيها السيف فقال طلحة والزيبر ان عليا
 لا يطينا حتى يسفك الدماء وقام على ربيعة الله في احبائه فقال اقب هذا
 فقال له الشياطين ما شعروا الا وقد بيتونا فودناهم فركبوا فاشاءوا
 وثبت الفداء فقال علي رضي الله عنه قد علمت ان طلحة والزيبر غير متمنين
 حتى يسفكوا الدماء فانهما لم يطيعوا والسياسة لا تقدر على القتال
 وقد وضع الامر للسيف في بعضهم بعضا فليل كعب بن سواد على عائشة
 رضي الله عنها وقال لها اني قد ابا الناس الا القتال فلو كانوا هادون

والسواير جميعها الادراج وشذوذ على وجهها مكر وارتفع النصارى ثم انزلوا
 بعضيهم ناصري في حركته انما الامر الله كونه تعالى ان لا نقولوا
 مدبر او لا يتجهوا او يخرج ولا نستعملوا سلبا ولا نأخذوا سلاحا ولا
 ثيابا ولا سائر ما ثم قرأ الجهاد وقريب كرمي الاخر وراي على رضى الله عنه
 تعميم ذلك على كل من اخرجهم اصحابه ثم قال لهم انما النصارى في كائنتهم
 القوم وداخيتهم وكاسرتهم كذا وجعلوا يفعلوا ولو يستحقوا على خلق
 من ربي وعبدة من البشر والنفوس ان شاء الله تعالى من غير شبهة في امر ولا خلاف
 الموت لا يقوله الحق ولا يخبره الطارب ومن لا يقتل قبل الاذن افضل الموت
 الضل في جيل الله ثم ان رفع يديه الى السماء وقال اللهم اني ظلمت والذين
 اعطيتا وصيقتا ايديهما اليي ثم مضى الى الحرمية وظهر على القوم
 وكفيتهم بما خلفت وكيف شئت هذا كله وعلى رضى الله عنه على نفسه عليه
 قيصروا وادعوا وادعوا اسما انما روج على رضى الله عنه وهو على ذلك
 الى ما بين الضمير ونادى على رضى الله عنه باعلى صوتيه اني ابرز القوم
 فليخرج الى فقال النصارى امير المؤمنين اخرج الى القري و انت على هذا
 الحيدرة وقد علمت انه فاروق بين وعظماها فقال ليس على من يدري
 الاثنية امير المؤمنين فليخرج الى فخرج اليه النصارى فذنا كل واحد
 منكم من الاخر الى ان اختلفت اعداؤهم فقال له على بن ابي طالب
 ما حملك على ما صنعت يا زبير فقال حملني على ذلك المطلب لم عتات
 فقال على لما صنعت من نفسك انت واصحابك فقاموا ويكفي ان شاء الله
 تعالى يا زبير اما تذكر يوم قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زبير
 اتحت عليا فقلت وما صنعت من جبهه وهو اني خالي فقال لك اما انك
 مستخرج عليه وانت ظالم له فقال اللهم لي ذكرك فقال امسك
 الله تعالى يا زبير اما تذكر يوم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند جده
 وانت معه وهو اخذ بيدك فاستغفرك فقلت عليه فردد على السلام و
 فحك في وجهي فحكك اليه فقلت انت لا تدع لابي طالب ارحم

فقال لك حتى الله عليه وسلم مهلا يا زبير ليس لعلي زهر الخرج عليه يوما
 وانت ظالم له فقال اني ابراهيم الله بلي فكيف قد نسبت ذلك وبعدا ان اذكر
 تحية لا تفر من ولودكوت هذا قبل ما خرجت عليك ولكن خفا تصديقا
 لغزله عليه الصلوة والسلام ثم كر راجعا فقالت له غايته رضى الله عنها
 ما وراك يا ابي عبد الله فقال لها والله ما وقعت موقفا ولا شهدت مشهدا
 في شايه واسلام الا ولي في بصيره وانا اليوم على شاك من احمري وما اكاد
 ابرم موضع تدعي ثم شق الصفوف وخرج من بينهم اخذ اطر يتكف فزل
 على قوم من يقيم فقال اليه عمر بن حرمون الحجازي اشعني نصيحه فخرج معا الى
 وادي السباع واره انه يريد سائرته ومواسنه فقتله غيلة بعد ان
 خدع به ذلك واخذ سيفه وعطائه ومضى يوم علي بن ابي طالب رضى الله عنه
 قتل ابراهيم عليه وهما بالفتح واخبره بقتله للزبير في الغمام فقال له
 علي رضى الله عنه ابشرا النصارى يعني قوله عليه الصلوة والسلام بشر فانك
 برصفتهم بالنار فقال ابن جرير واثقه وانا اليه راجعون اذ قال لنا كم
 نخرج في القاد وان قال لنا كم نخرج في النار فقال علي رضى الله عنه وذلك
 ذلك شيء سبق لا برصفتهم **فقال** فاصابه بهم غرب فلك رجله بصيغة
 الغرس وهو ينادي الى جوارحه الصبر الصبر فقال له القعقاع بن عمرو
 يا مجتهد انك لم تحي وانك لم تغل فاشرب اذ دخل البيوت فدخل ودمه يسيل
 فلما استلذذت قال لفلان ما ركب من خيل واسكني وابغني كما انزل فيه
 فدخل به البصرة وانزل في دار من خربها قريبا من ظاهرها فمات بها من غدره وقيل
 انه ابتاعه رجل من اصحاب امير المؤمنين فقال له انت من اصحاب امير المؤمنين
 فقال نعم قال امسك يدك يا ابيك له فبايعه خذ من الموت وليس في خندق جنة
 ولم يفتي دفن في بني سعد بظاهر البصرة وقال لرواية الضيع راوي
 ومثل هذه دخله البصرة بقوله **فقال** فان تكن الحوادث اقصدت
 واخطاهن سميت حيز ادمي فقصيت حيزيت معا سلفها ما صنعت فوالله لاني

وهو من اصحاب امير المؤمنين
 حق برأيه

الغصن من ثمره الى الان قالوا القساح دمي وكفى وكان الذي روي عن
 مهران بن الحكم وقيل غيره واقعه اعم ثم ما كان بأسرع من ان يجاء الناس
 أصحاب الطغ والزيبر واجادوا الجبل بالجبل فلما رأى المهزبون اطاعتهم بالجبل
 عاد والطبا واحدا بحيث كانوا اول مرة وتوافقوا فوكت مضرب الجبره بفض
 الكوفة ورسمتها لربيعتها وقيمهم القيسية واقتلوا اشد الغنائل واعطوا كل
 مما كان اول مرة واخلفوا اليوم بعضهم في بعض فصار دوى وقعه كان اعظم
 منها ما روي شلها بلها ولا يبعد ما ولا استرودها مقطوعا ولا يدا
 مقصوفة ولم يزل الامر كذلك حتى قتل خلق لا يحصى من الفريقين
 على خطام الجبل واخذ الخطام سبعين رجلا من قريش ما تجانبهم واحد بل كرمهم
 قتلوا وكان ممن اسند خطام الجبل محمد بن طلحة فجعل لا يحل عليه احد
 الا قال احم لا ينصرون وكان خطام من شدة اصحاب علي رضي الله عنه وكان
 علي رضي الله عنه قد ادان الاحمر بان لا يقتلوا حتى يجمعهم طلحة مرسى ان
 يظفر به ولا سمع من احد يسوء حتى يجلوا امير المؤمنين حتى يجمعهم خطام
 فجعل عليه شريح وراوية العيسى فقال احم وقد سبقه شريح بالقطعة
 فاقى على نفسه فكان كافيل من بني النضر المعدل وكان يجهز خطام من العباد
 وانهم واخذوا الناس على جانب وانما خرج براية و كان يصرف
 النجا والكر من صلا ويخوده وفي ذلك يقول قائده شريح اوفى العيسى
 وسحقوا بانيات ثمة غليل الاده فجاروا العيسى مسلح شككهم بسيدهم
 جيب حبيصة فخر صر على الدين والعم على غير بني فيران امير بايعا عليا ومن
 لا يسمع الحق سيدم يدركهم والتمح شيوخ ففلا للاحم قبل التفت دم
 خطام الجبل هو من الاشتر فيجعل لا يدق انه احد لا خطامه
 الشيف فاقبل اليه الحارث بن زهير الاسدي وهو يقول
 يا ابا يا خير لم تعلق امان من كم شجاع يكمي ويحلو حاتم والمهجم وحمل
 كل واحد منها على صاحبه فاختلعا نصرتين ففقت صريرة كل واحد منهما

فلاخر نقشه واحذفت اصل الضبات وانجاعة الجبل وكان لا يخالده
 بخطام الجبل الاصل وكان لا يخالده الا من ينسب ويقول انا فلان بن فلان
 الغنالي فواته ان كان الا الموت الاحمر وما اخذ احد ثرا فلت منه فعاد
 اليه وجاء عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما فاحد بخطام الجبل وهو ساكت
 لم يتكلم فقال له عايشة رضي الله عنها من انت يا هذا لم لا تنسب فقال
 اني ابن اخك قالت عبد الله واسمك اسماء فجاءه الاسرة وهو اخذ
 بالخطام فاقنلا فلما لشد يد فصر به الاسرة على راسه فخرجه جرحه خفيفة
 ثم اغشى كل واحد منهما صاحبه وسقط الى الارض فقال ابن الزبير لاصحابه
 اقلوني وما لكم فلم يعملوا اما انكم من هو واخرجوه اصحاب الزبير فقتلوه ثم
 اتهموا اقرن فافكان الاسرة يقول لقيت في ذلك اليوم جماعة من الابطال
 فما لقيت ما لقيت من ابن الزبير ولقيت من عبد الرحمن بن قتادة اشد
 من ذلك لقيت اشد الناس باشاوا تجمعهم قريبا عايشةم جاشا وما أكدت
 ان انجي لسنه وقيمت اني لراكن لقيتته وما راي مثل ذلك اليوم وكثرة
 ما عصى عند الجبل ومن قتل حوله من المسلمين قتل عليه شريق لا يحصى
 وقطعت عليه يد كثيرة حتى صاح علي رضي الله عنه احقر والجبل ان يعقم
 الجبل نفر في الناس فاسدب له رجل يقال له يحيى بن دحية الكلبي
 فخر به ساقه فسقط الى الارض على جنبه وله جرح عظيم لم يسمع عنها
 ولا يصح اشد من يحيى حتى سقط الى الارض فانهزم الناس وتفرق الخطام
 عايشة فجاء الفعاع وورق بن نوفل فقطعا بطن الجبل وحملوا هودج
 وان لاوه الى الارض وفيه عايشة رضي الله عنها وان الهودج لكان الفعاع فما
 فيه من الشام ثرا اطاف به وفر من فر وانهم من انهم فامر علي رضي الله عنه
 بالسند في الناس ان لا يتبعوا مذبوا ولا يجهزوا على جرح ولا يدخلوا
 دارا ولا يزوروا سلاحا ولا شيئا ولا شاعا وامر علي رضي الله عنه بان
 يحملوا الهودج من بين القللى وارسلوا عايشة اخاها محمد بن ابي بكر رضي
 عنهم وامر ان يصرف عليها قبة وقال انظر هل وصل اليها شيء من ميم ايبرج

فادخل راسه في جوفها فقال لمن انت فقال لا بغض اهلك الملك قالت
 ابن الحشيرة قال نعم قال الثابت بن ايوب الجدي الذي عايناه فلما كان الليل
 ادخلها الفرجا الى البصرة وانزلها في دار عبد الله بن خلف الحرابي عاصفة
 تحت شجرة من طلح بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد المدار وجياد طلبة الطلح
 وقسط اليهم باليمن بين الفلاني ودخلوا البصرة واقاموا على رضى الله عنه
 بظاهر البصرة فلما كان ليلتي في ذي القعدة فقام فخرجوا اليهم فذبحهم و
 طلقوا على رضى الله عنه فقالوا انى على كعب بن سعد قال نعم ان لا
 يخرج معهم الى السجاء وهذا ما روينا واني على رضى الله عنه الى عبد الله بن
 بزيع فقال هذا يعسوب النعم الذي كان يطيع قتيبة وابتغى على اوصاف
 به لصلاتهم واني على رضى الله عنه على قتيبة بن عبد الله رضى الله عنه فقال
 لهم عليكم يا ايها محمد انا لله وانا اليه راجعون والله لقد كنت اكرم ارضي
 قريش من رضى الله عنه والله يا محمد كما قال **القصير** متى كان يدينه الغنى فمضى
 اذا ما هو سقيم فيبعده القدر **قلت** على رضى الله عنه على ابنه محمد بن
 حبيب فوقف عليه وقال هذا والله رجل قلده برح راسه رضى الله عنه وويلي
 على رضى الله عنه على جميع القتل من البصرة والكوفة وغيرها وامرهم
 الاطراف جميعها في بر عظيم وجمع ما كان من السكر من سلاح ويا رب
 طريح في المييد وقال من عرف شيئا فليأخذ الاسلام كما رضى الله عنه
 على اسم سلطان ولما فرغ على رضى الله عنه من الوقعة الماء الاحف
 من قتيبة بن جهم بن سعد بن قيس بن علف فقال له على رضى الله عنه فربعت العلف
 فقال الاحف ما كنت اراق الا قد احسنت وذا ما كان ما كان اليمن
 الموتى ارفق فان طريقك التي سلكت بعيد وانت الى هذا العوج شئت
 الى اس فاعرف احسائي واستبشروني فقلت لا فقل مثل هذا فاني لراذل
 لك ناصحا ودخل على رضى الله عنه البصرة يوم الاثنين فاجتمع اهلها
 على رايهم حتى اخرجوا والمستامن ثم راح الى جليلك ورضي الله عنها وهي
 في بيت عبد الله بن خلف وهي اعظم دار بالبصرة فسلم عليها وجلس اليها

فرفق

فزان ما يشته رضى الله عنها سالت عن الناس ومن فقل منهم من كان معها ومع
 على رضى الله عنه فكلما نفي اليها من الغنى فقالت برح الله فقيل لها
 كيف ذلك قالت كذلك قال رضى الله عنه فقل فلان في الجنة وفلان في الجنة
 فقال على رضى الله عنه اني لا اخبر ان لا يكون احد قتلنا ومنهم وقلبه
 نفي محلسهم تعالى الا ادخله الله تعالى الجنة ثم انا علينا رضى الله عنه
 جنة عايشة رضى الله عنها بكل ما ينبغي لها من مركب وزاد ومناج وعرف الله
 وبعث معها كل من يحا من كان معها في الوقعة من اصحابها الا من اخبر المقام
 واختارها اليقين امرأة من نساء اهل البصرة المعروفة سيرة معها
 وسيرتها انا حاصي محمد بن ابي بكر رضى الله عنها ولما كان اليوم الذي ارسل
 فيه عايشة رضى الله عنها اناها على رضى الله عنه بنقته فوقف لها وجلس
 التار لو ادمها فقالت يا بني لا يغضب بعضنا على بعض الله ان يكون
 بيني وبين علي بن القينم الا ما يكون بين المرأة واولادها والله على مقبضتي
 لما اشارت واني مقعدون لعلي بن ابي طالب فليقبل هذا رضى الله عنه فقال لها على رضى الله عنه
 الله عنه صدقت والله ما كان بيني وبينها الا ذلك وانها الروجة فليأخذ
 صلى الله عليه وعلى الوسم في الدنيا والاخرة واني اشهدكم **وخرجت**
 يوم السبت غرة رجب وسار معها على رضى الله عنه اميلا وسيرة معها
 بر ما كملها وكان توجهها الى مكة الشرقية فاقامت بها الى ايام الحج
 فحجبت ثم رجعت الى المدينة واما المنزليون يوم الحبل فكان منهم عثمة بن
 ابي سفيان خرج هو وعبد الرحمن بن يحيى ابنا الحكم فساووا في البلاد فلقينهم
 عصم بن مسير النخعي فقال هل لكم في الشجر قالوا نعم فاجابهم وانزلهم
 عندهم حتى يربوا جراتهم وسيرة غو الشام في اربعة ارباب فاما
 منهم الى دعوة الجند فالتوا رجعا وقد وفدت ذمة صاحبكم وقد قضيتهم
 ما عليكم فوجهوا عنهم واما ابن عامر فانه خرج ايضا فلقه رجل من بني جهم
 فاجابوا وسبقوا الى الشام واما من بني الحكم فاستجار مالك بن مسيع
 فاجاره ثم غلبه بنو مروان ذلك لما لك في ايام خلافتهم واستغفروهم وشرقي

لما رضى الله عنه

عزير

المكة فوقف ولما نه وقال له مراتب الفارس فقال انك كبرت الشا
 الحربي فقال له علي رضي الله عنه ويحك يا سيدنا انا احدثك الله ونفسك
 فادعوك الى كتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه و **فقال له كبرت مراتب**
قال انا علي بن ابي طالب واكرام الله في نفسك في اراك فارسا
فيكون لك مالنا وعليك ما علينا ولا يفررك معاوية فقال اذ كنت
يا علي وجعل يروح بسيفه فخره الاكم علي رضي الله عنه سيفه وقاتله
فجاءه وساعة ثم اسلمها لغيره بين فسيقه الامام بالشرية فقتله و
سقط الى الارض فزاد من طوله مباركة فخرج اليه الحارث الحربي فقتله
وهكذا اثم يخرج اليه فارس بعد فارس الى ان قتلهم اربعة وهو يقول
الشهداء بالشر الحرام والجومات قصاص من اعداءكم فاهتموا به
مسلما ما عده على حكم وانقر الله ما علموا ان الله مع المتقين
فصالح علي رضي الله عنه فقال يا معاوية هل اني مباركة في لا تقني لغرب
بيننا فقال معاوية رضي الله عنه لا حاجتي في مباركة قد قلت اربعة
من ابطال العرب فحسبك فصاح فارس من اصحاب معاوية فقال له عروة
وقال يا ابن ابي طالب ان كان معاوية يكرم مباركة فانا نكرم سيفه
ويخرج الامام فحيا ولا تراه سبق الامام بضره تلقاها علي ثم سيفه
فراة علي بن ابي طالب عن صرير ضربة على راسه القاه على الارض قتلا فظلم
على اهل الشام قتل عروة لا انه كان من اعدائهم اذ به وشاهير وماتهم
ثم حجبوا بيلابهم **اما اتفق ايضا في بعض المصنفين وقد تقابل الجبا**
اذ خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه من مكة اذ ما بال اربعة فقال معاوية
لعمر ومن العاص حرمك عليك الامام حتى لمباركة هذا الفارس فخرج
اليه عرو ولا يعرف انه علي فلما رآه انه علي عروة فانه لم من بين
ليبعد به عن اصحابه فبعد عرو وهو يقول **يا مائة الكوفة يا اهل الشام**
احذروكم ولا اذروا الحسن فكم عليه علي رضي الله عنه صدموا وهو يقول
****شعرا** اهل الحسن فاعلموا والحسن قد جاك بقتل العنان والركن**

معه عرو فولا عنه دكفا وهو يقول **انك اخاك الا بطل فحفظه**
علي رضي الله عنه فطعنه طعنة جاءت في فصوله ورعه فالتقاء الى الارض
فظن ان عليا قاتله فرفع بجمله فبدت سوة فصرف علي وجهه ليعلم الى
عسكر وهو يقول عروة مؤمن حتى فقام عرو وركب فرسه وابقى علي
معاوية فجعل معاوية رضي الله عنه يضحك منه فقال له عرو ثم تفخك الله
لو كنت انت وبدا له من ضحكك ما بدا من ضحكتي لضرب قد لك وما اقالك
فقال له معاوية لو كنت اعلم انك ما تجعل من انا ما ما ارحك فقال عرو
ما الحلبي للمراح ولكن رأت ان لقي رجلا رجلا فصد احداهما عن الآخر انظر
الشدة وما فقال معاوية لا وليكها سوة تعقب فضيحة الابد اشرك الله
لوعزة ما اذنت عليه والى ذلك اشار ابو فارس العنبري في يقول **يا**
ولا خيرة دفع الرقة في بمذلة كارة هاروما سبق شجرو **فزان فاما**
من قربان معاوية كان شهيدا بالشجاعة يقال له بشر ارطاه حدشه
نفسه بالخروج الى علي رضي الله عنه ومباركة وكان له غلام منهم شجاع
يقال له لاحق في اوزع في ذلك فقال ما اشير عليك الا ان تكون وانك
من نفسك بانك من اقرانه ومن قربان ميدانه فابذل اليه فانه الحار
والشجاع المطرف والشدة العبد يقول **فانت له يا بشر ان كنت**
والا فان القيت الضيع باكل متى تلقد فالوف في من ربح وفي سيفه
شدة فقتل شافلي تمام ويحك هل هو الا الموت والله لا بد لي من
مباركة على كل حال فخرج ابن ارطاه لمباركة علي رضي الله عنه فلما رآه
على حمل عليه ودفعه بالرمح فسقط على قفاه الى الارض فرفع رجله
فبدت سوة فصرف علي رضي الله عنه وجهه فوب قائما وقد سقط **الففر**
عن راسه فمره اصحاب علي رضي الله عنه فضا الحار يا امير المؤمنين انه بشر
ارطاه لا يذهب فقال ذروا وان كان فعليه ما يستحق فركب حواره
ورجع الى معاوية فجعل معاوية يضحك منه ويقول له لا عليك ولا تسحق
قد قتل اعم ومثله فاضاح فقي من اهل الكوفة وبلغكم يا اهل الشام اما

طالب رضي الله عنه والمعرفة كلها حلف ظهر وهو في قلبه معكروم والاشتر
في المصنعة وابن عبد القيس في الميسرة والشارع يقبلون من كل جانب
ولما حج القدر لا يجتهد لا يميز المؤمنين علي بن طالب رضي الله عنه والاشتر
يزحف بالمصنعة يقول لها ويقول لا تصحبا ان تحضوا قدي هذا الرمح ويحذف
بهم زحفة ثانية ويقول قدي هذا القوس وكما فعلوا يرحف بهم
على اهل الشام ويقول مثل ذلك فلما رأى علي بن طالب القدر من ناحية
الاشتر مد له لانه جاء ولما رأى حروب العاصم وعنه اهل الشام وخونهم
وان اهل الكوفة استعملوا عليهم وان الحروب قد خضعت لاصحابه وقد خاضوا
عليهم النجاد وتحاربوا منهم المصنعة والغزاة في المعاداة على ذلك في امر
الحرصة عليك لا يزيدنا الا اجتهاد ولا يزيدنا الا فرقة قال لهم قال
رفع المصاحف في رؤوس الرماح ثم يقول ادعوكم لما فيها وهذا حكم
بيننا وبينكم فان اوبى بعضهم ان يقبلها وجدت منهم من يقول ينبغي ان
نقبل كتاب الله عز وجل فيكون فرقة بينهم وان قبلوا لما فيها دفعنا القتل
عن اهل اجل فرفعوا المصاحف على رؤوس الرماح وقالوا هذا كتاب الله تعالى
بيننا وبينكم من لشعور الشام بعد اهل من لشعور العراق بعد اهل قنما
واها الناس قالوا بحسب كتاب الله تعالى فقال لهم علي رضي الله عنه امضوا
على حكمكم وعددكم في قتال عدوكم فان معاوية وعمر بن ابي مسيطر وابن
ابو اسرج والفتح انما اعرفهم منهم ليسوا باصحاب قرآن وقد نجسهم
اطفالهم رجالا وبنينهم والله ما دفعوها الا مكيده وسدقة وقد وعوا
فقال اصحاب علي القراء منهم لا يسمع ان يدعى الى كتاب الله تعالى فينا
ان نقبله فقال لهم علي رضي الله عنه اف انما اذ انتم ليدنو الحكم الكتاب
فانهم قد عصوا الله تعالى فيما امرهم ولشوا عهدهم وتعدوا كتابه فقال لهم
سعد بن ذكوان القمي وزييد بن حصن الطائي في عصابة من القراء الذين
صاروا خارجا في اعداء علي اوجبوا في كتاب الله تعالى اذا دعيت اليه
والي ما فيه ولا وفاء لك برمتك الى القوم وكان الاشتر في المصنعة

وعلي رضي الله عنه قال لعل ابن عباس رضي الله عنه في المصنعة على ما سبق
ذكركم فكم علي بن عباس رضي الله عنه عن الفضائل ولم كيف الاشتر وذلك لما
راى من اوج القدر والشعر وقالوا البعث في الاشتر قليلا وكيف عن الفضائل
فبعث اليه علي رضي الله عنه يزيد بن حار في يستدعيه فقال الاشتر رضي الله
عنه فل لا يميز المؤمنين ليست هذه الساعة الساعة التي ينبغي ان يميز بها
من يحيا في قدي قد جعلت ربح الظفر فاني علي رضي الله عنه فاجبره عما الله
فرقه اليه ما لا وهو يقول له اقبل اليه فان الغنمة تريد ان تقع فجاهد
الاشتر فقال ما هذا الرمح المصاحف قال نعم والله لقد ظننت انها سرق
لشراها وفروقه وانها مشورة ابن العاصم فاقبل الاشتر على القوم من اصحابه
وقال يا اهل العراق يا اهل الذل والوهن احببوا القوم وحقوا انكم
لهم قاهرون رضي المصاحف يدعونكم الى ما فيها وليكم امهون في قاف
فان القوم قد حصل وانصر قدا اقبل قالوا لا يكون ذلك ابدا فقال امهون
عدو القوم قالوا اذا دخل معك في خطيتك قال فخره في حكمته من كسرت
تخفيع احببوا القوم وخياركم يقولون ام الان حين امسكم عن الفضائل
فقالوا دعنا منك يا اشتر فانك تسم الله وتدع قاهلهم الله قال خذتم فانهم
ودعيتهم الى وضع الحوب فاجبتم باصحاب الجاه السود كما نطق صلواتكم
زهاد في الدنيا وموتوا الى لقاء الله تعالى فلا ارى من ادرك الا الدنيا
يا اشباها بقدر الجاهل ما انتم بآين صدها عن ابدا فابعدوا كما بعد القوم
الظالمون فيسبون وينسبون ويصرون وجهه ديتهم فصاح بهم علي بن طالب رضي
الله عنه واقف الناس على ان يجعلوا القرآن بينهم حكما وعضوا بذلك فجاهد
الاشتر بن قيس الذي علي ترحمته فقال ارحم الناس قد رضوا بما دعوا اليه
من حكم القرآن بينهم فان ثلثت ايت معاوية فساك ما يريد قال ايت فانا
فقال ومعاوية لا يسمي ربحهم هذه المصاحف قال فمن جمع عن وانتم الى حال
اخر الله تعالى في كتابه تعشون رجلا نوصونه وبعث رجلا رضاه واخذ
عليه ان يعمل بما في كتاب الله العزيز لا يعدونه ثم تتبع ما اتفقوا عليه

قال الا شئت هذا الحق وعاد الى علي بن ابي طالب فقال معاوية فقال انما شئت
بعضه ذلك وقبلناه فقال اهل الشام نرضى عنك فقال الا شئت واولئك
القوم الذين صاروا خارجين فيما بعد من بني موسى الاشعري فقال لهم
علي بن ابي طالب عندهم من يوفى في اول الامر فلا يفتخروا الا ان لا اري ان
قولوا اي موسى الحكيم فانه يفتخر عن عمرو ومكابر فقال الا شئت وريد
برحمته وشعره في بني الاشعري الاله فانه قد خلدوا فينا فبما فيه فلم يسمع
منه فقال علي رضي الله عن ابي موسى لا يملك في هذا الامر ولكن هذا امر
عنا من دعوي اوليه ذلك فانه ادرى من هذه الامور فقالوا والله لا نأبى
ان نكسب ام افرغنا من الارض الا رجل هو منك ومن معاوية سواء قال فذهب
اجعل الاشعري والواو هل سمع الارض فان الا شئت فقال فبما فيه فبما فيه
الا اي موسى قالوا نعم قال فاصنعوا ما اردتم فبعثوا الى ابي موسى وجاء به
وكان معتزلا فقال عن الغنم قال له هو لي فقال القمار على ابي
الحق قال انهم قد جعلوا حكم بينهم فقال ان الله واولاده واجمعون
ولما حضر ابي موسى ساء الاحنف بن قيس في علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وكان الاحنف ايضا معتزلا فقال عن الغنم فقال لا اريد ان يمسس احدكم
ببيت حجر الارض من بني العاص واني قد بعثت عروا في موسى الاشعري في
خلعت انتظره فوجدته كليل الشفرة قريبا القرواة لا يصح علي الا القوم
الارجل لا يداؤمهم حتى يصيب في القوم ويعد حتى يصيب في القوم منهم فان
رايت ان تجعلني حكما ولا اجعلني بعد ثانيا او ثالثا فانه لم يعقد عمرو
عقد الا حلتها ولا يحل عقد الاربطها فقال له علي بن ابي طالب فانه
لنا من قدامنا وان رضوا باحد الا ابي موسى الاشعري وحضره ورواه
عنه علي بن ابي طالب رضي الله عنه ليكتب الله عندهم فكتب فكتب
يقول فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما نفا علي بن ابي طالب من علي بن
ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان ومن معاوية فقال عمرو بن العاص هو منكم
واما اميرنا فلا يحج اسم الامر فقال الاحنف بن قيس يا امير المؤمنين لا تحج

وليقل الناس بعضهم بعضا فاني اتخوف ان يحج بالامر جمع اليك ابا فاني ذلك
علي بن ابي طالب ثم ان الا شئت بن قيس كلفني ذلك فجاء فقال علي بن ابي
عنه الله اكبر سنة بسنة والله اني لكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية فكتب محمد رسول الله فقال اني لست برسول الله ولكن اكتب اسمك
واسم ابيك فامر في رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيى فقلت لا استطيع قال
فامرني اياه فجاءه يدع علي الله عليه وسلم وقال انك ستدعي الى مثل ذلك فنجي
فقال عمرو سبحان الله انشبهه بالكفار ونحن من مؤمنين فقال اكتب فكتب هذا
ما نفا علي عليه علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان ففاض علي علي
اهل الكوفة ومن معهم ففاض معاوية على اهل الشام ومن معهم انا فكتب
عليكم الله تعالى وتعالى وان لا يكون بيننا غيرهم ولان كتاب الله تعالى فينا
من فاضح الكفار في طائفة يحيى ما احب ما احيى ما احيى ما احيى ما احيى ما احيى
في كتاب الله تعالى وما ابي موسى جده في قيس فيهم من العاصم عليهم ومالم
يحيى في كتاب الله تعالى والسنن العادلة الجامعة غير القوم فواخذ الحكماء
من علي ومعاوية ومن جديهما هوي واما ابي سفيان فاشان علي انفسهما
واهلها والامة كلها انصار علي الذي يتقاضيان عليه وعلي ابي موسى
الاشعري جده في قيس ومعه من العاصم جده في قيس فاشان علي انفسهما
في هذه الامور لا يحجس القرآن ولا يرد لها في وجوب ولا قرينة
حتى يقتضيان اجلا الى رمضان وان احبا ان يخرج ذلك اخرا وان
مكان وقتيهما مكان فاجل بين الكوفة واهل الشام وكتب في الصحيفة
الا شئت بن قيس وعدي بن حجر وسعيد بن قيس الهذلي ورفاعة بن
وعبد الله بن عكل الجبلي وحجر بن عدي الكندي وعقبة بن زياد الحضرمي
وبزيد بن جهم النخعي ومالك بن كعب الهذلي في عولا كلهم من اصحاب علي
رضي الله عنه وكتب من اصحاب معاوية ابا لاهور السلمي وجبيل بن مسلم بن ابي
بن عمرو العبدوي وجمرة بن مالك الهذلي وعبد الرحمن بن خالد الحنظلي
وسعيد بن يزيد الانصاري وعقبة بن ابي سفيان وبزيد بن الحارث العنسي

وتخرج الكتاب الاثنتي عشرة فقرة على الناس وكانت كتابته يوم الاربعاء
 لثلاثة عشر ليلة خلقت من صفر سنة سبع وثلاثين واتفقوا على ان يكون
 اجتماع المسلمين وحمل الامور من عند الله من قبل الاسمعي وحمزة بن العاصم
 والي اليمن يدونه الجندل وهو موضع كثير الخيل ويحضر اسير ما د قال
 ابو سعيد الصرمي ومعه الجندل في غايط من الارض خمسة فرسخ وفيها عين
 مستقى الخيل والتمتع انتهى ثم رجع الناس عن صديق ولما رجع علي رضي الله
 عنه الى الكوفة خالفوا ثور ودية وخرجوا واكرمتهم وقالوا لا حكم
 الا لله ولا طاعة لمن عصى الله فكان ذلك اول ما ظهر من امرهم ورجعوا على
 غير نظر بن النضر كما فرقه ولما جاءوا الى كربلاء منى على تراب طاب رضى الله
 عنه الخيلة وراى جوف الكوفة فاذا بعبد الله بن وداعة الانصاري قد
 لا فادعاه منه وسلم عليه وقال مرحبا يا امير المؤمنين ثم انصرف فقال
 له رضي الله عنه ما فعل الناس فقالوا في امرنا قال منهم المجرم ومنهم
 الكار له قال فما قول ذو الارب قال يقولون ان علينا كان جمع عظيم
 ففقدوا وكان له حصص حصير فهدمه فاستقرى ما اتهم به وجمع ما نزلوا
 ولو كان منى من اطرافه انصاه من عصاه فقالوا حتى يظفر او يهلك كما
 ذلك الحرم فقال علي رضي الله عنه ان اهدت امهم هدموا بالافق امهم
 ففرقوا واما قتلهم كان يمضي من اطرافه فقالوا حتى يظفر او يهلك فانه ما
 خفى هذا حتى وافى كنت حيا بنيسر الدين اطيعا الشفيع من الموت ولقد
 همت بالاقدام على القوم فظفرت الى هدير قد استند في عين الحسن الحسين
 رضي الله عنهما فظفرت الى هدير الاكرين فلا استند ما في يميني هديره وجعل
 وحمزة بن الحنفية رضي الله عنهما فقلت ان هذين ان يهلكا قطع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من هذه الامة فكرهت ذلك واستغفرت لهما على هذين
 ان يهلكا على ارضيما واما الله ان تقية يوم بعد يوم هذا لا يقية يوم من يوم
 ثم حرك دابته ورضي ما اذا على عيشة قنبر سنة اوسبعة فقال علي رضي الله عنه
 لمن هذه القبور فقالوا يا امير المؤمنين ان خباب بن الارت بعد خروجك

او موان سات ان يدفن خارج البلد وكان الناس قبل ذلك انما يدفنونهم
 في دفرهم وان يدفنهم فكان اول من دفن بطاهرا الكوفة هو ذو القربى
 جنيبه فقال علي رضي الله عنه رحم الله شابا فلقدا سلم راجيا وهاجر طائعا
 وعاش مجاهدا وابتنى في جسد سنيما وان يضع الله اجر من احسن عملا
 ووقف عليها وقال السلام عليكم اهل الديار الموحشة والمحال المتفجرة
 من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات انتم لنا سلف وفراط ونحن
 لكم تبع وبكم عما قبل لا يحقون اللهم غفر لنا ولهم ونحيا وزيعفوك عما في
 عنقه يولي من ذكر المعاد وعمل الحساب وقنع بالكفاف ورضي بالله تعالى
 ثم اقبل حتى جاذى سكة السورين فسمع الرصاص فقال ما هذه الاصوات
 فقبل ليكا على قتلى صغير فقال علي رضي الله عنه اما في اشهد لمن قتل
 منهم صابرا محسبا بالشهادة له الجنة ان شاء الله تعالى ثم رثى بالقباب
 سبعين سنة ذلك وسمع معه زجة شديدة فوقف فخرج اليه حبيب بن رطل
 انشام فقال له امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما هذا الضجيج
 نساءكم الا تنهون عن مثل هذا فقال يا امير المؤمنين لو كانت دار اودا
 او لانا وراينا قدنا على ذلك ولكن قتل من هذا الحي جده مائة وثمانون
 رجلا ظلموا دار الاوفية بكاه فاما نحن معاشر الرجال فاننا لا نكنى ولكن نفرح
 بالشهادة فقال علي رضي الله عنه رحم الله قتلهم وغفر لهم انكم واقبل
 حبيب عيسى رضي الله عنه ذاك فقال له اجمع ومثلك دابته عن السير
 فقال بلو امشي بين يديك يا امير المؤمنين فقال اجمع فان مشي مثلك مع
 مثلي فنته المولى ومثله المولى مني ثم مضى فلم يزل يذكر الله تعالى
 حتى وصل الغصن قال ابن خزيمة وفي رواية سبع وثلاثين سار معا وربة
 من اشام وكان قد دعا نفسه وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه من العراق
 فالتقيا بصديق علي المرات فقتل من اصحاب علي رضي الله عنه خلق
 انما منهم عاربين بامر رضي الله عنه وخمسة وعشرون يدريا وكان علي
 تسعون الفا وقتل من اصحاب معاوية خمسة واربعون الفا وكان عذركم

مروان بن الحنفية

مائة الف وعشرون الفا وذكرنا انما يصقون مائة يوم وعشرة ايام
 فكان بينهم سبعون وثمة ثم نقابا الى الحكومة فرضي علي واهل الكوفة
 باي موسى الاشعري ورضي معاوية واهل الشام بعمر بن العاص وعلى ان
 الحكيم يجمعهم ان يدور الجندل وينظر المسلمين وينفقا على ما لولاه
 وراي واحد خيرا ان يكون فيه مصلحة المسلمين وايلاف الفرافير فاما
 بين القسرين ولما دخل امير المؤمنين عليه السلام في طاب رضى الله عنه الحكومة لم
 يظهر الخوارج معه فاقاموا في ارضهم حتى غرر الف وناوى منادى بهم
 ان امير المؤمنين شبيب بن ربيع القمي واهل البيت عبد الله بن النخعي الشوكي
 والامر شري بعد الف واليسرة عز وجل والامام الميرورق والتميز المنكر
 فجمعوا ان عليا كان ما ما الحان الحكم الحكري في ذلك في دهره ودار في
 قاسم وان الحارث الذي ذكره الله تعالى في القرآن بقوله عز وجل خذوا
 له اخيارا يدعون الى الهدى وانزلنا وانهم هم اصحاب الداعي الى الهدى وكذا
 يمارسوا فانهم لم يصدقوا في رضى الله عنه فاقام بالاية المذكورة في شارب
 كما هو معروف في كتاب التفسير وسير علي بن ابي طالب في سنة في الحياتين
 فلما سمع علي رضي الله عنه والعباد ذلك بعث اليهم عبد الله بن عباس وقال لا تهل
 على جوارهم وخصومتهم حتى اميك واني فيا شريك فلما التام عبد الله وقران
 اجاب الله عنهما اكراما ووجوبه وقالوا ما جالك يا بن عباس قال قد جئتكم
 من عند اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره وابن عمه واخا ابن عمه
 بعينه محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا يا بن عباس اننا امة نفا ذنبا عظيما
 حين حكمنا الرجال في دين الله تعالى فان نال كالحيا ونبض لجماعة حذرا
 رجعتا اليه فليصبر بن عباس عن حجابهم وقال افتدكم الله الامام صدم
 انما قال الله تعالى في كتابه فابعدوا حكمنا من هذه وحكمنا من اجلها ان يريدوا
 اصلا حايروا الله بيننا في حق المرأة وتزوجوا قالوا اللهم نعم قال فكيف
 يا محمد صلى الله عليه وسلم فقال انت الخوارج انما جعل الله تعالى حكمه
 الى الناس وامرهم بالنظر فيه فهو اليهم واما ما حكم به وامضاء فليس لغيره

مكة ومكة

المنظرة

المنظر وافية حكم في الزانية والزاني مائة جلدة وفي السارق والقطع
 فليس للمباذان ينظر وفي هذا فالان قياس من رضى الله عنه واثال الله
 تعالى بحكم به ذوي عدل منكم هذا باللع الكوفة في ارب تساو ربع
 درهم فصاد في الحرم فقالوا تجعل الحكم في القصد وشقاق التوبل و
 روحه كالحكم في دماء المسلمين ثم قالوا له اعد له حنك وعمر والعا
 وهو بالاسم يقالا فان كان عدلا فلسنا بعدول وقد حكم في المرأة
 تعالى الرجال وقد مضى الله سبحانه وتعالى حكمه في معاوية واصحابه ان يقولوا
 او يرجعوا وقد كنتم بينكم وبينهم كتابا وجعلتم بينكم المودة وقد قطع الله
 المودة بين المسلمين واهل الحبحب منذ نزلت الآية الا من اقر بالخرابة
 ثم خرج علي رضي الله عنه في امر عبد الله بن عباس فانتهى اليهم يوم نحاصبون
 ونحاصهم فقال له علي رضي الله عنه الم انهم عن كرامهم ثم قال لهم علي رضي
 الله عن رعيهم قالوا عبد الله بن النخعي افتد علي به فلما حضر قال له علي
 ما خرجكم علينا هذا الفخرج قال بحكمكم يوم صفتين فقال علي رضي الله
 عنه افتدكم الله تعالى انما اقل لكم حين رضى المصاحف انما اهل بالقيم
 منكم انهم استخرجهم القتل وانما رضى واحد بعة ومكيدة لكم ليفشونكم
 ويغبطكم منهم وتنفطعوا الحرب وترقصواكم الذواقر وذكر لهم جميع ما كان
 قال لهم في ذلك اليوم فلم تسعوا مني واشترطت على الحكمين ان يحيبا ما احبي
 القرآن وان عمت ما امانه القرآن فان حكمنا بحكم القرآن فليس لنا ان نخالف
 وان ابا الفتح من حكمها ساء فقالوا له فاجربا عري واثراء عدلا حتى
 تحكم في الدماء قال انما حكمك القرآن وهذا القرآن انما عري خط مستطو
 بين دفقين لا ينطق وانما يتكلم به الرجال قالوا فاجربا عن الاجل كم جعله
 بينكم قال ليعلم الجاهل ويثبت العالم ولعل الله عز وجل ان يصلي الامة
 في مرة هذه الهدنة ولم يها رثدها قالوا فاجربا عن يوم كتب الصحيفة
 اذ كتب الكتاب هذا ما نقضى عليه امير المؤمنين عليه السلام وطالب ومعاوية
 بن ابي سفيان فابى عمو ان يقبل منك انك امير المؤمنين فحيوت اسمك

من امرأة المؤمنين وقلت لكاتب الكتب هذا ما نقاض عليه علي بن ابي طالب
ومعاوية بن ابي سفيان فان لم يكن انت امير المؤمنين ونحن المؤمنين
فليست اميرنا فقال علي يا هؤلاء انا كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الحديبية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما اصطلح
عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهمل بن عمرو فقال مهمل
لو علمنا انك رسول الله ما صدقنا ولا قالنا لك فامر في رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحوت اسمه من الكتاب وكتب هذا ما اصطلح عليه محمد
بن عبد الله وانما تحوت اسمي من امرأة المؤمنين كما سماه محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسم من المرسلة وكذا قال في اسوة فعل عندكم شي
في هذا فتحتون يا علي فتكلموا فقال عمر قوما فاسفلوا امرهم رحمة الله
تعالى قالوا ندخل ولكن نريد ان نملك هذا الاجل الذي بينك وبين
الحكيم فاصدا النبي المالك ونسبنا اكرامهم ندخل في نصيب منهم على رخصة
عنه وهم كاذبون فيما ادعوا قال لهم الله تعالى هذا جاء وقت الحكيم ارسلى علي
بن ابي طالب مع اي موسى الاشعري فاجاب الله عنه ارجع انك ربهم شرح
بن ابي طالب في معهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يعنيهم وارسل معاوية
مع عمرو بن العاص اربعا من اجل من اهل الشام وقرى الحيرة ومنه الحيرة
معهم عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وعبد الله بن الزبير
رضي الله عنهم وعبد الرحمن بن عوف بن هشام وعبد الرحمن بن عوف بن الزبير
فاجابهم من حذيفة العدوي والمغيرة بن شعبه وكان سعد بن ابي وقاص
عليه السلام يقيم بالبادية فانه اشتهر به فقال له ان ايا موسى الاشعري
وعمر بن العاص قد حصر المحكومة وقد شهدتم قريش حصره
فانك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وسلم واحد السنة التي كانت
التور في بينهم ولم يدخل في امركم هذه الامة وانت اخو القاص من الخلافة
فلم يفعل وقيل ان حضرم سعد ثم ذم على حضرم فاحرم بغيره من بيت المقدس
وتوجه الى مكة المشرفة محمدا وكان عمرو بن العاص بعد تحكيم علي بن ابي طالب

معاوية له ولا في موسى الاشعري يقدّم اي موسى فكل شيء ويظهر له الاخرام والاعظام
ويقول له لا اتقدمك في امر من الامور ولا في شيء من الاشياء الا في كلام
لا في غير ذلك استمنني وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دعا
لك فقال اللهم غفر لعبدته بربليس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما
حتى استقر ذلك في نفس اي موسى وسكن في خاطره وظن ان تقدمه له على
نفسه تعظيما وتكريما وانما هو ذهابه وخديعة منه له ولما اجتمع الملك الكوفة
ونفاضا في الكلام كان من كلام عمر بن العاص ان قال لا في موسى الى يعلم
ان عثمان بن عفان ظلمنا قال اشهد قال الرقعة ان معاوية والي معاوية واليها
قالا علم قال فما عندك من قولك وبنيه في قريش كملت وان خفت
ان تقتل الناس ليس له سابقة فقد وجدته ولي عثمان الخليفة المقتول
علفا وهو الطالب بدد مع ماله من حسن السيادة والديني وهو
الحرام جبيته ذروته النبي صلى الله عليه وسلم وكاتب وحي النبي صلى الله
عليه وسلم وعرض له سلطان فقال يا موسى يا عمر والله اقاما وكوت
من شرف معاوية الشرف لاهل البيرة والفصل مع اي لو كنت محطية افضل
قريش شرفا اعطيت علي بن ابي طالب رضي الله عنه واما قولك ان معاوية
ولي وم عثمان قوله هذا الامر فلم اكن وليه معاوية وادرج المهاجرون الايام
واما ان يرضى لي بالسلطان فوالله لو خرج معاوية عن سلطان ما ولسنه
فقال له عمر فما تقول في اي عبد الله وانت تعلم فضله وصلاحه فقال قد
عنت انك في هذا الفتنة ولا يكون ذلك فقال عمر ان هذا الامر لا يصلح
الا لرجل ياكل ويظلم ضيع ابن الزبير كلفه فقال يا اي موسى تعطين وتبته
لكلام عمر وقال يا ابن العاص ان العرب قد اسندت اليك امرها بعد
ما افتادوا على الشيف واشرفوا على الخوف فلا تردتهم في فتنة وانت الله
ولما راود عمر بن العاص ايا موسى على معاوية وعلى ابنه عبد الله قال اي
موسى منه راود اي موسى عمر على تولية الخلافة لعبد الله بن عمر فابى عمر
منه ثم قال له هات يا خير هذا فقال اي موسى ارجح ان تحلم هذا

الرجلين مع عليا ومعاوية ويجعل الامر شورى فتخاف المسلمون لانفسهم
 من اجتناب فقال عمرو اني ما رايت قاطلا على الناس بوجودهم ومن
 محققون يظفرون ما يتفقان عليه فقال عمرو تكلم يا ابا موسى
 لعبرهم ان راينا اتفق فقال ابو موسى ايها الناس ان راينا قد اتفقنا على
 امر فليؤا ان يصلح الله تعالى به امر هذه الامة وليعلم شعبيها ويجمع كلمتها
 فقال عمرو صدقا ابو موسى ومن خيرا قال قال تقدم يا ابا موسى فتكلم
 فقام اليه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وقال له يا ابا موسى ان كنت
 واقف على امر فتقدمه يتكلم به قبلك فاقبل اخشى من حديثك ان ياتي
 لا امن ان يكون هذا خطا ان ارضى بقولك ويخبره فاما ان كنت في الناس
 خالفك فقال ابو موسى توافقتوا شيئا وما تم مخالفة اعدا وكان ابو موسى
 رجل سليم القلب فتقدم فحمد الله تعالى واشفي عليه ثم قال ايها الناس اننا
 قد نظرنا في امر هذه الامة فلم نر اصلح ولا مزا ولا لم نشفها من امر قد اجتمع
 راي ربي وروي عليه وهو ان نخلع عليا ومعاوية ويستقل هذه الامة
 هذا الامر بانفسها فيقولوا عليهم من اجتنابوا واخذوا واما في ما دخلت عليا
 ومعاوية فاستقبلوا امرهم وولوا عليهم من رايقوع اعدا ذلك ثم اتفقوا
 فاقبل عمرو بن العاص وقام مقام محمد الله رضي الله عنه قال ايها الناس ان
 ابو موسى قد خلع عليا وقد قال ما سمعتم وانا ايضا قد خلع صاحب
 عليا وابقيت صليبي معاوية على الخلافة فاما في ما تخافون من عفاة والمظنة
 بعدد وهو الحق القياس بمقامه ثم فتح فقال له ابو موسى ما لك لا تفتك
 امر قد عرفت وتقررت وانما شكك مثل انك تظن اني قد خلعك او انك
 يفتك فقال عمرو لا في موسى واثنا انما شكك مثل انك تظن اني قد خلعك او انك
 سعد لا في موسى ما اضعفك يا ابا موسى عمرو بن عبد الله فقال ابو موسى
 ما اصنع واقضي على امر ثم قد روي قال بن عباس لا ذنب لك يا ابو موسى انما
 الذنب لمن قد شكك واقامك في هذا المقام وقال عبد الرحمن بن ابي بكر لو
 غاب الاشعري فلو هذا اليوم كان خيرا لله وحمل شريح بن حنبل على عمرو فصرخ

بالسوط وحمل عمرو على شريح فصرخ بعضا وحينئذ الناس بينهم فكان شريح يقول
 بعد ذلك ما ندت على شئ يد ابي علي ان اكون ضربت عمر انا سيف
 عروضا عن السوط والقيل للناس في موسى فوجدوه قد ركب راحلته وركب
 الى مكة وكان ابو موسى يقول حذروني ابن عباس قد روي عنك ولكني اظن انك
 اليه لما نظرت لي وظننت ان هذا العادون لا يقر شيئا على مصالح المسلمين
 ونصيحة الامة وانصرف عمرو بن العاص واهل الشام الى معاوية وصلوا عليه
 بالخلافة فقبل معاوية فاقام في الناس فقال اما بعد فمن كان سخطا
 في هذا الامر بعد ذلك فليطع لنا قرينه قال ابن عمر فاطلعت جيبوتي
 اوردت ان اقول له تكلم في رجال فانك لوك وياك على الاسلام فتخيت
 ان تكون كلمة متفرقة بها جماعة فتشك بها دماء فتك ما وعد الله في
 الحساب احب من ذلك فلما انضمت الى منزلي جاء في جيب بن سلمة
 فقال ما منعك ان تكلم حين سمعت هذا الرجل يقول ما يقول فقلت له دلت
 ذلك تخيت فقال جيب وفقت وعصمت وخرج شريح بن حنبل مع ابن
 عباس الى علي رضي الله عنه واخبراه بالخبر فقام في الكوفة فخطبهم فقال
 الحمد لله وان في الدهر بالخطب القادح والحد ثا ان الجليل واشهد ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد
 فان العصية قد دنت الحسرة وتعقبنا للذات فكنت امر بكم في هذين
 الرجلين ومن في هذه المكونة امر في قاييم وتخلطكم راي فما اليوم فكلت
 انا واثم كما قال اخوه اذن **شريح** امرهم امر في جميع ارجاء القوم
 فلم يستنبطوا الصبح الا في الغدي اما هذين الرجلين الذين قد
 اخترتموها حكيمين قد نبذ احكم القرآن ورايهم دينا واحيا ما اما
 القرآن واتبع كل واحد منهما هواه وبقي عدي من الله فحكاهم بغير حجة بينة
 ولا منة مضية واختلغا في حكمها وكلامهما لم يرشدا المستعدوا و
 ناهوا المهيبة الى الشام واصبحوا في معسكركم يوم الاثنين ثم رزق وكتب الى
 الخوارج بالتهمة وان يقول في كتابه **بسم الله الرحمن الرحيم**

عمر بن الخطاب

من عبد الله على اهل البيت في يوم من ايام وعبد الله بن وهب وعبد الله
بن النضر ومن معهم من الناس اما بعد فان هذين الرجلين الذين ارتضيا
حكيم قد طافا كتاب الله واتبعوا ما فيه هدى من الله ولم يعلوا بالسفاهة
ولم يخذلوا حكم القرآن فادعواكم اذا وصلكم كتابي هذا فاقبلوا اليها فانها
سائر من اهل البيت وادعواكم من غيري على الامر الا اني لا اقول الذي كان عليه فكتبوا اليه
اما بعد فانك لم تغضب بحبك وانما غضبت لنفسك فان شهدت على نفسك
بالكفر واستقبلت التوبة نظرا فيما بيننا وبينك ولا تفقدنا بعدنا على
سواء ان الله لا يحب الظالمين فلما قرأ كتابهم ايس منهم وراى انهم
ويحسب الناس انهم اهل الشام فيسيرهم فقام في اهل الكوفة فحمد الله و
اشهد عليه ثم قال اما بعد فانه من روى الجهاد في الله تعالى وادخل في امر
كان على شفا اهلكه الا ان يتداركه الله تعالى بعمرة فانقذ الله تعالى و
قالوا من جازى الله رجلا وان يظفر بوزن الله وقالوا الخائن الخائن
الذين لو لم يولوا لعلوا فيكم باعمال كبرى وهم قتل وبنوا الى عدوكم من اهل
الحرب وقد جئنا لاثمكم من اهل البصرة ليقدموا عليكم فاذا اجتمعتم
شخصا انشاء الله تعالى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكتب الى
ابن قيس اما بعد فانا خرجنا الى مسكننا بالانجيلية وقد اجتمعنا على
العدو فاما من اهل الحرب فاشهد من معكم من اهل البصرة النصارى والسلام
فقرأ الزبير كتاب على الناس وندبهم على المسير مع الاحنف بن قيس فخصوا
الى علي رضي الله عنه في ثلاثة آلاف ومائتين فكتب علي رضي الله عنه اليهم
رفيقا في ليلة من الليالي يستغفر بما في غيرته من المقالة والى
الذين ادركوا حقهم ومواليهم فجاه سعد بن قيس الحميري وقال يا ابا
المؤمنين سمعنا وطاعة انا اول الناس اجابة وساء معك من قيس وعدي
في حاتم وزياد بن حصه وجرير بن عبد الله واسد بن النضر والقبائل والاربعين
الغاص من المقالة الرجالة وستة عشر الفا من الايمان والموالي والمبيد
وكتب الى سعد بن سعد بالمدين بامر بارسان من هذه من المقالة وبلغ

علي رضي الله عنه ان الناس يقولون لو سار بنا على الى قتال هؤلاء المحررة
فاذا فرغنا منهم وجهنا الى قتال الخليل فقال لهم علي رضي الله عنه بلغني
انكم كنتم كفت وكنت وان غير هؤلاء الخارجين اهتم اليها فادعواكم
وسيروا بنا الى معاوية واهل الشام فقال لهم فقال لهم الا ان يكونوا جباة في
الارض ولا يتخذوا عبادا لله هؤلاء قتاداه الناس يا امير المؤمنين نحن نريدك و
اصبارك وشيعتك واتباعك فعادى من عاداك ونوالى من ولاك وتنازع
من انا الى طاعتك من كانا واين كانا سرنا حيث شئت فبينما امير
المؤمنين رضي الله عنه معهم في الكلام اذا ما انما يخرج من جوارحهم على الناس
وانهم قتلوا عبد الله بن حنابل بن الارث صاحب رسول الله صلى الله عليه و
سلم وبقروا بطن امرائه وهي حامل وقلوا ثلاثة نسوة من طي وقلوا ام
سنان الصيداوية فلما بلغ علي رضي الله عنه ذلك بعث عليهم لمارث بن
مرة العيصي ليأتيهم ويظهر فيهم فبدا يلعبهم ويكتب اليه ولا يكتمه
شيئا من امرهم فلما دنا منهم وسأهم قلوبهم وانا علي رضي الله عنه الخيرة بذلك وهو
بمسكنهم فقال الناس يا امير المؤمنين علام ندع هؤلاء وراؤنا يظفون في
اموالنا ومواليا سرنا اليهم فاذا فرغنا منهم سرنا الى عدائنا من اهل الشام
فقام اليه الاشعث بن قيس فكتبكم بمثل كلامهم وكان الناس يرون ان
الاشعث يربح بالخواريج لانه كان يقول يوم صديق انصف قوم يدعوا الي
كنا بالله فلما قال هذه المقالة علم الناس انهم لم يكن يري فيهم واجمع علي رضي
الله عنه على المسير اليهم فجاءهم بنحيم يقال له سافن بن عدي الازدي فقال
يا امير المؤمنين ان اودت المسير هؤلاء القوم فسر اليهم في الساعة القليلة
فانك ان سرتهم في غيرها لقيت انت واصحابك حرا شديدا ومشقة عظيمة
فخالف علي رضي الله عنه قوله وسار في غير الساعة التي امر الخبيث بالمسير فيها
فظفر ولما قرب علي رضي الله عنه منهم ودنا بحيث انه يراهم ويرونه قول
وارسل اليهم ان ادعوا اليها فله اخواتنا منكم نقتلهم بهم حتى تاركم
اكره عنكم حتى ان اهل الشام فلعن الله تعالى ان يقلب قلوبكم ويردكم الى

خير فيما اتم من امرهم فقالوا كلنا فذلهم وكلنا مستحقون للمساكنة وبعثهم
 فخرج اليهم قيس بن سعد بن جادة فقال لهم عباد الله اخبروا اليكم من قبل
 انوار منكم وادخلوا في هذا الامر الذي خرجتم منه وعودوا الى اهل البقاء
 وحدثكم فانكم قد كنتم عظماء من الامم شهدوا علينا بالشرك وتفقروا
 وبناء المسلمين فقال عبيد الله بن جحر السلمي ان الحق قد اصابنا فلما اصابنا
 قرآن عبيد الله عن عرج اليهم بنفسه فقال لهم ايها العصاة التي اخرجها
 جلاله المراء والحجاج وصدعها من الحق الباع الهوى والنجاس ان انفسكم
 الامانة بالشوق سولت لكم فراق هذه الحكمة التي اتم ابتدائكم بها واولها
 والاهل الكارهي واما انكم التزمتم انما فعلوه مكنون فاني سمع على ابي القاسم
 وعندهم عباد العاصين حتى صرقت رايي الى رايكم وامي معاشرهم والله
 صغار الهام سغيا للاسلام فاصبح رايي ومساكنكم وكبر انكم ان اخشائي
 وارجلين فاخذنا عليهم ان يحكموا بالقرآن ولا يستعدوا لغيره فها هو ذا
 اقول وما يصبرانه فيقولون انهم استخوان فلما لنا والخرج من جماعتنا
 تشتمون الناس تصيرون اعناقهم ان هذا طهر الحزن البين فاستلوا
 لا تخاطبهم ولا تكلمهم وحينئذ للفتاك الزواح الزواح الى الجنة فجميع
 على رضوان الله عندهم في اصحابه فترى انهم للفتاك يجعل منتهى جهرهم في
 ويسير في شبيبهم ويبي وقيل معقل في قبيح الزايم وعلى الخيل ابا ايوب
 الانصاري وعلى الرجاله ابي قنادة الانصاري وفي مقدمتهم قيس بن سعد
 بن جادة وبعث الخوارج اصحابها فجعلوا على مصفهم زيد بن قيس الطائي
 وعلى الميسرة سرج ابن اوفى العيسى وعلى خلفهم حرة بن سنان الاسدي
 وعلى رءسهم حرقوس بن زهير السعدي وعلى يمينه عبيد الله بن ابي ايوب
 الانصاري راية امان فناداهم ابا ايوب فقال من سلك الى هذه الراية فهو
 امن من يركن فقل لا تعرض لاحد من المسلمين بسوء ومن صرف عنكم الى الكفر
 فهو امن ومن انصرف الى المداين فهو امن لا حاجة لنا بعد ان نصيب كلمة
 اننا في سفك دماءكم فانصرف فروعهم فقل لا تنجي في حياضهم

وسرح طائفة اخرى فخصرهم الى الكوفة وطائفة اخرى الى المدائن ونفرت
 اكثرهم بعد ان كانوا التي عشرة الفا فلم يبق منهم غير اربعة آلاف وجعلوا
 الى علي رضي الله عنه فقال علي لا يصحابكم فاقوا عنهم حتى بيدكم فتنازعوا الزواح
 الزواح الى الجنة وجعلوا على الناس فانفرت خيل علي فقتل حتى ساروا
 في وسطهم ثم عطفوا عليهم من الميمنة والميسرة واستقبلت الزمارة وجعل
 بالبلد وعطفت عليهم الرجال بالسيوف والرماح فاكثروا باصرع من ان
 فاقوا عن اخرهم وكانوا اربعة الاف فلم يبق منهم الا تسعة افسر لا يخرج
 رجلا من هرا الى خراسان وبها اسلمها الفلاني ورجلوا الى بلاد اليمن
 وبها اسلمها الى الان ومن الذين بقوا لهم الا باضية اصحاب عبيد الله بن
 ابيس ورجلان سارا الى الجزيرة ورجل سار الى قل مؤذن وغيره شيعة
 علي رضي الله عنه منهم غلام كثره وقتل من شيعة علي رضي الله عنه رجلا من
 لم يسم من الخوارج المارقين غير هذه الشيعة المذكورين وهذه من كرامة
 الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فانه قال قبل ذلك فقتلهم ولا يقتل
 شاة عشرة ولا يسم منهم عشرة **قال** الخوارج هم هؤلاء الذين خرجوا على علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه الحكم الحكيم وقالوا لا حكم الا لله وهم الذين قال
 فيهم النبي صلى الله عليه وسلم يخرجون من الدين كما يخرج النمل من الرثة كما
 جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله
 عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة من يقتل
 منها قوم يحرقون صلاتهم يقرؤون القرآن لا يحادروا حلقهم او قال حناهم
 مع صلواتهم يخرجون من الدين من وقت النسم من الرمية ومن عبيد الله بن ابي
 الحويرة القيمي الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لقد فارق
 فقال اعدني يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذي من
 انزل الله فقال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انزل في يا رسول الله في انظر حنة
 فقال عبد السلام وعمر فان له اصحاب يحرقونك صلاتك مع صلواتهم ويحاربونك
 مع صلواتهم يخرجون من الدين كما يخرج النمل من الرثة وفيهم من فارقك فقال وفيهم

عائذ وبنو اسلم
 رجلا الى بلاد
 مرو

مع صلواتهم

من لم يزل في الدنيا حتى لا يتغير القدر والنجاة في الدنيا من عبادة من غير
 ان يتغير من الدنيا في الدنيا من غير ان يتغير من الدنيا من عبادة من غير
 النسيان في الدنيا من غير ان يتغير من الدنيا من عبادة من غير
 ثم من كل ما في الدنيا من غير ان يتغير من الدنيا من عبادة من غير
 وكذا الحسنة ومقامه المستحسن **في الدنيا** كل ما من كل ما في الدنيا
 جميعا المحفوظ في بعض النسخة وهي تسقط على كثير من الحكمة كل كلمة
 منها تسقط وقد بلغنا كلمة **في الدنيا** التام من كل ما في الدنيا من غير
 التام من كل ما في الدنيا من غير ان يتغير من الدنيا من عبادة من غير
 عرف به المنة تحقيق تحت لسانه من غير ان يتغير من الدنيا من عبادة من غير
 بالبيتين بعد الحج. بشر ما لا يحصل بحدوث او بوارث لا ينظر المنة في
 وانظر الى ما قاله الخبير عبد الله تمام النسخة لا تنفع مع النسخة
 لا تنفع مع النسخة لا تنفع مع النسخة لا تنفع مع النسخة لا تنفع مع النسخة
 لا يشاب مع النسخة لا يشاب مع النسخة لا يشاب مع النسخة لا يشاب مع النسخة
 لا تنفع مع النسخة لا تنفع مع النسخة لا تنفع مع النسخة لا تنفع مع النسخة
 زيارة مع زيارة لا وقفا للملك الاكرم اعز من الشرف لا يشاب مع النسخة
 الاسلام لا معقل احسن من العقل لا شيعي احسن من النسخة لا
 لسان احسن من العافية لا دواء اعين من الجمل لا امر احسن من النسخة لا
 لسان ينفعك ما عرفت المنة عذق ما جعله رحمة الله عز وجل في الدنيا
 ولم يتعد طوره اعادته الاعيان في الدنيا من غير ان يتغير من الدنيا من عبادة من غير
 اذا تم العقل نقص الكلام الشيعي جامع الطالب تعالى المنة والله
 نعم النسخة في مملكة الحجج النسخة في مملكة النسخة في مملكة النسخة
 حتى بعد اكبر الامناء اخفى مكيته من طلبه بالاسيابة في الدنيا من عبادة من غير
 السامع الغيبية احد الغائبين الذي مع القطع العزم الياس الحجة
 مع النسخة من كل ما في الدنيا من غير ان يتغير من الدنيا من عبادة من غير
 اذ من عبد الحق الخاسر في الدنيا من غير ان يتغير من الدنيا من عبادة من غير

سوء النظر بالمعبود كفى بالنظر شنيعا المذنب رب سام في الدنيا
 لا تنظر على الدنيا فانها بضيع التولى الياس من الدنيا من عبادة من غير
 كنهانة من نظر غير العادة شغل القلب القلب اذ اكرم عني الادب
 صورة العقل من لسان اسافله صليت اعاليه من اوقاف عجمانه
 فوحيا وبه لسانه الشيعي من وعظ بغيره الجمل جامع لسانه العيون
 كثر الوفاق ففاق كثر الخلاف شقاق رب امل خايب رب رجا
 ثم على المحرمان رب ربح يودي الى الخسران رب طمع كاذب البنيان
 الى الخسران من كل ما في الدنيا من غير ان يتغير من الدنيا من عبادة من غير
 ربح اذ اعلم المقادير بطلت التقدير اذ علم القدر بطلت المحذور
 الاحسان يقطع اللسان الشرف والعقل والادب لا يوصل واللسان
 اكرم القلب حسن الادب افقر الفقر الحق او مشروحة العجب
 اعنى العنى العقل المطامع في وثافة العدل ليس العجب من ذلك
 كيف هلك اما العجب من نجا كيف نجا احذروا نقاد النعم فكل شارب
 بمرود اكبر تصارع العقل تحت بروق الاطعام من ابدى محسنه
 الحق هلك اذا علمتم فبادروا الله بالتصدق من لسان عوده كثر
 غصانه قلب الاحتمية فيه لسان العاقل في قلبه من جري في
 سيد امه عيشه فان اجله اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنزع
 انصافا بقله الشكر اذا قدرت على ذلك فاجعل العقل في القدر
 ما اخبر احد شيئا في قلبه لا تظهر عليه في قلبي لسانه وصفياته وجمعه
 الجليل يستعمل الفقر يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة
 حساب لا غنى لسان العاقل في قلبه وقلبه لا يعلق ورثه لسانه
 من لسانه في الدنيا من غير ان يتغير من الدنيا من عبادة من غير
 الايمان من لسانه حمله من لسانه الايمان ويحصد حبة الايمان ويرفعه في
 الدنيا والآخرة وقال في العلم يرفع الرضيع والجهل يرفع الرضيع
 وقال في العلم من المال العلم يحبسك واثم يحرم المال العلم حاكم والمال محكوم عليه

وقال رضي الله عنه هذا منكم وجاهل منكم هذا منكم
 الناس منكم وهذا منكم الناس منكم وقال كل الناس منكم
 على اذنية كل امرئ ما يحسنه وكفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويشرح
 اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذمما ان يدعيه من عوفيه ويغضبا اذا نسب
 اليه والناس خلقا ومعلم وسائرهم جميع رعا وقال رضي الله عنه
 في العقل الانسان عقل وصورة فمن استطاع العقل ان يسهل الصورة ولم يكن
 كاملا وكان بمنزلة جسد بلا روح وكان عليه الفقيه والرسولان في صفة الدنيا
 الا ان الدنيا قد دبرن واودنن بوجع والافق قد فلتن واذا نزل الجلال
 الاوان انقضوا اليوم والساعة على فاما الى الجحيم واما الى النار وانكم
 في ايام قليل ومن ولاة اجل خيرا فمن عمل في ايام جهل قبل حلول اجله
 تفكر جهل ولم يصبر عند ومن لم يعمل في ايام حيله قبل حلول اجله صرعا
 ولم يفكر جهل ولو ما نزل احدكم الف عام كان الموت بالعجز ونحيه لاحسن
 فلا تعرفكم الا ما في ولا يعرفكم بالله العزوب كان قبلكم في هذه الدنيا مسكان
 شديد والنبيا ووطنوا الاوطان اصيحت ابدانهم في قبورهم عامرة والنفوس
 خاضعة لملك الموت منهم على ما فرط بقاء البلي في فطنت النفس بالخروج الطول
 ربي وقال رضي الله عنه كان ما هو كائن من الدنيا لم يكن وكان ما هو كائن من الآخرة
 لم يكن وكل ما هو كائن قريب منكم من موطن لا مل يدركه ولم جامع ما لا يملكه
 وذا حق ما عساه ان يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حرام رفضه احبها حراما
 وادبته مدونا واحمل وزره وادبته بما ينظرون حرا الذكيا والآخرة ذلك
 غير ان المبين ومنه **واعلم ان الله عز وجل**
 عز ان يقاس رضي الله عنه ان قال ما اعطيت بكلام بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ككتاب كذا من المؤمنين رضي الله عنه فانه كسائي اما بعد
 فان المرء يسوءه عزت ما لم يكن ليدركه وليس له ذر ما لم يكن ليقوته فليكن
 سرور له بما نلت من آخرتك وليكن اسقلك على ما نلت منها وما نلت
 من دنياك فلا تكن به فريحا وما قال الله فيها فلا تيسر عليه من ما وليكن

عقل لما بعد الموت والسلام وقال رضي الله عنه اني شيان
 شيء قصر على عالم ازرقة فيما مضى ولا ارجو فيما بقى وشي لا ازاله دوني
 ولو استعنت عليه بقى اهل السماوات والارض فما اعجز من الانسان ان يشرح
 دراهم ما لم يكن ليقوته وليس له فوت ما لم يكن ليدركه ولو انه فكر لا يصر
 ولعلم ان الله عز وجل واختر على ما يشاء وليس له من لما تعسر واستراح قلبه
 مما استوعب فكونوا اقل ما تكونوا في الدنيا اموالا واحسن ما يكون في الآخرة
 عالا فان الله تعالى ادى عباده المؤمنين اذبا حسنا فقال عز من قائل
 يحسب احبا هذا غنيا من الثقف فعرهم بسهام لا يشلون انما انما الحافا
 وقال رضي الله عنه لا يكون غنيا حتى يكون غنيا ولا يكون زهدا حتى يكون
 متواضعا ولا يكون متواضعا حتى يكون جليلا ولا يسئل فليكن حتى تحب
 المسلمين ملتحقا بنفسك وكفى بالمرء جهلا ان يترك ما هو عنه وكفى به
 غفلا ان فليكن يسلم الناس من شره واعرض عن الجاهل واحله والكف
 عن الناس ما تحب ان تكلفه واكرم من صافاك واحسن محاورك من
 جاورك وان خالذك واكتفنا لادنى واصغر عن سوء الاخلاق وليكن
 يدك العليا ان استطعت ووطن نفسك على الصبر على ما اصابك وتوهم
 نفسك الفسادة واتهم الزجاء واكثر الدعاء قسام من صورة الشيطان فليكن
 على الدنيا ولا تسع الموت واحلم على الشفة بكنز انصارك فليكن عليك
 الشيم العالية تفكر في ما يدرك وقال رضي الله عنه قل عند كل شدة لا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم تكفى وقل عند كل نعمة الحمد لله ثم منها
 واذا ابتليت عليك الارزاق استغفر الله تعالى يوسع عليك وقال رضي الله
 عنه الصبر مفتاح الشرف والتواضع مفتاح الكرم واليقين ومن اداد
 ان يكون شريفا خيلهم التواضع عجب المرء بنفسه احد حاد عقله
 وقال رضي الله عنه لا شرف ليخيل ولا هم لمهين ولا سلامة لمن
 اكثر من مخالطة الناس ولا كبر لغنى من الفسادة ولا مال او هبة للفاقة
 من الرضا بالقبول وقال رضي الله عنه من كرم من عارفة كرمته

معانته من اجل قاطبها اذا دقة من حيث لا يحتسب من كثر ذنبه
 لم تقرب منه من فعل ما شاء القى ما لا يشاء من اشكان بالراى تلك
 ومن كابد الامور حلك ومن اسلك الفضول عذ من اصحاب العقول
 من لي كسب الادب ما لا الكسب بهجلا من كاه الغنى ثوب الخفت
 عز الغنى جود من حسنت مياسته دامت وباسه من ركب العجلة لم
 يامن الكون من تقدم بحسن الشية نصره الترفيق وقال رضى
 عند الودع راحة والفرقة حياوة والغناة غنى والافشاء بلفة عند
 السلطان حذر من نصب الزمان والعز يزعم الله دليل والغنى بالشر
 قيس ولا تغرب الناس الا بالاختيار فاختر اهلك وولدك في غيبة
 وصديقك في حبيبتك واما القرابة عند فاكك والتورود والحق
 عند عيتك لتعلم جلاله ان سر لك وقال رضى عنه
 ما ذنب من الاعراض كالتصريح والاصحابك واعتد اعتد لك اهل
 التوال ما وصل قبل السؤال تحكم لا يصح بيقضاء محتوم حل بحقوق عفة
 اللسان صفة من القراع تكون الصبوع وقال رضى عنه لا تحذر من
 نقد لكن كذا با و فارق اهل الشجر كرمهم وياق اهل الشجر عنهم واعلم
 ان من احترم العزم وما عدا حاك وان جفاك وان قطعت فاستبق
 له بقيته من نفسك ولا تترجمه من نهدك وليس جزاء من سر لك ان
 تسود واعلم ان عافية الكذب والدم وعافية الصدق الجفاء وطالب
 رضى الله عنه خير اهل كراهية كراهية اهل من طيل القوبة على
 ما قل خير من صديق جاهل التوفيق من السعادة من تحت من طيل القوبة
 بنفسه جدا من سلم من الشقة الناس كان سعيدا من تحفظ من سقط
 الكلام اطمح كرم من عرب خير من قريب حرم من كرم من واصلك وخير من من
 كفاك خير مالك من اهلك على حالك من احب الدنيا سمع العزم للعرف
 فرض والديا دول من كان من القمة جهل بقدر القيمة من قل سرور ك
 في الموت راحة السؤال عدله والعتاة محبة والمنع سقفة وصحة الاشياء

قزوة سوء الظن بالاختيار المحرق ولو سته القى ما ضل من استرشد
 ولا خاب من استشار الحارم لا يستفيد براه امن من نفسك عندك من
 وثقت على ترك المودة في الآباء صلة في الآباء من رضى عن نفسه كثر
 الشاؤون عليه من كرم عليه نفسه هانت عليه شهوة من عظم
 صفاء المصائب اغناه الله بكارها ركب مقتون بحسن القول فيه ما احسن
 تواضع الاعضاء للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه تبة الفقراء على
 الامنياء انك لا طاعة الا لله يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك
 فلا تبطر وان كان عليك فلا تفخر الذكرك في الدنيا مع ما يعارض فيها
 جاهل الطمانينة الى كل احد قبل الاختيار عجز الجمل جامع
 لساوي الاخلاق نعم الله على العبد بالية الحاجج الناس اليه من قام بها
 بما يجب حرمها الدوام والبقاء ومن لم يحم بها عرضها للزوال والفتا
 العفان زينة الفقر والشكر زينة القنا الناس ابتاء الدنيا فلا تعلم
 ليبت اتمهم الطمع ضامن غير وفي الاما في مقصود اعيان الصابرين لا ينجون كالم
 الصالح ولا يرحم كالقواب ومن طال الامل آساء العمل والله اعلم
قوله لا تترجمه من نهدك **قوله** ليس جزاء من سر لك ان تسود
 فانك لا ق ماعلت وماسع واحب اذا اجبت حيا مقارنا
 فانك لا تدري من تحت راجع وايضا اذا ابغضت بعضا مقارنا
 فانك لا تدري من تحت راجع **قوله** لئلا تخطا الى العلم شيء
 الى الجمل في بعض الاجابيل حرج **قوله** ولي تفر الجمل للجمل
 وتفر من الجمل للجمل مسرج **قوله** فان شئت تقوى فاقى مقتوم
 وان شئت تقوى فاقى معوج **قوله** وما كنت ارضى الجمل خلا وضاحبا
 ولكنني ارضاه من الحي ج **قوله** وان قال بعض الناس فيه حاجة
 لغت صدق او الدال بالحق امج **قوله** سافر تجد موصافا لغارقه
 وانصب فان لزيد العيش والضب **قوله** والاسد لولا فرا القباب ما فقت
 والشم لولا فرا القرب من حبيب **قوله** والبير كالبيت سلفا في مطارحة

والعبد في ارضه نوح من الخطية **الصلوة** الصبر من كرم الطبيعة
 والمؤمن موصوفه الطبيعة ترك التعاهد للصديق تكون راحة القطيعة
الصلوة احد ربي على خصال خضر بها سادة الرجال
 لروم صبر خلع كبر وجون عزمه وبذل مال **والصلوة**
 عشر مؤمن ان تتقوا معسرا لا اذ في الدنيا من العزم
 دنياك بالهم فربما تملك تقطع الدهر الا بئتم حلاوة دنياك مشهورة
 فلا تاكل الشدة الا بئتم بحامدك اليوم مذمومة فلا تاكل الحدا الا بئتم
 وان تخط نفسك لعلها تخطيها عجل التدم فكم امن عاشر في نية
 فاحذر بالموت حتى تهم اذا اذ امر يا نقصه نوق رواله اذا قلتم
 اذا كنت في حق فارحها فان العايش من لا النعم وداوم عليها بشكركم الاله
 فان الاله سريع النعم **الصلوة** من الله الانصاري يعني الله عنه قال قلت
 علي علي جبرائيل عليه في بعض علاله وقد نعت فلما نظرت في قال لي يا جابر
 من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فان اذ لم ينهها امر الله تعالى
 عرضها للذوام والبقاء وان لم يعمل فيها بما امر الله تعالى عرضها للقرن وال
الصلوة من ربي من الناس من يقبل عزمه فلا يدار اقبالها
 فاحذر من الالفصل يا جابر واعط من الدنيا ما سألها فان العزم يزيل
 يصعب الجنة اشأها **الصلوة** ثم من يصعب عزمه يزيل ان يصعب عزمه
 من كاهل وقاب لا يطر حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تشكروا
 انتم تحل لكم النعم واعلموا ان خير المال ما كتب حمدا واعطى اجرا ثم
 انما يقول **الصلوة** لا تخضعن للعروق على جميع فان ذلك من ملك الله
 واسار الله في خزائنه فاما من كان في الدنيا **الصلوة** انما من جوار الله
 من الذين يسكنون في مسكن ما احسن الجود في الدنيا وفي الدنيا واتهم الجود في الدنيا
 قال جابر فاستان اقوم قال والاسمك يا جابر فليس بقله والفراد على
 ملكيه وخبرنا معا خصاله قد هب بالحق الجاهل الكور فسلم على
 اهل القبور سمعت ختمه وهذه فقلت ما هذه يا اهل القبور فقالوا

الصلوة

بالاس كافرنا معنا واليوم فارتق بالانسل عن احكامهم فكم خول لا يتواوون
 واداء لا يتعادون فخرج عليه وحر من ذراعيه وقال يا جابر اعطوا
 من دنياكم الغانية لاخرتكم الباقية ومن حيايتكم لموتكم ومن حننكم لسكنكم
 ومن ضنائكم لغفركم اليوم انتم في الدوز وعذا انتم في العتور والاله يبر
 الامور ثم قال رضي الله عنه **الصلوة** سلام على اهل القبور الدوام كانتهم يحيطون
 ولم يجر من بار واما شربة ولم ياكل من كل طب وباس الا ما في قبورهم
 بقدره من الدوام المساوي **والصلوة** والله لو عاش الغني من دهر
 الغنا من الاعوام ما لك امر متلذذ فيها كحنيذ ومبلى على الله من امر
 لا يمر في الالام فيها امر كذا ولا جرت الهوس لذكرك ما كان فطير يغيره من عظم
 يلقاه اول ليلة في قبره **الصلوة** اي يوم من الموت افر يوم لا يلدن يوم
 يوم لا يقدر لا ارضية ومن المقدور لا يجي الحدد **والصلوة**
 اذا عقد الصلوة عليك امر **الصلوة** فليس يحل غير الصلوة قالك قد اقمته على ذلك
 وارضاة واسعة الغضا **الصلوة** من الناس من لا يملك ما على ما يملكها
 فعرس سالما والعدل ملك جميل ولا من الناس من لا يملك ما على ما يملكها
 وان ضاق رزق اليوم فاهل في غد حتى يكون الدهر فلك فقول بفرقة البشر
 ان قل ماله والقرقر في القصر وهو ذليل وما لك كثر لاخوان فينم
 ويكفهم لا اذ ايلت قليل **الصلوة** في ذكر نبي شافى الله **الصلوة**
في ذلك الاكل والامر ان **الصلوة** فمذ لك ما ورد
 في الصحيح من المناقب لا من المؤمنين او الحسن **الصلوة** في طالب خير الله
الصلوة من المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمنزلة من هو من موسى
الصلوة في شهادته صلى الله عليه وسلم بان رجب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
 تخصيصه صلى الله عليه وسلم له بالولاية ذات المرتبة العالية ووضع له
 بالولاية **الصلوة** الشجاعة المستوية اليه وتفتح خيرة على يد ربي الله عنه
الصلوة على المشهور وعلى المشكوك **الصلوة** هذه المعروف الشهير المشهور
الصلوة اقران الموصوفة بالحق انما **الصلوة** قوله صلى الله عليه وسلم



فصل في حكم هذا الخبر العلم من جوانبه وتطبيقات الحكمه من لسانه يتيقن
من الدنيا ونهرها ويا ناس بالليل ووجشه وكان غريبا لا يملك
الغنى يعجب من القدام ما حش ومن الطعام ما جوش وكان قبا كالحدا
يحينا اذا سالناه ويا قبا اذا دعونا ونحن والله مع تفرقه لنا و
سالا كما وكل حية له ينظم أهل الدين ويقرب المساكين لا ينظم الغنى
في باطله ولا ينس الضعيف من عدله واشهد لقد رايت في بعض من افقه
وقد ارسل الليل سدوله وغاوت نجومه قايضا على الحية تعلم العمل
السليم ويكنى بكاء الحزن ويقول يا دنيا غري غري افي تعصبي ام الي
تسوقي عيانت عيانت قد ظلمت لك تلالا وجعلت فيها قعر القصر
تظلم لك كبير وعيشك حقيق آه من ظلمة الراء وبعد السقم ووجش
الفرق فيكي معاوية رضي الله عنه وقال رحمه الله ابا الحسن كان والله
كذلك فكيف جزئك عليه يا ضرار فقال حزن من ذبح ولده في حجره
فهي لا يرق دمها ولا تطفى حرمتها **باب** معاوية سأل ابن عمر فقال
له احببت عليا قال علي ثلاث خصال على حدة الغضب وعلى حدة
اذا قال وعلى حدة اذا حكم **باب** عن سورة بقره عارضا انية
انها قدمت على معاوية بعد موت علي رضي الله عنه فعمل معاوية فيها
على من تصبها عليه في ايام فقال صفيح **باب** ان الله قال لها ما احببتك فقال
ان الله تعالى سالك عن امرها وما فرقت عليك من حقنا وما فرقت اليك
اعزها لا يزال يقدم علينا من ليلتك من تيمم احكامك ويظهر سلطانك
فيجسد ما حصيد التعليل ويد وساد ويرا ارميل ميسرة الخوف
ويدوقنا الخوف هذا خبر من اربطاء قد قدم علينا فقتل رجلا باليا
اخذوا من لنا ولولا اقطا عندك فينا عز ومنعه فان عزك خاسرناك
والا فالى الله قد سكن ناك فقال معاوية اياي تعين ولي تقدم دين
وقد سمعت اسوده ان اهلك على قبا اسود فانه الى الله يستعد حكيم
فيل فاطرت ثم الشدت **باب** صلى الله على جيم تفضله قريش في اهل مكة

فصل في الحق لا يعني به بدلا فصار الحق والايمن مقرونا فقال
معاوية من هذا يا سودة فقالت هذا والله امير المؤمنين **باب** في طلب
رضي الله عنه لقد جشته في رجل كان قد ولاه على صدقاتنا فجار علينا
فساد فله قاتما يريد الصلوة فلما راى انقل ثم اقبل على وجهه بوجه
فلحق ووجهه ورفق وقال لك الحاجة فقلت نعم واخبرته بالامر فكنى
قال اللهم انت الشاهد افي لم امرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ثم اخرج
من حديد قطوعه فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد علمتكم اني
من ربه فافروا بكم والميزان ولا تجسوا الناس شيئا ثم ولا تفسدوا في الارض
بعد ما احياها الاية واذا قرأت كافي هذا فاحفظ بما في يدك من علك
حتى يتقدم عليك من يقضه منك والسلام ثم دفع الى الرقعة فثبت بالرقعة
الى صاحب فانصرف عنا معزولا فقال اكثروا لها بما يريد وانصرفوا الى بلادها
غير شاكية **فصل في ذكر كنفية والقبه وغر خلك** **باب** في
اما كنفية فابو الحسن وابو الشظير والي قزاق وكانا بذلك انزل على الله عليه
وعلى الله وسلم وكانت احب انكابات اليه كما يستذكر ذلك واما القبه والموتى
وحيد و امير المؤمنين والامير البطيخ وكان نفس خاتمه استندت
ظهره الى الله وقيل جسي الله بوابه سلمان الفارسي رضي الله عنه شاعره
حسان بن ثابت معاوية ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية رضي الله عنهم **باب**
في مقتلهم ومقتل عمر بن الخطاب **باب** عن ابن مالك رضي الله
عنه قال مرض علي بن ابي طالب مرضي الله عنه فدخلت عليه وعنده ابو بكر
وعمر فجلس معهم عندهم معهم والشيء صلى الله عليه وسلم ينظر في وجهه
فقال ابو بكر وعمر لقد تحوينا عليه يا رسول الله فقال عليه الصلوة والسلام
لا بأس عليه وان يموت الآن ولا يموت حتى يموت غيضا وان يموت الا
مقولا **باب** عن قتادة الا نصاري قال خرجت مع ابي الى البقيع هايد بن ليلى
بن ابي طالب رضي الله عنه وكان مريض بها فقد نقل اليها من المدينة ففعل
له ابي ما يعينك في هذا المنزل ولو ملكك لم يدق ذلك الا اعراب جهينة

وكانوا يرضونه من اهل الدور فقال له علي رضي الله عنه اني استعنت
 من وجهي هذا بذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد في اني
 لا اسوت حتى اؤمر وتخصيب يهد من دم هذا وشارا الى محبته
 ورأسه فغناه مقلنا وعهدا من عهد الله اني وقال ابو بكر الخزازي
 في كتاب المناقب بعد بسند الى ابى الاسود الدبلي انه عاد عليا في شكوك
 اشتكاها قال فقلت له لقد تخوفنا عليك يا امير المؤمنين في شكوك
 هذه فقال ليكني والله ما تخوفت علي يقضي لا في مهمتي التي صلى الله عليه
 وسلم يقول لك ستضرب ضربته هاهنا وشارا الى راسه فيلزمها
 حتى يخصب لك يكون صاحبها اشتكاها كما كان عاقر الناقة اشقر ثور
قيل وسئل علي رضي الله عنه وهو على منبر الكوفة عن قوله تعالى من
 المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه منهم من قصصهم ومنهم من
 فقال لهم اخبرني هذه الآية في ارضي حرة وفي ابن حنبل
 انما رث بن عبد المطلب العاصية فانه قد قصصه شيدا وشارا الى محبته
 فانه قد قصصه شيدا يوم احد واما انما تاسطر اشتكاها بخصب هذه
 اللحية من هذا وشارا الى محبته ورأسه عهدا في حبيب ابي القاسم عليه
 الصلوة والسلام **من المناقب** وهو ما الى الصغيلة راسه قاله كان من حقه
 عند الوصي وصاحبه واما البرك ابن عبد الله القمي وعمر بن بكر القمي
 انه اجتمعوا بكثرة فذكروا امر الناس وما لهم من القتل وما هم عليه فعابوا
 ذلك على ولا تهم ثم انهم ذكروا اهل التهران ورسولهم واما انما
 بالحياء جدم اولئك كانوا دعاة الناس الى ارتكاب ما لا يحبون في الله لينة
 لا اثم فلو شربنا النفسا فاقبنا ائمة التسلل والعتس فاهلهم فاحشا
 منهم المبالاة والعباد وناهى زناهم اخوانا في الله فقال ابن بطيم لعنه الله انا
 اكفيكم امر علي بن ابي طالب وقال البرك انا اكفيكم معاوية بن ابي سفيان
 وقال عمرو بن بكر انا اكفيكم عمرو بن العاص فعاهدوا ووثقوا بالله
 على ذلك وان لا يشك واحد منهم عن صاحب الذي يكفل به حتى يقبله

او يموت دونه فاخذوا سيوفهم فشدوها ثم اسقوها ثم وتوجه كل واحد
 منها الى جهة صاحب الذي تكفل به وقاعدوا على ان يكون وقتهم عليهم
 في ليلة واحدة وتوافقوا على ان يكون الليلة هذه هي الليلة التي سافر
 صاحبها عن اليوم التاسع عشر من شهر رمضان المعظم وقبل هي الليلة
 الحادية والعشرون منه فاما ابن بطيم القمي فانه لما اتى الكوفة لم يبق
 جماعة من اصحابه فكاتفهم امره كواخذ ان يظهر عليه شيء من ذلك فصر في بعض
 الايام يدار من دور الكوفة فيها عرس فخرج منها نسوة قراي فبين امراته
 جميلة فابغته في حبسها يقال لها فقام بنت الاسبغ القمي فهاهنا
 وروى في ليلة محبتها فقال لها يا جارية ايم انت ام ذات فعل فقالت
 لا يا ام فقال لها هل لك في منج لا اذم خلايقه فقالت نعم ولكن في
 اوشياء اشاء ودم فتبعها فدخلت الدار ثم خرجت اليه فقالت يا هذا
 ان اوشياء ابوا ان يزوجني الا على ثلاثة الاف درهم وعيد وقية
 قال لك ذلك قالند وشروط اخر قال ما هو قالت قل علي بن ابي طالب فانه
 قل لي واخبر يوم النهر وان قال ويحك ومن يقدر على قتل علي وهو
 فاروق الغريسان وواحد الشحمان فقالت لا اكثر عليا فذلك انت لينا
 من المال ان كنت لفعل لك ونقد رجليه والا فاذهب الى سيدك فلما
 لها اما قل علي فلا واكر ان رخصت ضربته بسيفي ضربته واحدة و
 انظري ماذا يكون قالت رخصت ولكن القصر عرت بصرك فاذا حبيته
 المنفعت بفسك وري وان هلك فاعند الله خير وابقى من الدنيا
 وزينة اهلها فقال والله ما جاءني الى هذا المصير الا قتل علي قال فاذا
 ان كان الامر على ما ذكرت دعني اطلب من ريشة ظهرك ولباس عورك فقال
 لها اضلي فمشت الى رجل من اهلها يقال له وردان بن تيم الدباب مكله
 قاجاها وجاه ابن بطيم الى رجل من اهلها يقال له شبيب بن عرج فقال له هل
 لك في ريشة الدنيا والآخره قال فكيف ذلك قال قتل علي بن ابي طالب فقال
 له تكلن املك لقد جئت شيئا اذا كيف نقد رجليه لك قال اكره له في

المحيد فماذا اخرج الى العلوق يعني صلاة القداء شدة ما عليه فقتلناه
 فان نجيبا شغيبا النفس وادركنا بنا وان قتلنا فما عندنا خير
 ايقن من الدنيا وما فيها ولما اسوة في احبابها الذين سبقونا فقال له
 لو كن غير علي كان ههنا علي وقد عرفت بلاءه في الاملام وما يقينه
 مع النبي صلى الله عليه وسلم وما ايد يقيني لشرح لقتله قال الرطل انه
 قتل اهل الشام والعتاد المصلين عالمي الي قال فقتلته من قبل من لو اننا
 فاجابه الى ذلك فماذا الى نظام وهي المحيود الاعظم معتكفة وكان ذلك
 في شهر رمضان فقالوا له احسنا واحمد ربنا على ما علي في طلبه الي
 فقال ابن القيم لعنه الله ولكن ذكرنا ذلك في ليلة الحادي والعشرين من رجب
 الليالي التي ترا جدد انا واهل بيوتي على ان يبيت كل واحد منا فيها
 حلو صلح الذي عتقت بقتله فاجابهم الى ذلك فلو كان ليلة الحادي
 والعشرين اخذوا الساقين وحلوا مقابل السوقة التي يخرج منها علي
 اي طالب رضى الله عنه وكانت ليلة الجمعة فلما اخرج اصابوا النخبة
 عليه شبيب فضره بالسيف فوقع سبعة وعشرون الباب وجرى من
 عليه تسعة فاصابوه وهرج ودان ومضى شبيب البضاها را حقي وعلى
 منزله فدخل عليه رجل من بني امية فقتله فاما ابن علي فبان رجلا من بني
 الحقة وطرح عليه قطيفة كانت في يد ثم سرعة هذا السيف منه
 جاء به الها مرام من علي بن ابي طالب فقتل اليه ثم قال النفس بالنفس
 ان انا مت فاقبلوا كما قبلني وان قلت رايته فقتلني فقال ابن علي لعنه الله
 والله لقد ابعثه بالاف ومعه بالاف فان خاني فاعد الله مستار قال
 فنادى ام كلثوم ابنة سفيان علي بن ابي طالب فقالت له يا عبد الله
 فقلت ميراثي فقتله فقال انما اقلت اياك فقالت يا عبد الله اياي لا ويا
 ان لا يكون عليه ناس قال لها فاولا اذ انما بكر على امك والفضل
 ضربه ضربة لم تمت بين اهل مصر ما بقي منهم احد فخرج من بين يدي
 امير المؤمنين والاسامة بن جندب وليس بموتهم ويقولون يا عبد الله ماذا فعلت

ومما انيت اهلك امة محمد وقلت خير الناس وانهم لو تركوهم
 به لقطعوا قطعا وهو لا يطق لهم قال ودعا امير المؤمنين علي بن ابي
 عن حسننا وحسنا وقال اوصيكما بشيئين الله تعالى ولا ينفق الدنيا
 وان يحكمك ولا يتكلم علي شي زوي منها عتكا في لا الحق وارحما اليقيم
 وارحما الضعيف واصفا للآخرى وكونا للظالم خصما وللظالم انصادا
 واهلا بما في كتاب الله تعالى ولا تاخذنما في الله لومة لائم ثم نظر الى
 محمد بن الحنفية فقال له هل حفظت ما اوصيت به اخوك قال نعم فالتفت
 اوصيك بمثل ما اوصيك بتقريب اخوك لعظم حقهما عليك ولا توثق امر
 منكما قال واوصيكما برفقة اخوكما وابن اميكم وقد علمنا ان اياكما كان
 تحت محبة **في رواية** عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لما حضرت ابي
 الوفاة اقبل بي حتى تقال **هنا ما اوصي** علي بن ابي طالب اخي
 محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن ابي طالب لا اله الا الله وحده
 لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وخيرته واخاؤه لعل وارضاء لخلق الله
 ان باع منة القبول وسال الناس عن احكامهم عالم بما في الصدور ثم اقر اوصيك
 بالحسن وكفرك بعصا عبا او صا في برسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا كانت
 ذلك فالزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك باحق
 الصلوة في وقتها والركعة عند صلاتها والصلوة في وقتها والركعة عند صلاتها
 في النساء والعتب وحسن الخواص واكرم الضيف وادعهم المحمود واحسان الابل
 وسلة الرحم وحسن السالكين وحسن السليم والواضع فانه افضل العبادات والفضل
 واذكر الموت والوعد في الدنيا فانك وعز موت وعرض بلاء وطرح همك واوصيك
 بخشية الله تعالى في سرهم ولا على بيتك وانما لك عن المخرج ما يقول والفعل
 واذ اعمد لك شي من الخيرة فادبه واذ اخرج من شي من امر الدنيا فانه حق تصيب
 دمه لا يد وآذاك وموطن التهمة وحسن المقتنون به الحق فان في حق الله
 جليله مكن بالله يا بني عاملوا من الخفاء زجورا ولا تعرفوا امرا ومن المنكر
 باعدا وواضح الاخر لينة الله وحسن الصالح الصلوة وما ان الناس على دينك

البعثه بقلبك وقابله باجماله لا تتركه ذمته وأراك والمجلوس في الظلمات
 ودع الممارات وممارات من لا عقل له وافسد باجتهابك بعثك بالفضه
 في هذا ولا عليك فيها بالامر القام الذي تطبقه وان لم تصف وبتسلم وتقدم
 لنفسك فتم وتعلم انهم لم يذكروا الله تعالى على كل حال وارحم من اهلك البقر
 ودفنهم في كبري ولا مأكلا طعاما حتى تصدق به قبل اكله عليك بالصوم فانه
 كفارة الذنوب وبعث لاهله وجاهد نفسك واحذر جيلك واجنب عدوك
 وعليك في السر والعلانية واكثر من الدعاء فان لم اراه لك يا بني صفحا وهذا هو
 دينك وادبك يا بنيك محمد خير فانه ابراهيم وقد علم جنته **والله اعلم**
الحق فهو متفق عليك من انك وانيك ولا اذيله وصاء والله لطيف بكم
 ورايه اسأل ان يسلطكم وادركت النعمه الطمأنينة حكم والنصر العبر حتى تصدق
 الامر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **والله اعلم** **والله اعلم**
 البصر اخباري والحكم من طوعني واسمع من شرابي فادعك ولا اؤخس
 فان كنت فاضل من ضربه ولا تملكون ابدا في سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اياكم واقتله ولو باكل العقود واحسن ان انا لا اقال في كنهه فاني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا انا لولا في الاكفان واشتد ابي
 حين المشقة فان كان جرحا جلتوا في الله وان كان شدة القسوة عر اكلنا حكم
 يا بني عبد المطلب لا تقبلن من يقول وصاء السليبي بعد في القبول فلكم من الجرح
 الا لا يقبلن من الا قال لي ثم لم ينطق الا بالله الله محمد رسول الله حتى تصدق
 بغيره عنه وذلك في شهر رمضان سنة اربع وعشرون من الهجرة وحسنه وحسنه
 بن جعفر محمد بن الحنفية حبيب عليه الماء وكفر في ثلاثة اوار ليس في القصر
 وعلى عليه سنة الحسن وكثير عليه سبع تكبيرات ودفن في جوف القيل بالبحرين
 موضع معروف يرا الى الان وقيل بالبحرين **والله اعلم** **والله اعلم**
 سنة حبان النور ان يحيا كجود يديره في الجاهل ولا زالت ذوات المومنين
 الى الجحيم والحق والسلام وقيل دفن في قبره في الجاهل الاعظم وقيل في
 سجد الجاهل وقيل في القبر وقيل غيره ذلك وما فرغوا من دفن جسد الحسن

سنة

محمد

بنو الله عنه وامر ان يرقى با من يلزمه الله فحي به فلما وقف بين يديه
 باعد الله فلك امير المؤمنين واعطيت الفداء في الذنوب ثم امر به فصب حنقه
 واحدا للناس وادرجون في جوارحه وخرج وقال ان امير المؤمنين الامور التي
 استوعبت جيفته من الحسن وحياته عنه واحرقها بالنار واستأجل ان اللذات
 كما ناسع ان يلزم في العقد على قتل معاوية وعمر بن العاص فان احدهما في صحبة
 لك اللبلة وهو البرك ضرب معاوية وهو اكرم في صلوة الصبح فوفقت ضربته
 في السنة من فوق ثياب كثر كانت عليه فخرجت جرحا كبيرا فقبض على البرك
 فقال للمعاوية ان عدي جرحا اسرك به فان اخبرتك ففقد ذلك اما في عنك
 فقال نعم قال ان عليا اخل في هذه القبلة فقله ان لي قال وكيف فاجبره بخبر
 خلاصته وما عقدوا عليه فقال معاوية ولعله لم يقدر على ذلك اذ لم يزل
 في الملوح وبعث معاوية الطبيب يقال له الشا عدي وكان طبيبا حاذقا
 فاوداه جراحه فلما نظر الطبيب ذلك قال له اختر اما ان احمل جديده فاصنعها
 موضع الشيف واما ان اسقيك شرية تقطع بها عنك الولد وتبرأ من شرية
 سمومة قال اما الثاني فلا سيرة عليها واما الولد فان لي من يد وعيد الله
 ما تقر بهي فشقاه شرية بيري ولم يولد له بعد ها وامر معاوية بعد ذلك
 بالمقصورة في المسجد وحرم النسل فقام الامر على راسه وهو اول من حمل
 المقصورة في الاسلام **والله اعلم** وهو عمر بن كبر النعمي فانه
 وفي عمر بن العاص في صحبة تلك القبلة وهو في المسجد في جليل النجم نصرا
 بسعد وهو خطبته عمر وكان عمر قد تخلف صحبة تلك القبلة من القتل
 واستخلف خارجة فوفقت الضربة في خارجة فقتله مات منها في اليوم الثاني
في ذلك قاله **والله اعلم** **والله اعلم** فقلت عدي جرحا فقلت عدي جرحا
 واخذت قال خارجة فادخل على عمر فلما رآه قال له من فلك قال يقولون
 فقال اردت عمر واراد الله خارجة فصار مثله فامر به عمر ووالعاص فقتل
 ولما بلغ معاوية قتل خارجة وملازمة عمر وكتب اليه بهذا **والله اعلم**
 فلك واسباب الامور كثيرة منية الشيخ من لؤي غلب فاعلم ومهلا انما

سنة

وساير دون الرجال الا ارب **تجوز** وتعد في المراتب سبعة من ارب في ثمن الايام **تجوز**
 ويصير في الشيف بغير مثله وكان ذلك ضربا لا ريب وانت انا في كل يوم وتلك
 بغيره ايضا كالشفا والقارب **فقد** مع القتل ان عليا رضي الله عنه ضرب
 عبد الرحمن بن عوف بن علي بن ابي طالب في يوم من شرب من ماء ان المعظم من ارب
 ومان من ضرب ليلة الأحد ورجل ليلة الثلاثاء من ليلة ضرب وكان عروا في
 الله عنه او ذلك حسا وشهر سنة المام منها مع النبي صلى الله عليه وسلم
 منها ولا يبر سنة منها قبل البعث والقبول التي عشرة سنة وتكون ثلاثة عشرة
 سنة وعلموا وادام مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى ان توتت النبي
 صلى الله عليه وسلم على ستم من ثمره بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى ان قبلي يعني الله عنه ثلاثين سنة بعد ذلك خمس وستون سنة **قال**
 عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اني كنت عند علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه في وقت العشاء عبد الرحمن بن عوف بن علي بن ابي طالب ثم قال علي
 يعني الله عنه اريد حيا مني فقلني عذري من جليلي من امر ارب
 ثم قال هذا والله ما لي لا محالة فلما يا امير المؤمنين انك لا تعلمه قال نعم
 يقتلني **قال** يعني الله عنه شد حيا مني الموت فان الموت لا يترك
 ولا يخرج من الموت اذا حيا في ريبك **قال** يعني الله عنه وان كان قاتلك
 كما انك كذا الدهر كذا الدهر **قال** يعني الله عنه من المغيرة كان علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه في شهر رمضان من السنة التي قبلي في ليلة الجمعة
 حسن ليلة عند الحسين ليلة حادثة به جليل لا يبر في اركله
 في ثلاثة اربع لقم ويقول يا بني الحق الله يا فاضل اعلم اني لا املك
 يعني الشهر حتى قتل علي السلام **قال** يعني الله عنه قال جرج علي
 يعني الله عنه في يوم الذي قتل فيه فاقبل الوارث من وجهه فطرده
 فقال رضي الله عنه ذروني فاقبل فرائج فقتله ابن عليم **قال**
 يعني الله عنه قتل ليلة فوجدت في القفا يعني في مسجد دار فقاتل يا بني
 انقط اهلك اهلوك فاتها ليلة الجمعة مبيحة بدو ولقد ملكني حيا فقتل

فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ماذا لقت من اربك
 من اربك والمقره فقال عليه السلام ادع عليهم فقلت اللهم اجني بهم من
 خير انهم وابطهم من من هو شر مني فاجابهم المودن فاذنه بالقلوب فخرجت
 خلفه فصرخ ابن عليم لعنه الله فقتله وفي قصة عبد الرحمن بن عوف بن علي بن ابي طالب
 اشتراطها عليه فقتل علي رضي الله عنه **قال** يعني الله عنه فمات بها فذروا حيا
 كهر نظام من فصح والحج ثمة الاثني وعبد وقته وضرب عليا بالمسام المصم
 فلامها على من علي وان علقه ولا قبل الا دون فقتل ابن عليم **قال**
 ولا عن ولا شراف ان ظهر بها **قال** يعني الله عنه كلفه الا عادي من فصح والحج
 فخره وحشي مقت حرق الى **قال** يعني الله عنه وحلف علي من حرام ابن عليم
قال يعني الله عنه لا يبر سنة منها قبل البعث والقبول التي عشرة سنة وتكون ثلاثة عشرة
 سنة وعلموا وادام مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى ان توتت النبي
 صلى الله عليه وسلم على ستم من ثمره بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى ان قبلي يعني الله عنه ثلاثين سنة بعد ذلك خمس وستون سنة **قال**
 عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اني كنت عند علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه في وقت العشاء عبد الرحمن بن عوف بن علي بن ابي طالب ثم قال علي
 يعني الله عنه اريد حيا مني فقلني عذري من جليلي من امر ارب
 ثم قال هذا والله ما لي لا محالة فلما يا امير المؤمنين انك لا تعلمه قال نعم
 يقتلني **قال** يعني الله عنه شد حيا مني الموت فان الموت لا يترك
 ولا يخرج من الموت اذا حيا في ريبك **قال** يعني الله عنه وان كان قاتلك
 كما انك كذا الدهر كذا الدهر **قال** يعني الله عنه من المغيرة كان علي بن
 ابي طالب رضي الله عنه في شهر رمضان من السنة التي قبلي في ليلة الجمعة
 حسن ليلة عند الحسين ليلة حادثة به جليل لا يبر في اركله
 في ثلاثة اربع لقم ويقول يا بني الحق الله يا فاضل اعلم اني لا املك
 يعني الشهر حتى قتل علي السلام **قال** يعني الله عنه قال جرج علي
 يعني الله عنه في يوم الذي قتل فيه فاقبل الوارث من وجهه فطرده
 فقال رضي الله عنه ذروني فاقبل فرائج فقتله ابن عليم **قال**
 يعني الله عنه قتل ليلة فوجدت في القفا يعني في مسجد دار فقاتل يا بني
 انقط اهلك اهلوك فاتها ليلة الجمعة مبيحة بدو ولقد ملكني حيا فقتل

منه
وربها

[illegible][illegible]

ايضا من امره وان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من آل الهادي
 من آل النبي صلى الله عليه وسلم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد **قالت عائشة**
 رضي الله عنها الا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 سيدات اهل الجنة اربع مريم ابنت عمران وفاطمة بنت محمد ومحمد بن
 خويلد واسميت من اسم امي ارمات وعون **قالت عائشة** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا كان يوم القيمة قيل يا اهل الجمع غفوا لاصادكم حتى تمر فاطمة بنت
 محمد فتمر وعليها من بطنان خضن وان وفي بصرها واذا كانت حراوات
 الشداهد من جبل من جنة فتمر **قالت عائشة** رضي الله عنه قال سالت النبي
 صلى الله عليه وسلم قال يا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت طهارة كذا وكذا وذكرته في طهارة
 فقلت هي وستبقى فقلت لها دعيني فاني اتى النبي صلى الله عليه وسلم واسئلت
 عن العرب ثم لا ادر حتى استغفر لي **قالت عائشة** رضي الله عنه قال
 وسلم فقلت العرب من النساء ثم اقبلت عليا فقلت فبعضه ففرقه في طريقه
 فابصر فابصر **قالت عائشة** رضي الله عنه قال فقلت فبعضه ففرقه في طريقه
 فقال ما لك فقلت فيه تحديت ابي فقال غفر الله لك **قالت عائشة** رضي الله عنه
 قال ما رايت الهادي الذي خرجت فقلت على يا رسول الله ان احوالنا من
 الملكة لم يسطر الى الاخر فقلت في هذه الشيعة استلذت به في ان يسلم علي
 ويخبرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان عليا سيدنا
 الهادي **قالت عائشة** رضي الله عنها قال قلت فقلت فقلت فقلت
 مشيها مشي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مريم يا علي ثم اقبلها
 ففرحت به واسرها حديثا فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت
 سلم بحديثه ثم يكفر ثم اسرها حديثا فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت
 اقرب من جنة فسا لها فاقبل لها فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت
 عليه وسلم حتى جنته الله عليه وسلم فسا لها فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت
 جنته عليه السلام كان بها رضى بالقرآن في كل يوم مرة وانه عارضة في اليوم
 ولا اذ الله الا قد حضرا جلي وانك اول الهادي في كل يوم وفي كل سنة فقلت

لذلك فقال الانه حين ان تكون سنة نشأ هذه الامة وانشأ الهادي فقلت
 لذلك **قالت عائشة** رضي الله عنها قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد فاطمة
 فقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهو فاطمة بنت محمد وهي جنة
 مني وهي علي وهي رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم فانها قد اذني ومن اذني فقد اذنا
قالت عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد
 ثم ينادي ساد من بطن العرش ان الجليل على اهل بيته يقول كسوا رؤسكم وغسلوا
 اصداكم فان هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم بيديا ثم على الصراط
قالت عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اتى
 الساعة قال فرايت فيها المرام عيسى ولاسية امرأة وعون ومحمد بن عبد
 قحور من اقرت وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سبعين سنة من زمان
 احمر امكلا بالاولا ابوابها واستر بها من عود واحد وهذا يسير من بعض ما فيها
 التي لا تسقى ومما فيها التي تحمل من الحصى والعدد والاخصا فان
 الشيخ كمال الدين بن علي توفيت فاطمة رضي الله عنها وصلى الله على اهل بيته
 اقل ذلك اقل من شهر رمضان العظيم سنة إحدى عشرة ومائة ثمانين
 وعشرين سنة وصلى عليها ودفنت بالبقع ليلدا صلى الله عليه وسلم في ليلة طالت
 اعمه وكبر عليها خمس كبريات وقيل صلى عليها القيام فقلت في حقها هو ذلك
 والعسل من القياس **قالت عائشة** رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفاته النبي صلى الله عليه وسلم تلك تامة ثم توفيت وقال عود بن الزبير وعائشة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم من اهل البيت واذا شهاب وهو النجم
 فقال ابن فضال في معانيه ان النبي صلى الله عليه وسلم فاته بعد وفاته رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما في يوم وحكي ان القياس دخل على علي بن ابي طالب
 وفاطمة الزهراء وكلا واحد منهما يقول لصاحبه انا اسر منك فقال القياس
 ولدت يا علي قبل ان ينجي من البيت بسنوات مولدت فاطمة وقد يرضي
 البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذاك ابن خمس وثلاثين سنة قبل النبي

عن النبي **صلى الله عليه وسلم** قال ان فلقته رضى الله عنه لم تفصل بعد موت
 النبي **صلى الله عليه وسلم** حتى قبضت **رضي الله عنه** قال ان فلقته رضى
 الله عنه كانت الى قبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته فوفقت عليه
 وكانت ثم استقرت فدفنت من تراب القبر فجعلتها على عينيها وعلى وجهها
والله اعلم ما اذا علم من ثم تربية احمد ان لا يتم مد الزمان عوليا
 ميت على صاحبها **صلى الله عليه وسلم** على ايام عدد نبالا **والله اعلم** **رضي الله عنه**
رضي الله عنه **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 ولا رضى من بعد النبي **صلى الله عليه وسلم** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 اليه كمن مصره كل عاين **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 يا خاتم المرسلين **صلى الله عليه وسلم** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 عنه لما مات فلقته رضى الله عنه او فرغ من حرمها فدفنها وجمع الى الميت
 فاستقرت فيه وخرج عليه من عاينها **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 لروى هذا الحديث على كثره **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 وكما الذي روى هذا الخبر **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
رضي الله عنه **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 يروى في رهاق كل يوم قال فاقبل قات يوم فانك على الخير وبكا والنا
رضي الله عنه **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 يا جبر ما لك لا تحب ساديا **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 يجمع صوته ولا يرفع شخصه **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 وانا احيى جسدك وتراب **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 فبذلك هو السلام انقطعت **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 عبد الغر من الاخصر المحاذي **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 سادق **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 صلى الله عليه وسلم واما اخذ خيبر فلت خويلد بن اسد رضى الله عنه فزوج
 بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وكانت خيبر

امراة عازمة لبعية شريفة وهي يومئذ اوسط قرشي نسبيا واعظم شرفا و
 اكثر ثم مالا وكل قريشها قد كان حريصا على زواجها فابت وعرفت نفسها
 على النبي **صلى الله عليه وسلم** فقالت يا نبي الله اريدك فليك العرابك
 مني وشريك في قيمك واما انك عندكم وحسن خلقك ومهذب حديثك
 فذكر ذلك لاعوانه فخرج معه منهم حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه حتى دخل
 على خويلد بن اسد فخطبها اليه من وجهها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكانت خديجة رضى الله عنه فقبل ان يزوجه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عند عتيق بن عبد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم يقال انها ولدت له جارية
 وهي ام محمد بن سيف بن الحارثي ثم من وجهها بعد عتيق امها الميمونية رزاة النبي
 فولدت له عبد بن هند ثم من وجهها صلى الله عليه وسلم فولدت له
 ولدت له غلامين ولدت له ثبات خيرا فاطمة وهم الغمام وعبد الله وام كلثوم و
 زينب ورقية رضوان الله عليهم **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 فوفيت خديجة رضى الله عنه في شهر رمضان سنة عشر من النبوة فخرج بها من
 شرفها حتى دفناها بالحجون فمزل صلى الله عليه وسلم في حجرها ولم يكن يمسك
 صلوة على الجنائز فيلزمه حتى ذلك بالاباها لدا قال قبل الهجرة بسنوات ثلاث
 او نحوها قبل خروج نبيها من الشعب بمسير قال وكانت رضى الله عنها
 اول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاده كلهم منها الا ابراهيم
 فاته من مارية القبطية **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 عنها واني طالب ما نافي عام واحد **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 قبل ان يرضي الله القليلة **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 رضى الله عنها اول من آمن بالله وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم **رضي الله عنه**
 قال انزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن والحديث وهذه
 خديجة بنت خويلد رضى الله عنها **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكر خديجة لم يسلم من شاة عليها ولا شفعها
 فذكرها ذات يوم فخطبني القيرم لقد عوصك الله من كبرية الشاة قالت فرائث

التي صلى الله عليه وسلم لم يصب فيها شيئا منقط في يده وقلت في نفسي
 قهقهة ان اذهبت غضب يهلك لم اعد ذكرها بسوء ما بقيت قالت فلما راى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت قال كيف قلت والله لقد انت لو اذ
 كذا اني سمعته يقول اني اذ نفسي الناس وسعدتني الاكذبني الناس وروى عنه
 شيا الولد حيث سمعته قالك رضي الله عنه فعندنا وروى صلى الله عليه وسلم في
 كليمته هذه شهر الخير يوم الجمعة **الفصل الثاني في ذكر الحسن بن علي**
عليه السلام وهو الامام الثاني والسيط الاول سيد شباب اهل الجنة و
 شخص الفصل الاول في ذكر مولده وفيه ذكر كنيته ولقب وسمه وجرم ووقت
 ومكانه وغير ذلك مما اتصل به كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى والاعلم ان
 عنده في المدينة الشريفة الشريف من شجره من اهل البيت عظيم قدس سره ثلاث من الخصال
 وكان الحسن رضي الله عنه اول اولاد علي وفاطمة رضي الله عنهما **وروى**
 الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما حضرت ولادة فاطمة فاد
 صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت أبي طالب من اهل بيته فقلت ولدها
 واستعملوا بها فادناه في اوتى العيني واتيها في اذنه اليسرى فادناه لا ينفصل
 ذلك بلله الا يحسن من الشيطان ولا يحسن من الشيطان انما كانا ولدت فقلت
 ذلك وانما صلى الله عليه وسلم ولدها بركة فقال اللهم لي اخوة
 بك وولدك من الشيطان الرجيم فلما كان يوم السابع من ولادتها فادناه
 علي القلوب والسلام ما سمعته يوم قالوا له يا علي **عليه السلام** انزل
 والسلام عن عنده في يوم كذا وتولى ذلك نفسه العكرية ولما بلغه ان علي
 راسه وتصدى في يوم من الشعر فقلت فكانت الورد من شعره بعد علمه وروى
 وشيا قصته به فصار في الحقيقة والتصدق سنة مستمرة عند العلماء
 رضي الله عنهم لما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في حق الحسن رضي الله عنه وعزاه
سليمان بن عبد الله بن علي بن ابي طالب **عليه السلام** قال الشيخ كان
 ابنه الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما لا يحصى من الجود والفضل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ان شاء الله وشباب اهل الجنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو جعفر علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم
 والتمها الزهراء النبوية فاطمة بنت الرسول رضي الله عنهم **شعب**
 ان كان عليه من شعره الصحيح عودا ومن تلقى الصباح عودا هذا
 القاب الذي اتصال عنه الانساب وجاء وصحة الاثر وسدته الكتاب وهو
 فاطمة وروى البقرة التي طابت فروعها واصلها وشعبها الفروع التي سمعت بركة
 وبها فداك عندهما العز والشرف ولا ريب انهما التورود في الله منها منصرف
واما كنيته رضي الله عنه فابو محمد **عليه السلام** وكنيته وهي النبي
 الزكي والقطب والسيّد والسيط والولي وكل ذلك كان يقال له ويطلق
 عليه واكثر هذه الالفاظ اشهر النبي واعلى رتبة ما لقبه النبي به صلى
 الله عليه وسلم كما جاء في الاحاديث الصحيحة ان ابني هذا سيّد وميتا في
 ان شاء الله تعالى **واما سمته** فانه روى عن ابيه عن عائشة رضي الله عنه
 قال لم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي و
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان الحسن اشبه برسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما بين القدر الى الزمان والحسين رضي الله عنه اشبه فاما كان اسفل
 من ذلك **وروى** البخاري في صحيحه بركة بعد ان عقبه بن الحارث قال صلى الله
 العصر ثم خرج يمشي ومعه في ابي طالب فزاوا الحسن رضي الله عنه يلعب مع
 الصبيان فحمله ابو بكر على عنقه فقال يا بني شبيها بالنبي لا شبيها بعلي قال
 وعلي عيسى **وروى** ما روي عن احمد بن محمد بن ابي القاسم المغربي قال كان الحسن بن علي
 رضي الله عنهم اشبه بالزمن مشربا بالحمر ارجح العنبر من سبي الخنزير وروى
 فافرح كان عنقه ابريق فضة عظيم الخرد يبريقه ما بين الشكين ربيعة
 لير الطويل ولا يات القصير مليح من احسن الناس وجهها وكان يخطب بالتواد
 فكان جعد الشعر حسن البدن رضي الله عنه وكان نقش خاتم العزة لله
 محمد بن ابي سفيان شاعره اذ سنان المذحج معاصره معاوية ويزيد
عليه السلام **وروى** في حقه من شعره النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الفصل اصله
 مقصورة وقصته مشهورة فانه جمع بين اشادات الاشارات النبوية والاقرال و

مصدق عليه في طريقه فخرج من مكة ليخرج اليه يهود و عليه سبع من جلود قد
 انتهكت العلة وركبته القنكة والدالة وشمس الظهيرة قد سوت شواء
 وحياسل جرح ماء على قفاه فاستوفى الحسن فقال يا ابن ابي بخت رسول الله
 سوال فقال له ما هو قال يقول الدنيا سجن المؤمنين وجنة الكافرين
 انت مؤمن وانا كافر فما اري الدنيا الا سجن لك فنتقم بها وما اراها الا
 سجن اعلى تذاكل في سجنها وجهه في فقرها على ما سمع الحسن رضي الله عنه
 كلامه اشرف عليه قوله الثانية من خزائن علي و وضع لليهود في سجنه
 وخطاه زعمه وقال يا شيخ لو نظرت الى ما اعد الله لي والاق من سجن النار
 الاخر فمخالاتي رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لعلمت على
 المعالي اليه في هذه الحالة بالقيسة الى الله سبحانه ولو نظرت الى ما اعد الله
 لك وكل كرامة الدنيا الاخر من العذاب الاليم والشكال القيم رايك الذي
 الآن فيما انت بقل صبرك الى ذلك سجنه واسعة وفقره ساقطة فاعظم
 الوعدا للمسلمين الشدادع والقباب **فصل في ما احدثه في سنة من سنة**
في سنة من سنة وقيل بها مشهور واحد في اربابها مذكور في ذلك ما تقدم في
 النبوة في طبعه فليست له ان لا يرضى الله عنه في لا يخرج من ربي ان القاء
 ولم اسأل في سنة من سنة من المدرسة الى مكة على قدومه وروى
 كتاب الصنف فسد عن في سنة من سنة من سنة ان قال حج الحسن في سنة
 رضي الله عنها ما شيا خمسة عشرة سنة ما شيا على طيبة وان الحجاب
 لثقاء جازي يري **فصل في ما احدثه في سنة من سنة** فقد روي الحافظ في سنة من سنة
 خرج من مكة في سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
 الثامنة الدنيا ولدتها عارها وبعدها ما فاما وكثيرا ما قيل في هذا البيت
يقول يا اهل الدنيا الدنيا لا بقا لها الا خرابا خطي في الحق
وقيل في سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
 عن محارب الله تعالى في سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
 من جاوره في سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة

لكن مدلا انه كان بين ايديكم قوم يجمعون كثيرا وينبون شيئا وياثيوا بعدا
 اصبح بهم بوزا عليهم غروا وسأكنهم قورا يا ابن آدم انك لم تزل في هدم
 عمرك منذ سقطت من بطن امك فجد بما في يدك لما بين يديك وان المؤمنين
 يتنود والكافر يتمتع وكان رضي الله عنه يتلو بعد هذه الموعظة ونزول
 فان حين ان اذ النقي فلدبر هذا الكلام بحسك واعنه نصيبا من نصيب
فصل في سنة من سنة الكرم والجود خريز مغروسة في سنة من سنة من سنة من سنة
 للفقير في سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة من سنة
 يسالون ان يري زقة عشرة آلاف درهم فانضضها الحسن رضي الله عنه في سنة من سنة
 وبشها الى الرجل ومن ذلك ان رجلا جاء اليه فساله وشكا عليه حاله
 وققره وقلت ذات ما في يدك بعد ان كان ذلك الرجل من المؤمنين فقال
 له يا هذا الحق سواك يتعلم لدي وسعرتي بما يجب لك تكسر علي ويدي يحيى
 عن نيلك مما انت اهله والكسر في ذات الله تعالى قليل وما في يدك وقاد
 لشرك فان قلت الميسور ووقفت حين مؤنة الاضغاث والاعمال ما انكف
 من واجبك فقلت فقال الرجل يا ابن رسول الله انا اقبل القليل واشكر
 العظيمة واعذرني من المتع دعا الحسن وكله وجعل يحاسبه على تقفاته و
 مقبوضاته حتى استغنىها فقال هات الفاضل واخضر خضرة الف
 درهم ثم قال ما فعلت يا محسنة الدنيا اني معك قال هو عندي قال
 فاحضرها فلما احضرها دفع اليه زام والد ثانيا اليه واحذر منه ومن ذلك
 ما رواه ابن الحسن المدايني قال اخرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر جاجا
 فلما كانوا ببعض الطريق جاءوا وعطشوا وقد فاتهم اثقالهم فظروا الى
 جناه فقصده فاذ فيه حمير فقالوا لها اهل من شراب فقال لهم فاقوا بها
 فليس عندهما الا شربة في كل الحيا فقالوا حليبها وامشوا في السنة ففعلوا
 ذلك فقالوا لها اهل من طعام قالت هذه الشربة ما عذري بها وانا اشم
 عتيكم بالله الا ما دبحها احكم حتى اتيكم بالخب لسواها وتأكلوها ففعلوا
 واما ما احتج به ففعلوا من عندها قالوا لها يا حمير نحن نفر من قريش

هذه القضية رجل لم يستفد الاقوال ولم يدرك الاغراض لانه كان يجاهد
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وكان صلى الله عليه وسلم يوجه
 بآياته فكشف جبريل عليه السلام عن غيبته وميكائيل عن شأله فلا جرم
 حتى مضى الله على يد من ولقد توفى في القضية التي خرج فيها بعضي من رعيه
 عليه السلام وفيها جبريل وشع بن توفى عليه السلام وما خلف صفراء وبليضاء
 سوى سبعة اودم فضل من عطائه اودان يفتاح بها خلاصا لاهله
 ثم خضع اليك انك وبكا الناس معه **انا ابن الميثم انا ابن الله**
انا ابن الشرايع الميزر انا ابن الزنج الى الله بانه انا ابن الذين اذهب الله
عنهم النور وعلوهم نظير انا من اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم في كتاب
 المجيد فقال عز من قائل **قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة والقرى ومن**
يلزمني حسنة فليؤدها حسنة مودة اهل البيت **فقد ام عبد الله**
 بن حنبل بن يدي فقال معاشي الناس هذا الزنجيكم ورجي سلمكم فبايعوه
 فليداروا الناس سلمت بيعة وبعض هذه الخطبة قد ورد بها الامام احمد
 بن حنبل سنة من حزمير وكذا في نسخة في يوم الجمعة الحادي والعشرون
 من شهر رمضان المعظم قد وردت في نسخة الامام الثالث والعشرين من علو ما جاء
 في خلاصة الروايات المتقدمة في مثل مستند اهل بيت الله محمد وجميعه
 رتب الحسن العالي واما الامام جعفر الجواد ورفقه القضاة ولما بلغ المعافاة
 موت علي رضي الله عنه وبيعة الحسن انقضى رجلا من حريم الكوفة واثن
 من بني القيس الى البصرة ليطلب الغاء الاخبار ويقعد على الحسن الامير في رتبة
 عليه قلوب الناس من الحسن فكانوا اخذوا قلوبهم وكسبوا معاوية اما
 بعد فالك ذلك وقت الرجال للاحتياك واوكسب المعيون كالك تحب اللقا
 وتوزر العافية فلما بلغ معاوية كابر وقبلة الرجلين سار بعنه الى العراق في
 قهر الحسن الى الخرم في مدة فانه ما من يجوز عذرا ان يستقر الناس على
 الخروج معه والقضاة فلفوا اهلهم ثم انهم خفوا وخرج معه لخلط من
 الناس بعضهم من شيعة وشيعه ابيد وبعضهم من الحكماء الذين يميلون لقتال

معاوية

معاوية بكل حال وبعضهم اصحاب جمع في الغنائم وبعضهم شكك وبعضهم احوال
 عصبية اتبعوا وشرقا بلهم لا يرجعون الى شي ثم سار حتى نزل بسايل بلاد
 الفسطاط فبات هناك فلما اصبح اراد رضي الله عنه ان يخرج الى مصر
 حوله في طاعته وبني يزدق من صدوقه ويكون على جبهة من اسره في ذلك
 معاوية فامر ان يادى في الناس الصلح جامعة فاجتمعوا فحسدوا المشركين
 فقالوا لعبد الله كل ما جرد حامد واشهد ان لا اله الا الله كل ما شهد له شاهد
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق واتممه على الوجه
 حتى الله عليه وسلم اما بعد دفن الله في الارض ان اكون قد اصحت بمحمد الله
 ومنه وانا انصح خلق الله لحلفه وما اصبحت تحت لاه على امر مسلم صنيعة
 ولا مدي له بسوء ولا غيلة وانما انكروني في الجماعة حين لكم مما تحبون في
 العزة واني ناظر لكم ولا نفسيكم فلا تخافوا امر في ولا تزدوا اهل وان
 غفر الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه المحبة والرحمة ناظر لما فيه مصلحة الحكم
 والسلام قال **فقط الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما نرتبه من يدك**
فقط انهم يريدان يصلح معاوية ويقيم اليه الامر فشدوا على قطا فانه يبيع
عني الله امره من تحت ورواه من على عاتقه فقام وركب فرسه وقلعه
سيفه وصدق به خويف من طاعته وشيعته فسمعوا واطاوا به ربيعة
 همدان وجماعة من حزمير وساروا معه فبدا اليه رجل من بني اسد اسمه الجراح
 بن سنان في يد خنجر وطعنه به في الخد حتى بلغ العظم واكب عليه رجل
 من شيعة فقتله واخذ الخنجر وقبلا آخر كان معه وجعل الحسن رضي الله عنه
 في سجال من حزمير الى المدائن فنزل بها على سعد بن سعد الثقفي وكان
 عاملا عليها من جهة ابيه علي رضي الله عنه فاقع الحسن على محله واشتغل
 الحسن رضي الله عنه بجماعة من رعيه وكثير جماعة من رؤساء القبائل في طاعة
 بالطاعة سارا واستحسن سيرة على المير نجوم وحنوا له تسليم الحسن رضي الله
 عنه اليه عند وقوع منهم والغلبة به فبلغ الحسن ذلك وتحقق فادى اليه
 اصحابه وخذلوا منهم له وليرى من معاوية من با من غايلته الاخافة شيعة وشيعه

نقطة

ابنه معاوية لا يقرب من جوارح اهل الشام فكثيرا في معاوية في الطيرة والحق
 قبا على ذلك وانفذ اليه كتابا يحمله الذي يرضى له فيه الفلك وسليمه
 اليه ووصل من معاوية لصلح الحسن عداوة بن عامر وسمير بن جبيب بن
 عبد الله بن ابي نجر بن معاوية وهو يارب القصور ليضرب شرط عليهم شروطا
 كثيرة اجابوا اليها وصدقوا على معاوية وكان في الوفاة بها ضامح شاملة
 منها ان لا يعترض حاله الى تبليغ الحسين على المنابر ولا ذكر اسمه ولا
 القول عليه في القلوات وان من شيعته ولا يعرض لاحد منهم بسم
 ويوصل كل ذي حق حقه واجاب معاوية الى ذلك كله فكتب فيه وغير ذلك
 كتابا **في سنة ١٢٠** الذي استقر بينهم وهو في سنة ١٢٠ في ربيع
 هذا صلح على الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما معاوية بن ابي سفيان
 صالحا على ان يعلم اليه ولاية السليمان على ان يعمل فيهم كتابا الله تعالى وسنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومير الطلقاء الراشدين المهديين وليس
 معاوية بن ابي سفيان ان يبعدها الى احد من بعده وهذا هو الامر من بين
 شدي من السليمان وعلى ذلك الامر ان يكون من ارض الله تعالى في
 شامهم وبنهم وخرافهم وسمجهم وعلى ان اصحاب علي وشيعته يكون على
 انفسهم واسلحهم وقساوتهم ولا دم حيث كانوا على معاوية بن ابي سفيان
 بذلك عهد الله وشيأه ولا يقيم للحسن بن علي ولا لاحد الحسن بن علي
 رضي الله عنهم عاقلة ولا احد من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سيرا
 جلهما ولا يخيف احدا منهم في حق من الاوقات عهد عليه بذلك فلا وفلان
 وكفى بالله شهيدا **في سنة ١٢١** بينهما القصر معاوية من الحسن ان يكلم
 بجمع من الناس ويعلم ان بايع معاوية وسلم اليه الامر فاجابوا بذلك
 فصعد المنبر فحمد الله والى عليه وصلى على نبي الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال ايها الناس ان اكبركم الحكيم الله واسمى الحكم الله وان كان الله
 ما بين جليل قاصدا برضا من جليل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعد من
 غيره وخير من الحسن وقد علم ان الله تعالى جواد كريم وعز امره عظيم

محمدا صلى الله عليه وسلم فانفتحتكم به من الجهاد وخلصكم بدر القلابة
 وانكم به بعد القلابة وكثركم به بعد القلابة وان معاوية تار حبي
 حقا ولي ودية فطرت اصلاح الامة وقطع الفتنة وقد كنتم تبايعوني في
 على ان تسلموا من سلمي وتجادوا من حاربي فرايت ان اسلم معاوية
 واضع الحرب بيني وبينه وقد بايعت ورايت ان تحقق دماء المسلمين خيرا
 من سديها ولم اريد بذلك الا صلاحكم وبقاكم وان ادرى بقلوبكم
 لكم وبتاع الحيف فتردد وتوجه بعد ذلك الى المدينة الشريفة واقام
 بها مدة خلافته الى ان صالح معاوية ستة اشهر وثلاثة ايام وقيل
 خمسة ايام وكان صلح معاوية في سنة احدى واربعين وروى شعبة قال
 سمعت ميمونة الله صلى الله عليه وسلم يقول للحلافة ثلثون سنة ثم تكون
 ملكا وكان آخر ولاية الحسن بن علي رضي الله عنه تمام اثنى عشر سنة وثلاثة عشر يوما
 من اول خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وروى انه لما تم الصلح معاوية
 واجتمع عليه الناس وحل عليه سعد بن ابي وقاص فقال السلام عليك
 ايها الملك فليسلم معاوية وقال ما يمنعك يا ابا اسحق لو كنت اير الميثاقين
 فقال والله ما احب الي وليها بما وليتها به روى ذلك صاحب التاريخ
 البدين وروى ابو يشار القوي ان معاوية رضي الله عنه اعطى الحسن بن علي
 اخيه عهد القطع بينه وبينه خمسة الاف درهم وقيل بل اعطاه مائة الف دينار
 وحبسا **في سنة ١٢٢** **في سنة ١٢٢** **في سنة ١٢٢** قال ابو علي الفضل
 بن الحسن القوي في كتابها اعلام الوري بعد ان تم الصلح بين الحسن بن علي بن ابي طالب
 ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم وخرج الحسن الى المدينة واقام بها عشر
 عشرين سنة فوجه جده بنت الاشعث بن قيس الكندي التميمي وذلك
 بعد ان يدل لها على ثمة مائة الف درهم فبعث بن علي رضي الله عنه مريضا ادرى
 قال الحافظ ابو يعين في حليته انه لما اشبه الامر بالحسن رضي الله عنه
 قال خرجوا من ارضي الحسن الذي املوا ان يفتك في ملكه في التفتت بعض الايات
 قلنا خرجوا به قال اللهم اني احب نفسي عندك فاني انا انفس علي و

عن حمزة بن اسحق قال دخلت انا رجل على الحسن بن علي رضي الله عنده فقال
 يا فلان سلني قال لا والله لا اسالك حتى يعاينك الله ثم اسالك قال
 قد فعلت ما تم فخرج فقال رضي الله عنه لقد القيت طابقة من كبد واني
 سقيتكم من ماء كرام انا فلم اسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من المذمومة
 اخاه الحسين رضي الله عنهم عند راسه فقال له الحسين رضي الله عنه من تحتهم
 يا اخي ما لك لم تباله لان قتله بفعله قال ان يكن الذي اظننه فانه افعة
 يا اخي اشد شكيلا ولا يكن فيما احب ان تقتل به يرفد وروي عن رضي الله عنه
 لما حضرته الوفاة فكان يخرج من ذلك فقال له اخوه الحسين رضي الله عنه يا اخي ما
 هذا يخرج منك في علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابي المومنين علي
 بن ابي طالب وحمزة الميراث وعلى خديجة وفاطمة وحساناك وعلى الفاسم و
 القاهر وحمزة الاثر وعلى حنيفة وجعفر ومطهر قال فقال له الحسين رضي الله
 عنه يا اخي ما يخرج مني الا اني دخل واخرج من امر لم ادخل في مثله واري خلفا
 من خلق الله لم ابر مثلهم قبله هكذا الحسين رضي الله عنه عند ذلك ثم قال له
 الحسين رضي الله عنه يا اخي قد حضر في وفاتي وحان فراقك واني لاني
 بربي واجد كبري متقطع واني لعادف من امر دعوت والناظر الى الله
 تعالى فيحقر علي ان تكلمت في الله بشيء وان انا قصب محي فقصي
 وفضلتي وكفني واجلوني على امر بعد اليقين في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يجد به جهدا ثم ردتني الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد فاني هناك
 وبالله اقم عليك ان لا تفرقني ليري محبة يوم ثم وصي اليه بالعلم والعلو
 وتركه جميع ما كان وصي اليه امر المؤمنين بسيف رضي الله عنه ثم وصي به
 رضي الله عنه في ذلك الحين جالون من شهر ربيع الاول سنة خمس من الهجرة
 وصلى عليه سعيد بن العاص فانه كان يومئذ واليا على المدينة من جهة معاوية
 ودفن رضي الله عنه بالبقيع عند حفرة فاطمة بنت اسد رضي الله عنها وعمره اذ ذاك
 سبعة واربعون سنة كان فيها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين
 ومع ابيه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلثين سنة وعاش بعد وفاته اربع

عشر سنين منها ستة اشهر وخمسة ايام ايام خلافة والمباقي ستة ايام
 وفيها الله عنه وعزايه وعترته اجمعين **في ذكر الامام الحسين رضي الله عنه**
 قال ابن الخشاب ولد له احد عشرة ابنا وابنا واحدة من اسبأ ولد
 عبدالله والفاسم والحسين وزيد وعمر وعبدالله وعبد الرحمن واسبأ والحسين
 وعقيل وابنت اسمها ام الحسن فاطمة وهي ام محمد بن علي الباقر وقال الشيخ
 المفيد صاحب الارشاد ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان في ارشاده اولاد الحسن
 بن علي رضي الله عنهم تحت عشرة ما بين ذكره واني ومن زيد بن الحسن واخاه ام
 الحسن وام الحسين واتهم ام بشير بنت ابي مسعود عقبة بن عمرو وعقبة
 النخعي وحمزة والحسن بن الحسن ابنه حوله بنت منقدر القزاري وعمر وابوهم القاسم
 وعبدالله واتهم ام ولدا استشيدوا ثلاثتهم بين يدي محمد بن الحسين رضي الله عنه
 بطرف كربلاء رضي الله عنهم وعبد الرحمن وانه ام ولد للحسين بن الحسن بن علي
 بالاشهر وابو طلحة وابو فاطمة امهم ام الحنفية بنت طلحة بن عبد الله اشجى و
 ام عبدالله وفاطمة وام سلمة ورفقة ثبات الحسن لاهبات اولاد مني قال
 الشيخ كمال الدين بن طلحة لم يكن لاحد من اولاد الحسن حق سوا شيعتنا وما
 الحسين بن علي رضي الله عنهم **في ذكر خروج الحسين رضي الله عنه** فاما زيد بن الحسن فانه كان
 بلج صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جليل القدر كريم الطبع
 النفس كثير البس وكان مشيا ملحة الشعر وقصدا قناس من الافاق
 طلب بره وذكر اصحاب السيرة انه لما ولي سليمان بن عبد الملك كنيها عامه بالمد
 الشريفة اصابه اذا جاء له كذا في هذا فاعزله زيدا عن صدقات رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وادفعها الى فلان الى رجل من قوم بني امية لما انقلب
 الخلافة الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وشكر سعيد كنيها عامه بالمد
 اصابه فان زيدا بن الحسن رضي الله عنه وعزايه شريف جهاشم وولاهم
 فاذا جاءه كتابي هذا فادع اليه صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واعنه على استعمالك عليه وفي زيد بن الحسن رضي الله عنه ما يقول محمد بن الحسين
 الخارجي جده **في ذكر الامام الحسين رضي الله عنه** كوفي جديا واخص بالبيت حمزة

والشعر

وذهب بيع الناس في شوش اذا خلقتا برافتها وبعدها
حول الاشنان الذباب كاذر سراج القبا قد قارتها معودها مات
زيد بن الحسن رضي الله عنه بعد ان عمر سبعين سنة فثنا جماعة من المشركين
وذكروا امره وقضاه وكفه فتمت رثاه قدامه بن موسى الجوني واجاد فتم امار
شعر قال لي زيد غالت الارض شخصه فقد كان معروف هذا الزيد
يسرع القسط بهم انه سيطر على المعرفت ثم يعود وانك اساءت من نفسك
وهو هو الغما الجديد وليس يترك وقد خط رجله للقسيس من ان يري
اذا قهر الوعد الذي طاب الواليد يا له وجده اذا مات منهم سيد علمه
كريم جوتيهم ويشيع **في الحسين** رضي الله عنه ولم يدرك الامام
ولا ادماها له من مخرج من الشجرة ولا عزمه له لان الشجرة رجلا انما هي
وزيد في قالا ما هي عتيد في الامامة المصوب وهي معدومة في ولد الحسن
باتفاق ولم يري ذلك احد منهم انفسه فيقع فيه الارباب والارباب
براي في الامامة بعد علي والحسن والحسين الدعوة والجهاد وزيد بن الحسن
كان سالا النبي ائمة وشهد من قبلهم الاحمال وكان رايه النقية لاعادة
والثالث لهم والمعاداة وهذه ايضا عندنا في يد خارج عن امارتنا الامامة
لزيد على هذه الاقوال خارج عنها بكل حال وانما الحسن بن الحسن فكان بطيلا
مسيبا فاضلا رئيسا ورعا لهذا وكان في صدقات امير المؤمنين علي بن ابي طالب
طالب رضي الله عنه بالمدينة الشريفة يحكي عنه انه سأل الحاجب يوما بالمدينة
والحجاج اذ كان اميرها فقال له الحاجب يا الحسن ادخل معك تلك العمرة
النظر على صدقات امير فانه تلك وثيقة اهلك فقال له الحسن لا اقبلها
ثم ردا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ولا ادخل في صدقته من لم يدخله
فقال الحاجب انا ادخله معك فخر فامسك الحسن عنه ثم كان ان فارقه
وتوجه من المدينة الى الشام فاصدا عبد الملك بن مروان فلما ان وصل
ووقف باب عبد الملك طليل الاذن عليه ثنا فاه يحيى بن ام الحكم وهو
على الباب فسلم عليه وقال له ما جاء بك فاجاب بغير مع الحاجب فقال له

استغفر

استغفر بال دخول الوعيد الملك ثم ادخلت فتكلم واذا كوكبك مسترعي ما
افضل معك وانفعلك برعنه ان شاء الله تعالى فدخل يحيى بن ام الحكم و دخل
بعد الحسن بن الحسن فلما جلس رجب بر عبد الملك واحسن ما لقيه وكان
الحسن قد اسرع اليه الشيب فقال له عبد الملك لقد اسرع الشيب يا امير
فبه ويحيى بن ام الحكم فقال وما يمنع به يا امير المؤمنين شيئا اما في اهل العراق
بعد الزكية في سنة يمين الخلافة فقال له الحسن بن وانه الرشد قد فلت
واجر الامر كما فلت ولكنا اهل بيت يسرع الينا الشيب وعبد الملك يسرع كلامه
فاقبله عبد الملك على الحسن وقال لا عليك هم حاشاك يا ابا عبد الله فاحسب
يقول الحاجب له فقال عبد الملك ليرد ذلك له وكتب له الى الحاجب كتابا تهنيئ
فيه ويحمد من ذلك ووصل الحسن بن الحسن رضي الله عنهم باحسن حيلة واما
ابا حسن جارية وقابله باحسن مقابلة وجنهن رجعا الى المدينة الشريفة على
الحسن حال وبعد ان خرج الحسن من عند قصده يحيى بن ام الحكم الى المدينة فقال
للكيف راي ما فعلت معك فقال والله اني عائب عليك فيما فلت فقال
ايها لك والله ما اولىك لفعلا ولا اخون منك جهدا ولولا اني هذه مائة
ولا مائة لك حاجته اذ عرفت في ذلك **بعد** ان الحسن بن الحسن رضي الله
عنهما خطبوا في الحسين رضي الله عنه لحدوا عليه فاطمة او ميكنة فقالا خير
يا بني اجيبنا اليك فاستحي الحسن ولم يرد جوابا فقال له الحسين رضي الله عنه
وما خزن لك ابني فاطمة في كرشه يا بني فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرجها منه وحضر الحسن بن الحسن مع عبد الحسين رضي الله عنه بطرف
كربلا فلما اقبل الحسين واسر اليه فون من اهله اسر الحسن بن الحسن في حلقهم
فجاء اسما بن خارجة فالتفت الحسن بن الحسن واما الحسن فقال والله لا اوصل الى
ابن خولة ابدا فمات رجلا فاه الحسن بن الحسن والحسين وثمانون سنة من العمر
لنصر زيد يحيى وادعى الى اخيه مواله ابراهيم بن محمد بن طليح ولما مات الحسن
بن الحسن خربت زوجته فاطمة بنت الحسين على قبره فطالما وكانت تقوم
الليل وتصوم النهار وكانت مشبهة بالخور العين للحاج فاما كان راع

الشيء قالت لو اني اذ اظلم التبتل ففوضوا هذا الغلط قلبا اظلم التبتل
 وقوضت سمعت قالوا يقول هل وجد ما ما فقد **الشيخ** بل لم يسلوا فاشقوا
 ومضى الحسن بن الحسن رضي الله عنهما ولم يدعي الامامة ولا ادعاه له من غير
 من اهل البيت وذكر ذلك كله رضي الله عنهم وعن غيرهم اجمعين **الفصل الثاني**
في اهل البيت والى طالب رضي الله عنهما وهذا امام الثالث
 وهذا الفصل يشتمل على عدة فصول في ذكر مولده ونسبه وكيفية ولحيته وغير
 ذلك مما يستلزم من فضله عليه وله الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم بالمدنية
 المشرفة لم يولد من شعبان سنة اربع من الهجرة وكانت والدته اظلم التبتل
 فاطمة بنت المصطفى صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها فوالت بربيعان وولدت
 لظلم الحسن رضي الله عنه بحسب هذا كما اصح القول في ذلك في غير هذا وغيره
 من الثقات سور هذه النسخة المذكورة ومدة الحمل وما ولد له الحسين رضي الله عنه
 الخبر الثاني صلى الله عليه وسلم في آله واخوته واذا في ذمة الصديق والمؤمنين اذ نه
 الفري واستشهد يومئذ حبيبا وعوضه بكبر وقال لا اله الا هو
 فافقه في بوزة فضة واقبل في كاهن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم **الفصل**
في نسبته ونسبه نسبته من نبي الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة
 وحدثت يوم ذرعه فلا فائدة الى الكهانة واما الكهنة والشيخ كما ان الله
 بن طه كنفه ابو عبد الله لا غير ما القاب فكثير من الرتبة والقبيل
 والوفى والزكى والسيّد والمبارك والناصح لخصات الله تعالى والسيّد
 فكل هذه كانت يقال له وقيل عليه واشهرها الزكى وادله اربعة
 ما القى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عنه وعرضه انهما
 سيدا شباب اهل الجنة فيكون السيّد اشرافهما وكذلك السيّد فانه
 صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حسين سبط من الاسباط و
 سيّاق هذا الحديث كان الحسين اشد الحلق برسول الله صلى الله عليه
 وسلم من من مالى كعبه شاعر يحيى بن الحكم وجماعة غيرهم بوابه اسعدهم
 نقض حاشه لكل اجل كتاب معاصره يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد

فصل في ما ورد في حق من جند النبي صلى الله عليه وسلم وهو فصل
 مستحل المولد والمضاد ومستعمل الحامد والمفاخر مشعر ان الحسن والحسين
 اخرا اعلوا المعالي واخرا المفاخر فان النبي صلى الله عليه وسلم خصهما
 من فرايا العلاء باثم معنى وانزلهما من ذوق الشرف بالمحل الاسنى فخرج
 اشق واخرا وثنا قائما ما يخص الحسن فقد تقدم في فضله واما ما
 يخص الحسين سمع ذكر المشرق فهذا وان فضله فمن ذلك ما رواه الترمذي
 بسند عن علي بن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين
 واما من حسين اخا فمن اخب حسينا حين سبط من الاسباط وروى
 عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه وقال اصطبر الحسن والحسين
 بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايها حسن فقال فاطمة رضي الله عنها
 يا رسول الله من هذا الكبير على الصغرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذا جبريل يقول ايها حسين هذا الحسن ومن يريد ان يرى ربه قال اخرج النبي
 صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة رضي الله عنها فضع خنفا
 يكي فقال الوعلي ان بكاءه يوقظني وعن البراء بن عازب قال رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حامل الحسين بن علي رضي الله عنهما على عاتقه وهو يقول اللهم
 اني اخذ فاجتوب وروى الامام محمد بن اسمعيل البخاري والترمذي وغيرهما
 في صحيحهم من بعد بسند الى ابي حمزة انه سأل رجل عن دم الجوز فقال
 من ان قال رجل من اهل العراق فقال انظر الى هذا الذي بين يدي ومن بعد
 وقد قلوا ان النبي صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 سائر ما روي من القوي وروى انه سأل عن الجوز يقتل الذباب فقال يا اهل العراق
 تسألون عن مثل الذباب وقد قلتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث
 ويا اخي وجما سيدا شباب اهل الجنة وروى ام الفضل بنت القيس انهما
 دخلتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله رايك يا اخي
 كلما سكر قال وما هو قال رايك ان يظلمك من جسدك فظلمت فسمعت
 في جوي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا رايك ان يظلمك فظلمت

فمن كان مجزعا من هذه الحروب يستحق الجزية ويستحقها ويستحق المدينة
 ويظهرها ويستعدبها العزة ويستحقها ويستحقها الله ويظهرها لذلك
 يقول الام لا تعرف نفسه شيئا ولا له من الخساسة والدعاة من بابا وتركان
 كذا ان اعتبار الخواص اخرات الاصول بقدر مطبوعة وعزيمة من حجة بعد صحتها
 الصغار غنية بآية ومكة فحة للكتاب مكرمة زايعة ومنها هذه المقاسم
 منقولة شاعرا جالسا الى ابياس العزيمجند ويراها ثمة لظلال خارجة عن جواب
 الدالاي وان عادوه حارة فثبته **مسألة** يقولون ان من ذكبت وشبه
 ولا يشترط في الكبر على الاية ويستعدب القديس فيما يفيد تراخيه ان يقال **مسألة**
 هذا ان لا يعلم النجاة وجاها وله من مداها مغلها ولما يراها ويكشف
 القنلة ويصليها الشير تماردوه وقرء القول فاصلة للتقدم الى الناس من
 روءى ان الحبيب وهو الله عندنا قصد المرافقة وشاؤف الكوفة مع بريرها علة
 بنينا وقربا بالخير وفقا لله اسرا وحربا الجيوش لجانا ليدخلوا ووجهها اليه
 من العاكر مشرور الخ مقابل ما بين فارس وابلج والحد في اية شاكرك في العدد
 العدد ملقوس منته زول على حكم ابرز باد وبسعة شهيد فان انا ذلك لعلم ذنوب
 يقال يقطع الوتر وجلى الوريد ويصعد الاذراع الى الخلق الا على وجع الانبياء
 على الضعيف فثبت نفسه الابدية تدها وابها وعزمت عن كوابل اليفته
 وانماها فنادت الحق الها شية بلباها وصحبها بالاحابة الى حيازة الذلة
 وجاها ولما رماها الى الجحيم وصارته سبيها وانصير على مقدار من سبيها
 وشتم سبها وكان اكثر من لاء الحار بين لقتاله فذلك نوع وسالو ان يقدروا
 عليهم ليسانهم فلباها هم اعطوهم ما وعدوه وما الى التفتت الداسل فثبته
 فثبته نفسه رضى الله عنه ونحوه واحده وكان ميعا وتماثل وجلا لجانا
 وانشاروا جميعهم القتل عوت ايتهم ليزيد وسماعتهم فاعطوهم الفخيرة
 الطعام ودرستهم لوماع والتهام هذا والحسرة على السلام واقف شيا
 في اظهر لك ارباب الخصال وقليه لا يضرب لهما القنالك وهو يقول يا اهل
 الكوفة قبيحا عليكم ونصا حين استصحبتموها فاقيناكم مرجفين فخذتم

عليها سيفا كان في ايماننا واحمدتم علينا فادخرنا على اعدائكم اعدائنا
 واصبحتم اليا على اديائكم ويدا اعدائكم من جرح عدل انفس فيكم ومن غير غيب
 كان فينا اليكم فلكم الولايت على الاذكروهمونا تكمونا والشيف ما انا انتم
 والجاش ما طاهر والراي ما استصده ولكمكم اسر حتم الى صفنا اسرا والذباب
 وثمانتم تماقتا الغراش من تعنتهموها سفيها وظلما الا لقت الله على الظالمين
 ثم حل عليهم والسيوف منصلة في يده وهو يشده **مسألة** قال ابن علي الخزي انما
 كفا في هذا من غير الخشن وجي رسل الله اكرم من شئ وتوحيج الله والناظر
 وفاطمة امي من لالة احمد وعن يد ذ النجاشية جعيفة وفيها كمال الله تعالى
 وفيها المدويح والحر يدك ولم يزل يقاقله رضى الله عنه حتى قتل كسيرة من
 رجالهم ودم ما منهم وشجعانهم وهو خايش وبعج الحرب وغرارة غير هيا الحرب
 ومن جريح جهل حتى تقدم اليه الفخريين وولى الجوشن كاسيا في ذلك في مثل
 مصر علة لما فيما بعد على ما يشع وتبين والله اعلم بالصواب **مسألة** في ذكر
كرم وجوه رضى الله عنهم **مسألة** قال الشيخ كمال الدين بن طاهر
 قد اشهر القتل عنه رضى الله عنه بان كان يكرم الضيف ويخ الطال ويحل
 الزعم ويحب الفقير ويضعف السائل ويكرم العربي ويشيع الجعالم
 ويعطي القارم ويشده من الضعيف ويشفق على اليتيم ويعين ذا الحاجة
 حتى ان يصله سال الا فزده في الفضل المعقود لكم اخيه الحسن رضى الله عنه
 المتقدم في قصة المرأة حاجية الشاة التي ذبحتها لهم ما يكفهم فخر او تعلم
 ان اكرم ثبات لولا القوم حقيقة ولا غيرهم معان اذ كل واحد منهم ضرب
 فيه بالفتح المعلقا لخرامته ما حاز منهم بيارات العيون سماعة وبارون
 الليثوت حماسة ويبدلون الجراك علما ورجاحة فهم الجودا تراخى والى حماتيه
 الماطرة ومعلم من قال شرا فمكا من جوة الوع فاقما سوا ذبا وابا ابا ابا
 وهي نيت الخطي الا وشجعة وتعرى في معار بها الخلل قال النركنت
 عند الحسرة رضى الله عنه قد خلعت عليه جارية فجاءت بطا ذرا رجلا فظالم
 لها التي حرة لوجرة الله تعالى فقلت تحيك بطا ذرا رجلا لا يخطرها ولا بال

بسم
نور
الحق

بسم
الانبياء

فقتلها فقال انما حسنت فله تعالى واذا حقيقته تحية فحينما احسن منها
 اوردها واحسن منها فقلها وكتبنا اليه اسمع الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن
 الشراء فكتبنا اليه انتا علمنا ان خير المال ما هو في يد المؤمن وجبا بعض فلان
 جباة يوجب الشايب فامر بصيرته فقال يا مولاي قال الله تعالى
 والله لئن لم يكن عيسى قال خلوا عنه فذكرت عيسى قال والله افر من الناس قال
 قد علمت ذلك قال والله يحسن الحسنة قال لانت من الوجه لله تعالى وامر له
 بخارج حسنة فقبل ان يمد يده لما قدم مكة المشرفة امره ببارك وسليمة
 وشباب ونحوه وكسوة فاشترى جميع ولم يقبل منه شيئا فخرج بحسنة الكرم
 وشيئ الكرم مصفوفة من حصى الاخرى وفي محاسن الشجر وقراية بيل الكرم
 وبجانبه ذكورا يقدم في الفصل الذي قبله من مشات قلبه وشجاعته في
 حياته اولا الشجاعة والشجاعة ثم ان وضعها ان ليان فالجواب فخرج في السجود
 جواد وهذه قاعدته كنيته وان خرج منها بعض الاجاد ومنه في الحقيقة في
 شربها وفي الطريق من ماله والثلاث **فصل** ابن تمام في الجمع فيها فليباد
 رحمة الله والعداوة فاذا اديت ارباب في يدى مروا وميدا فانه في غيرة
 اقتضاه من السجود شجاعة حسنة في وان من الشجاعة جواد **فصل** في الجهاد
 بجود بالنفس ان حق الحصيل بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود ويقال الكرم شجاع
 القلب والجود شجاع الوجه **فصل** في الشجاعة من شجاعة كرمه **فصل** في الجود
فصل في الجود قال الشجاعة كمال الدين من الخلقة كانت الفصاحة له
 خافقه والبلادة لا يرمع سامعة طاعة واما الشجاعة فيعد من الكرم جود
 منظوم وشهود من قوم النبي **فصل** استخرجها الناس اليكم من نعم الله عليكم
 فلا تملوا انتم فعدوها وقال ابو جعفر من صاحب الحاجة لركم وجهه
 عز مولاه فاكرم وجهك عن رده وقال في خطبة خطبها انها الناس
 فاقبلوا في الكارم وساروا في القمام ولا تختصوا بعزوف لم يسمع لوم
 واكتسبوا الجهاد الفهم ولا يكتسبوا بالظلم فاما الكرم لا عند احد من عباده
 ولا ياله ان لا يقوم بشكرها فانه له بركات وذلك اجل كل عطاء وكرم

في الجود بالنفس
 في الجود بالنفس

اجرا واعلموا ان المعروف يكسب حقا ويعقب اجرا فليتم المعروف
 لرايقه حنا جليل لير الناظرين ولولايتم القوم واجود منظر فيجيب الشجر
 منه القلوب وتغضض عنه ليعتبار انها الناس من عايناه ومن يحل ذلك وان
 اجود الناس من اعطى من لا يرجع واعف الناس من عفا عن قذرة وازاقل
 الناس من وصل من قطعه ومن اراد بالضعيف الحاجة وجدا لله تعالى كافاه
 الله بما في نفث حاجته وحرف عنه من الاكابر ذلك ومن نصر من الجبه
 كريمة من كرم اللذان نصر الله تعالى عنه كريمة من كرم الاخرى ومن احسن
 احسن الله اليه والله يحسن المحسنين **فصل** في كرمه رضي الله عنه قال
 العلم رتبة والوقار رتبة والفضل رتبة والاستيثار رتبة والجليلة رتبة والنفقة
 ضعف والعلو رتبة ومجالية الذنابة شر من مجالية اهل القصور رتبة وقيل
 كان جبهه يوم اعيد الحسن رضي الله عنه كلامه ووقفه فقبل له اذهب الى اخيك
 الحسن واسترضيه وطيب خاطره فانه اسكر منك فقال سمعت جدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول انما اشرف حوى عبيد كلامه فطلب احدهما رضى الآخر
 كان الشايق سابقا الى الجنة واكرم ان سبق اخي الا كبره الى الجنة فبلغ قوله
 انما الحسن رضي الله عنه فانه وترضاه ففقد الانظار بجوارى الهوى رقة
 ومنازة وشيك يا ارحم عند الله كبره منارة وعلم مكانة توارثوا العباد كلاما
 عن كبره وتسفوا اهل الفضائل كعنتهم متون المنابر وقساوا في مقابر
 المعارف فالأخرا باخذ عن الأول والأول يجل على الآخر شرفا فتشابه كبره
 كبره كالمحج الشوب على انبوب **فصل** في ذلك ما نقله ابن اعم صاحب
 كتاب الفروع وهو ان رضي الله عنه لما احاطت به جموع اربابا وقتلوا فقتلوا
 من اصحابه ومنعوا الماء كان له ولد صغير فحماه سم فقتله فقتله الحسين
 رضي الله عنه وحفره لبيد وصلى عليه ودفنه وقا واعاد في المقابر لاسما
 بعد الاستشهاد **فصل** عند القوم وقد سار غيوا عز نزل الله رب القليل
 فقتلوا قدامه عليا وابنه حسن بن الحسين كرم الاجود حسنة منهم وقا انما اقبلوا
 فقتلوا الا ان جميعا الحسين خير الله من القوم اي شدة الحبي وانما ابو شير بن

فدعلك فبعت اليها ياخذنا يا لبيعة ليريد قبل ان يمشوا الخيرة الناس
فقال ابن الزبير والله ما اظن عيركم قدامي ان تضع فقال الحسين رضي
الله عنه فباع في الساعة ثم امسوا اليه واجلسه قداما من مجلسي وانظر
ما جره قال فاقب انما قد بعد دخلك عليه ولا يتصور من شره قال
لا ادخل عليه الا وانما قد دخل على الامتناع منه ثم قام الحسين رضي الله عنه
فجمع حاشيته واهل بيته ثم دخل عليه وادخلهم معه واجلسهم بحيث
يرى مكانه وليس من كلامه قداما من مجلسهم فقال ان دعوتكم او سمعتم صوتي
قد علا فاقبني باسمكم في الامكانكم حتى اتيكم ثم دخل عليه في مجلسه
فسلم عليه وحضر فوجد حروا ان حاله عنده فجادوا في اساقفة قرآن الوليد
اخبرهم بموت معاوية ودعاه الى البيعة فريده فلاحقوا عن يمينه حتى بلغوا
الحسين رضي الله عنه فسلموا معاوية وقال مثل لا يبيع منكم الا في الخيرة
الى الناس ودعوتكم الى البيعة اتاكم من جملتهم ويكون الامر واحد ثم وشكع
قائما وولي فقال مروان للوليد لان فارحك الساعة ولم يبيع لافدة
على راسها الجمل فان يبيع ولا تخرت عنقه فالتفت اليه الحسين رضي
الله عنه وقال له يا ابن الزبير انت تامر بصوت عنق ام هو كذبت والله
ثم خرج من الباب قال وكان الوليد يحب العافية فالتفت الى مروان
وقال له وبع عيرك والله ما احب ان لي ما خلعت عليه التمس ففريت
من حال الدنيا ومكناها ان قلت حسينا اذ قال لا يبيع فبكى مروان
فاما ابن الزبير فقال للرسول الان اتيكم فاقبل عليه الوليد فاطلب وهو
يقول اهلوني ثم ان ابن الزبير ارسل اخاه الى الوليد وهو يقول انك افرطني
فادعيني فمستأنت رسلك الى وطلبك لي واريد ان تمهلني الى التمسيل
وايتك انشاء الله تعالى في محلي عند فلما اكاد التمسيل هرب ابن الزبير وهو
اخيه جمع في مكة المشرفة ليس معهما الا وهو اخذ على طريق الفرس فارسل
الوليد بعد ان دخل الليل يطلبه فلم يجدوه فلما اسمعوا عليه طلبه فاختاره
هرب هو واخيه فارسل في طلبه فلم يدركه ولم يعلم الى اوجهه اخذوا

الحسين رضي الله عنه فانه اخذ معه بنيه واخوته وبنو اخوته وجميع اهله
وحاشيته وخرج في الليلة الثانية من المدينة قاصدا الى مكة المشرفة
فكفوا عنه فلم يمتدح له احد وعجزوا عن المدينة فزاوله تعالى فخرج منها
ساقفا يرفق قال رب تجني من القوم الظالمين فلما دخل مكة قرأ قوله تعالى
عسى يرحماني ربك فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم قرآن الوليد بن عبد الله
رضي الله عنه ورساله المباشرة قال اذا بلغ الناس بايعت فركع وكافوا لا
يتخونونه قال لما خرج الحسين رضي الله عنه من المدينة الى مكة
لقد جدد الله من طبع فقال له جعلت فداك ان تريد قال اما الا ففك
واما بعد فاقب استخبر الله تعالى فقال له خذ الله لك وجعلنا فداك والزم
الحرم فالك سيد العرب ولا يدخل بك اهل الحجاز احد وتذعي اليك الناس
من كل جانب لا تفارق الحرم فذاك عي فاقب فواته ان هلكك لتستقر
بعدك فاقبل الحسين رضي الله عنه حتى دخل مكة المشرفة ونزل بها واهلها
غثفلون اليه وبانه وكه لك من بهائم الحجاز ودين والتمحاج والمعتز من
سائر اهل الافاق وابن الزبير ايضا قد نزل بها ولم يجانب الكعبة لم يزل يصلي
تأثما عند حادثة النهار وطوف بها جانا من الليل ومع ذلك يا الحسين
رضي الله عنه يجلس اليه وقد ثقلت وطأة الحسين رضي الله عنه على الزبير
لان اهل الحجاز لا يبيعونه ما دام الحسين بالبليد ولا يتهيأ له ما يطلب
سهم مع وجود الحسين من عي رضى الله عنه ولما بلغ اهل الكوفة موت معاوية
واستأج الحسين وبنو الزبير من البيعة واذ الحسين سار الى مكة
اجتمعت الشيعة في منزله سليمان بن صبح والحزاع الكوفة وذاكروا امر الحسين
وسيره الى مكة وقالوا لكتب اليه يا ابن الكوفة فكتبوا اليه كتابا من رسلهم
من سليمان بن صبح ومن حبيب بن مظاهر ومن المسيب بن نجبة ورفاعة بن
شداد وشيث بن دهم وزيد بن الحارث وزيد بن دهم وعروة بن قيس
وعمر بن الخطاب الزبدي ومحمد بن عمر القتيبي وغيرهم من اعيان الشيعة وروى
الكوفة قداما من نحو مائة كتاب وسيرة والكتب مع عبد الله بن السعدي

وعيد الله والويل يحشون بها على المقدم عليهم والمسيير اليهم على كل حال وتكاتب
واحد على لسان الجميع كسوم وارسلوه مع القاسدين وصورة لبعث الله اليهم
الحسين بن علي بن ابي طالب امير المؤمنين من شيعته وشيعة ابيه على خواتمه
عنه اما بعد فقال الناس ينظرونك لا يراي لهم في جرك فاجعل العمل
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله تعالى ان يجعلنا على الحق فبقوله
يا ابن الاسلام والمسلمين بعد جرك السلام واقم عليك ورحمة الله وبركاته
تكتب اليهم الحسين بن علي بن ابي طالب بعد وصليتي اليكم وقمت ما اقتضته
ادكم وقد بعث اليكم اخي وثقيي وابن عمي مسلم بن عقيل وساقدم عليكم
وسيكافئ الله انشاء الله تعالى وارسل مسلم بن عقيل اليهم بحسنة قد تقدم
فلما وصل مسلم ودخل الكوفة استجمع على الشيعة واخذ عليهم البيعة للحسين
وعلى الله فبلغ ذلك والى الكوفة وهو يومئذ القهار بربهم فكتب اليهم
برعايته فحضره يزيد بن جندب على الفرس عبيد الله بن زياد الى الكوفة فلبثوا
بها نكرا ودخلها الليل واوردوا اليه الحسين ودخلها من جهة المادية
في ريقها الحجاز فصار كل ما احبوا من جماعة مواليه وهم يقولون انه
الحسين بن علي بن ابي طالب مرسلا الله قدمت حبي مقدم وهو لا يكلمهم ولما
راى شايخهم بالحسين رضي الله عنه ذلك واكتشف له الحول ثم ان قصد
قصر الامارة وجاور بها الدخول اليه فوجد النعمان بن بشير قد اغلله و
تخلف فيه هو وحواشيته وذلك ان النعمان بن بشير والعلاء بن رزق
هو الحسين بن علي فصاح بهم عبيد الله بن زياد افتحوا الابواب الله فيكم و
لا كبر في امثالكم ففرقوا صوته وقالوا ان مرجئة فمروا وثقيي الله و
دخل القصر وبات به ولما أصبح جمع الناس فصاروا ذال وقال وطالب
وارعدوا برن وسلك جماعة من اهل الكوفة قتلهم في تلك الساعة
ثم انه تحيل بعد ذلك حتى قتل مسلم بن عقيل بسك وقلده وكان الحسين
وهو الله عن بعد ان سيرا بعثته مسلم بن عقيل الى الكوفة لم يبق بعد الا
قليل حتى تنجز الحسين في ارضه جميع اهله وولده وحاشيته ومن

عليه فانما عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي فقال له اني
جئتكم لحاجة اريد اذكروها لغيري لك فان كنت تراه انك مستغنى فلما لك
واوت ما يجب علي من الحق فيها وان ظننت اني فيها مع لك كلفته فما ابدان
اقول لك فقال قل خواتمه ما استغنىك وما اظنك شي من الحق فقال له
قد بلغوا انك تريد العراق واني شفق عليك ان تاتي بلد فيها حال يهلكها
ومعه ميوث الاموال وانما الناس عبيد الذرهم والدينار فلا امن عليك
ان يقال لك من وعده وتصبر ومنت انت اليه من حقك ذلك وذلك عند
السند ولمع الدنيا فقال الحسين رضي الله عنه جزاك الله خيرا من ناصح
لقد شئت ان تم بسخي فكلفت بعقل ولم نطق عن هوى ولكن بما يقصر
امر من اخذت برأيك ام تركت مع انك غدي احمد مشروا وعز ناصح ثم جاوره
بعد ذلك بعد ان رخص رضى الله عنها ومعها جماعة من ذوي الحسنة والحرية
والمعرفة بالأمور فقالوا له ان الناس قد اجمعوا بانك سائر الى العراق فقل
مرست على شي من ذلك فقال لهم اني قد اجتمعت على الميرة احدى بيوتهم
الى الكوفة اريد الحجاز يا ابن عمي مسلم بن عقيل انشاء الله تعالى فقالوا له
عقار الجماعة الذي معه نعيذك بالله من ذلك اخبرنا السير الى قوم غلبوا
امرهم وضيقوا بلادهم ونفوا عدوهم فان كان فعلوا ذلك فسر اليهم وكانوا
اتحاد عدوهم وابهرهم قائلهم فاهروهم اهلهم نجبي بلادهم وناشدوا لهم
فانما دعوا الى الحرب فلا امر عليك من ان يبروك ويكذبوك ويغفلوك
ويجربوك ثم يستنفروا اليك فيكونوا اشد الناس عليك فقال الحسين رضي
الله عنه اني استخيرا الله تعالى ثم انظر ماذا يكون فخرج ابن جابر والجماعة الذين
معه فبعد ان خرجوا ساء ما بنوا فيهم فجلس عند ساحة يتحدث ثم قال لهم
اخرجوني ما تريدان تصيب لغيري انك سائر الى العراق فقال له الحسين رضي الله عنه
فمجي تحدثني بابتان الكوفة وذلك ان جماعة من شيعتنا واسرفوا في
كبري الى كسبا يصنفون على الميرة اليهم ويعدون في القصر والقيام معي انفسهم
واموالهم ووعدتهم بالوصول اليهم وانما استخيرا الله تعالى فقالوا له اني

لما انه لو كان لي بها شيعة مثل شيعتك ما عدت عنهم فترحمون ان تهم فقالوا
وان رايت ان تقيم الحجج ايضا وترد هذا الامر قدامك وساعدناك وايضا
ونسخنا لك فقال له الحسين رضي الله عنه ان ابي حدثني ان بهيمة كذا
ليست حل حرمها انا ان اكون ذلك الكهنه والله لان اقل خارجا من مكة
يشرب حتى ان اقل يد اكلها ولئن اقل خارجا بها لبشر من اجلي
من ان اقل خارجا بها بشر واحد فقام ابن الزبير وخرج من عند فقال
للعين من يراه عنه لجماعة كانوا عند من خواصه ان هذا الرجل يعني
ابن ابي سبيد ليس في الدنيا احب اليه من ان اخرج من الحجاز وقد علم
ان الناس لا يعدون في ما دمت في مكة فودا في خروج من اجلي فلا
كان من القدر واذا العبد لله من عباده وقد جاء الحسين رضي الله عنه فاني
فقال يا الحسين انا في اريد ان تصبر ولا تسير الى القوف عليك من هذا الوجه
الطريق والاستيعاب ان اهل العراق قوم عندك فلا تاتهم واثم بهذا
السير الشريف فانك سيد اهل الحجاز وان كان اهل العراق يريدون
كأن هو كتب اليهم يقولوا ما علمهم ويخرجون منهم فترد عليهم وان رايت فسر
الى اهلهم فان فيها حسونا وشعرا وهو ارضى من ارض عريفه ولا يك بها
شيعة كثيرة ويكوت بها مغن لا تكتب الى الناس ويكفون اليك وتكتب
الى وعاث فاني اجوا ان ياتيك عند ذلك الفرج الذي تريه في عاقبة فقال
له الحسين رضي الله عنه يا ابن عمي اني لا اظن انك تسمع شقرا وكفى قد انتعت و
اجعت على السير الى هذا الوجه فقال له ابن عمي رضي الله عنهم فان كنت سائرا
ولا بد فلا تنس نفسك وصديقك قال ولا اتركهم خلفي فقال له ابن عمي
والله اعلم اني اذا اخذت بنا صديقك واخذت بنا صديقك حتى يصنع علينا
اللعنني فاقنت للعلك فخرج عند ابن عباس وهو يقول والله لقد اقررت
عني انا لا ابرح من الحجاز وعند خروج ابن عباس من عند الحسين رضي
الله عنهم صدقوا ابن عباس فقال ما وراءك يا عم قال ما اتركهم عندك هذا
الحسين يخرج الى العراق ويجي الى الحجاز ثم توفي عنه وهو في سنة ٤٠

بالك من قبيح بعضهم خلا لك الجوفين والستوي وتبقى ما شئت من
هذا الحسين خارجا فاستبشر الى العراق راجيا ان يطعني ان يزيد او لا
قصة على الحسين رضي الله عنه كتب من المدينة من عبد الله بن جعفر
على يد ابيه عوف وجمعه من سيدان العاص ومن جماعة من اهل
المدينة وكل منهم بشر عليه الا توجه نحو العراق ولا ياتيه ولا يقره فليكن
فيه مصلحة وان يقيم بمكة هذا كله والقضاء غالب على امره لم يكن مما
قل له ولم يلفظ الى ما كثر اليه ليقضي الله امره ان كان يفعل ولا يخرج من مكة
يوم الثلاثاء وهو يوم الثلاثاء من ذي الحجة الحرام سنة ستين
ومعد اثنا عشر وثمانون بعلا من اهل بيته وشيعته ومواليه ولم يزل سائرا
حتى كان بالسفاح فلقب الغزو في الشاعر فزل وسلم على الحسين رضي الله
وقال له اطعك الله سؤلك وبلغك ما سؤلك في جميع ما تحق فقال له
الحسين رضي الله عنه من اين اقبلت يا ابا فراس فقال من الكوفة فقال له
ابن جابر اناس فقال اجل على الحسين سقطت يا ابن رسول الله قلوب الناس
بعك ومسيوهم مع بني امية والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء
وربما كل يوم حوسبة شان فقال للحسين رضي الله عنه صدقت الامر ففعل
ما شاء وهو بجانك كل يوم هو في شان ان ينزل القضاء بما يجب اخذ الله
على نعمته وهو المستعان على افاء الشكر وان حال القضاء دون الرجا
فلم يبعد من كان الحق نيت والفقير سرورته ثم فارقه الحسين رضي الله عنه
وسار حتى انتهى الى ماء قريب من الحاجر فاذا هو بعبد الله بن مطيع تارك
على الماء فزله فها هو واداه فسالوا واعنتقا وقال له ما جاء بك يا ابن
رسول الله قال قاصدا اهل الكوفة فقال له اني اقدم اليك بالقول
الذي اهلك من المسير الى هذا الوجه يا ابن رسول الله اذكرك الله تعالى وحرمته
الاسلام ان تهنئك الشدة لله تعالى بحرمته فترى وقمة العرب والله لئن
طلبت ما في يد بني امية ليقفلوك ولئن فعلوك لا يهابون بعدك احدا
اسقا والله انها حرمته الاسلام وحرمته فترى وحرمته العرب والله لا اقل

ولا تاتي الكوفة ولا تفر من نفسك لبي اسير فاني ان يحضرني الجنة ثم ارتحل
 من على الماء وسار الى ان اتي الى الثعلبية فلما نزل بها اناه جبريل
 ابن خلد مسلم بن عقيل فحياته عنهم بالكوفة فقال له بعض اصحابه نشدك
 الله تعالى ان لا رجعت من مكانك هذا فانه ليس لك بالكوفة من انا
 تخوف ان يكونوا عليك لا لك فوثب بنو عقيل وقالوا والله لا يرجع حتى
 ندرك بشارنا اذ قد وقا كاذق مسلم فقال لهم الحسين رضي الله عنه لا خير لي
 في الخروج بعدكم ثم ارتحلوا حتى انتهوا الى زياد و كان الحسين رضي الله عنه
 لا يخرج من مياه العرب ويخرج من ارجاءها الا بعد اهلها ويصحب فلما
 صار الى اهل الكوفة جبريل بن عقيل بن الحسين من الرضا وهو عبيد الله بن يقطين وكان
 اسلمه من اهل الكوفة الى مسلم بن عقيل يتقدم اليه ويأمر من جبريل الكوفة
 فاحد سجد لزياد من القادسية واخذوا كلبه وقتلوه على اهل الكوفة
 رضي الله عنه ولذا ايضا قال قد قتلنا شيئا فقال اية الناس من احب
 ان تصيب فليصيب ليس عليه من اثمهم ولا ملهم فتفرق الاخرى عنه
 بمساوئها لا سقاية في الحجاز لا على الذين خرج بهم من مكة وانما فعل ذلك
 لا يعلم من الاخرى انهم قتلوا الله باق بل قد استقامت له وطاعة اهلها
 ففعلها صغرا على من خرجت ولا فناء قالوا وانهم على ما يقتضون
 عليه ثم اذ سار حتى نزل بطن العقبة فانا به رجل من مشايخ العرب فقال
 له انشدك الله الا ما شئت من الله ما تقدم الا على الاستسنة بعد التوب
 فان هو لا الذين يدينونك لو كانوا كقولك مؤمنة القتال ووطوا لك الكوفة
 فقدست على غيرهم كان ذلك رايا فاما على هذا الحال الذي نرى فلا اري
 لك ان تفعل فقال له لا يجتن على شيء مما ذكرت ولكني صابر ومحب
 الى ان يقتل الله امر كان مفعولا ثم ارتحل ماير نحو الكوفة **صلواتكم**
صلى الله عليه وسلم وانا لله **صلى الله عليه وسلم** **صلى الله عليه وسلم** **صلى الله عليه وسلم**
 بن طلحة في مصر الحسين رضي الله عنه تسليع المدايع من الاجفان
 وتجليب الفجاء ونيل الاخوان والحب الميزان الموحدة في اكد وقدر الامن

كيف لا ولم الرجال الذرية النبوية فجميعها مفضولة واشلا حشمتها على التفر
 شلوبة ومخدرات حمارها سببا يا متبوية سلوبة وذلك ان الحسين
 رضي الله عنه سار حتى صار مجلدين من الكوفة فوافاه انسان يقال له
 الحر بن يزيد الرياحي ومعه اثنتان من اصحاب عبيد الله بن زياد شاكين
 في السلاج فقال للحسين ان الابي عبيد الله بن زياد اخبرني عينا عليك و
 قال لي ان ظفرت به لا تغارقه او يحبسني به وان عجزت فكر عينا عليه وياخي
 حوايك فانا والله كان ان يسلمني الله بشي من امره خيرا في اخذت بيعة
 القوم فقال له الحسين رضي الله عنه اني لم اقدم هذا البلد حتى اتيتك كتب
 اهل الكوفة قد تمت علي واهلهم بطليوني وانتم من اهل الكوفة فان دمت على
 بيعكم وقمكم في كتبكم دخلت مصركم والا انصرف من حيث اتيت فقال
 له الحسين والله لا اعلم بشي مما ذكرت ولا لي علم بالكتب ولا بالرسول وانا فاعلمت
 الرجوع الى الكوفة في وقتي هذا فاما انت فخذ طريقا غيرها واذ عبيد الله
 شئت وانا لاكتب اليك زياد ان الحسين رضي الله عنه طريقه وانه اخبره وانشدك
 الله في نفسك و في من معك فخذ سلك الحسين طريقا غير الجادة واجعل الى
 الحجاز وسار هو واصحابه حول البلد فاما اصحابي فاذا الحزن يربح في جيش
 فقال له الحسين رضي الله عنه كيف هذا ما جاء بك قال معوية بن زياد
 وعلى من جبهة فناء وكبار من وهو يوافقني في امرك توبيا كثيرا وقال
 فخر الحسين وتبركه كره عينا عليه ولا تغارقه الى ان تاتي الكوفة والعسا
 ولا تقالي سبيل الله مغارقتك فخر الحسين رضي الله عنه وحفظ ذلك
 اصبح به واما عينا فقتل هذه كويلا وكان ذلك يوم الاربعاء الثامن من المحرم
 سنة احدى وستين فقال رضي الله عنه هذه كويلا موضع كرب وبلا
 هذا ما نزع ركانا ومحط رجالنا ومقتل رجالنا وكنا نحن في بني زياد ونحوه
 بنو الحسين كمن لا تكتب عبيد الله بن زياد الى الحسين كتابا يتولى فيه
 يشهد الله الرحمن الرحيم انما ابي فاني يدينني مغاوية كتب الي ان لا
 تقهر جفك من الشام ولا تشيع بظلمك من الطعام او ترجع الحسين الى حكي

سعد م
الحارث

تم
الحارث

الحارث

او تقتله والسلام قبل ما ورد الكتاب على الحسين رضي الله عنه وقراه الفاء
من يده وقال المولى ما له عند جوب فلما رجع الرسول الى ابيه وادخله
بذلك اشتد غيظه وغضبه وجمع الجيوش وحشد الحشود ووجه اليه العساكر و
جعل مقتلهما عزمه سعيد وكان قد قتلوا الرقي واستغنى عن جريحه
الى ان قال الحسين رضي الله عنه ومقتله العسكر فقالوا لزيد اما تخرج عن هنا
من الرقي او تخرج للحسين فخرج عمر بن سعد الى الحسين رضي الله عنه وطلب
ابن زياد بمعه بالجيوش فاشيا الى ان اجتمع عند عمر بن سعد عشرة الف مقاتل
ما بين فارس وراجل والول من خرج مع عمر بن سعد اشهر من الجيوش في جيش
كثيرة فترساوا جميع حتى قتلوا يسا على الفراء وما لول الحسين رضي الله عنه
وجي الماء فعد ذلك حان الامر على الحسين وعلى اصحابه واشتد بهم العطش
فكان مع الحسين رضي الله عنه شخص من اهل الزهد والورع يقال يزيد بن جعفر
الحشمتي فقال للحسين ايدي في ابي ابن رسول الله في ان اخرج من سعد فقدم
هو الامم يوم ما كسبت الماء لعله ان يرتفع فاذن له بذلك قال فما باله
لا يرتفع ويكثر الماء فاستمع منه والرجل لا ذلك فقال له هذا ماء الفراء
تشربه من الكلاب والله قاتل وسفاهه اخرجت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتساقوا بالولاء وعلى من والى من الغرة الظاهرة بيوته عطشا وذهبت جهنم
وبين الماء وراحم المنة ترفقه الله ورسوله فاطمة عمر بن سعد ثم قال يا اخا
عمر اني لا اعلم ما تقول **الشهيد** ما اريد جدي الله من ذوقه
الخصلة بها خرجت الحسيني **الشهيد** ما اريد جدي الله من ذوقه
على خط لا ارتيب وسين لاخذ ملك الرقي والرقي يغيبني
واجمع سطوتها يد **الشهيد** وفي ليلة المنار التي ليس ووتها
مجاوب وملك الرقي فرقة حسبي **الشهيد** ما اريد جدي الله من ذوقه
ما اجد نفسي بحسيني اذ لي ملك الرقي لغوي فجمع يزيد بن الحسين الميراث
الى الحسين رضي الله عنه واخرج بمقاتله ابن سعد فقتلوا الحسين ذلك منهم
تبعوا ان القوم مقاتلوه فاسر اصحابه واستمر واحقوه شبيهة بالخذلوا

نحو

بجمل

وبعد اجهة واحدة يكون الفناء منها فزان هكلا في ذلك برزوا المقاتلة
الحسين واصحابه وصقوا لهم ورسقوا بالنبال واحد في ايم من كل جانب و
التسويق في اصحاب الحسين وهم يقاومون الى ان قتل من اصحاب الحسين رضي الله
عنه ما ينف على خيول فعد ذلك صاح الحسين رضي الله عنه اما ذاب يدي
عن يوم رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم واذا بالحسين بن زيد الى ابي جبر
المتقدم ذكره الذي كان عينا على الحسين رضي الله عنه من جبهة ابن زياد
قد خرج من عنده عمر بن سعد بن كاك على ربه وقال يا ابن رسول الله انك انت
اول من خرج عليك حينا ولم اخذ الامر يصل الى هذا الحال واذا الآن من
حريك واصاروك اقل من يديك حتى اقل ارجاءك لك شفاعا جديك
ثم قال بين يدي حتى قتل فلما فني من اصحاب الحسين وقتلوا جميعهم من
الحرم النورية وبو الخيرة وبو عترة وبنو وحده بمقد جعل عليه جلد قتل فيها
كثيرا من الرجال والاطفال وجمع سالما الى الموقف عند الحسين ثم جعل عليهم جلد
اخرى واراد الرجوع الى الموقف فقال اشهر جدي واخي شرب من بين الحريم
المرجع اليهم في جهنم من ابطالهم وشجعانهم واحد في ايمه ان جماعة اخر من مسلم
شاهدوا الى اخرهم والاطفال من يدون سليمان فصاح الحسين رضي الله عنه
ويحك يا شيعتنا الشيطان كفوا سفعها لكم عن التفرق للنساء والاطفال فانهم
لم يقاتلوا فقال اشهر اصحابكم ايمهم واقصدوا الرجل بين نفسه فلم يزل
يشعل عودهم الى الداء اكثر واكثرهم واكثرهم من ثا فسموا الى الارض من على قوسه فمروا
وجزوا راسه وقيل الذي قتله سنان بن ابي العتيق وقيل الشرب بن الجوشن
واولهم عمر بن سعد بالراس الى ابي زياد مع سنان ابن اخي العتيق قال الحسين
رضي الله عنه فلما وضع الراس بين يدي جدي الله بن زياد اشتد المقاتلة
املا ركا وفقت اود حشا **الشهيد** ما اريد جدي الله من ذوقه
وبعدهم اذ اذ كرون الشيا فغضب جدي الله بن زياد من قوله وقال له اذا
قلت ذلك فلم قلله والله لا قلت شيئا ولا لا تحقك به ثم قد فخر به
فمنه فزان القوم ساقا الحرم والاطفال كاشا واسارى حتى انما الكوفة

لعل
بالحارث

عن كل نخل الخور قال يزيد وما اصابكم من مصيبة فبما كبت ايديكم
 ثم ان يزيد امر بان علي بن الحسين رضي الله عنه فامر له حرمة فدان
 عندهم ففردم واجر عليهم كل ما يحلون اليه وكان لا يتعد اول بيت من مكة
 يحبس علي فبعدها ذات يوم ومعه من الحسين وهو صبي صغير فقال يزيد
 لعلي انقل الى الخور يزيد وكان في سنة فقال له اعطني سيفا واعطه
 سيفا حتى اقاتله فنهى يزيد اليه وقال شئت ان اعرفها من امرى وهل
 الله الحجة الا حجة ثم ان يزيد بعد ذلك امر القنبر بن بشير ان يحضرهم
 بما يصطرونه المدينة الشريفة وسير معهم جلا امراة اهل الشام في
 خيل سيرها معهم حصصهم وودع يزيد علي بن الحسين رضي الله عنه وقال له
 لعلي انظر امر حرجاء لو كنت حاضرا لحسين وسالني خصلة الا كنت اعطيت
 اياها وله تحت هذه الخف بكل ما استطعت ولكن فشا الله قال يزيد
 كما ينبغي يا بني حاجته كانت لك اقميها واوصي بهم المرسول الذي سيرهم
 وكان يصليهم هو وحيد الذي معه فتكون الحريم قدام بيت الهم لا يتوقون
 واذا نزلوا اليهم تاحية هو واصحابه وكانوا يحلم كهيئة الحريم وكان
 فيلهم من حاطم وتلطفت بهم في جميع امورهم ولا يشق عليهم في سيرهم الى
 ان دخلوا المدينة الشريفة فقالت فقلت بنت الحسين لا تجاها فداست هذا
 الرجل ايضا فقل ان قتلته بشي فقلت ما معنا ما فعلت به الا ما كان
 من هذا الخيل فقالت فافعل لي عاقبة له سوارين ودملين وبعثناهما
 اليه فزعا وقال لو كان الذي صنعتهم رغبة في الدنيا لكان في هذا مقنع
 بزيادة كثيرة ولكني والله ما فعلته الا لله تعالى ولما امكن من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان من جلا من كان معهم ام سكة بنت الحسين
 بن علي وهو الزبابة ابنة امرئ القيس فقلت اوصلت الى المدينة معهم وانا
 قليل لا خطبها الا من اشراف من قريش فقالت ما كنت لا اتخذ حواشي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبقيت بعد سنة لم يظلمها سقف بيت الى الزبابة
 رضي الله عنها ولما بلغ اهل المدينة قتل الحسين رضي الله عنه خرجنا باهليلج

عن ابي طالب فبما من بني هاشم خرجن معها وهي حائرة تلوي ثوبها وهي
سما ما ذا تقولون ان قال النبي لكم ما ذا فعلتم وانه تلوي ثوبها
 بعثني وحيي بعد مقتله في منهم اسارى وقتل ضجوا بدم ما كان هذا المصير
 ان تخلعوا فيسوق في ذنوبهم **وحكى** الشيخ نصر الدين بن محلي شراف
 الشافعية وكان من الثقات النجيين قال رأت في المنام علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه فقلت يا امير المؤمنين تقول يوم فتح مكة من دخل دار ابي سفيان
 فهو من مرتقت علي ولذلك الحسين يوم كربلا منهم ما قدم فقال رضي الله عنه
 اما سمعت آيات ابن الصديق القيمي في هذا المعنى فقلت لا قال اذهب اليه
 واسمعها فاستغفلت من نومي فذكر ثم اتي ذهبت الى دار ابن الصديق
 وهو الحسين بن علي الملقب بشهاب الدين فطقت عليه الباب فخرج
 لي فقصت عليه الرواية فشق واجهر بالبكاء وطف بالله تعالى ان كانها
 منه احد وان لا تكن نكبتها الاية ليلتي هذه ثم اشد **قوله**
 سكا فكانا العنق شاحبة فلما سلك سال بالدم الطبع وطلعت في الاسارى فطال
 عدونا على الامري فنفقوا وفسخ وحكم هذا التفات بيننا وكلانا بالذوق فيخرج
وكذا قال بعد قتل الحسين رضي الله عنه شهر من الزمان كما يطلع الحواشي
 بالدماء ما صدمنا قطع الشمس **فصل في القتل من الحسين رضي الله عنه**
الاول وهو انه لما قتل الحسين رضي الله عنه قتلته سنان بن اخرا الحنظلي وقتل
 القاسم بن علي رضي الله عنهما فام القاسم ام بنت حازم قتلته يزيد بن عقاب
 الحنظلي وقتل جعفر بن علي رضي الله عنهما وانه ام البنين ايضا وناه حنظلي
 بن يزيد بهم فقتله وقتل جعفر بن علي رضي الله عنهما وانه ام ولد قتل رجل من
 بني دارم وقتل ابو بكر بن علي وانه ليلى بنت سمود الدارمية وقتل علي بن
 الحسين الاكر رضي الله عنهم وانه ليلى بنت من عروة الثقفي وانه ياجور
 بنت سفيان بن حرب قتلته من عروق الثغور المعية دي وقتل وقل القنبر
 بن الحسين بن علي وانه الزبابة ابنة امرئ القيس الكلبي قتلته حاني بن شبيب
 وقتل ابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي جعفر رضي الله عنهم وانه ام ولد قتلته حرمله

عليه السلام في المدينة الشريفة هذا الحبيب الخامس من شدة شغفنا بالمرء منه
 ثم في الحديث من المحرقة في حياة سيدنا علي عليه السلام قبل وفاته بسنتين
 تسبب هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقد تقدم المسبب
 ذلك كنية المشهور أبو الحسن وقيل أبو محمد وقيل أبو بكر وأما القصة فلهذا
 كثيرة كلها تظلم على أميرها زين العابدين وسيد العابدين والي في ولايته
 ورواياته كانت صفة أميره وهو شاعر الغزوة وكثير من بوابه الرجل
 فخر حاشا وما توهم في الأمانة معاصر مروان وعبد الملك والوليد ابنه
 وأما سابقه فكثير من مزاريه شهيرة منها أن رضي الله عنه كان إذا قصص القصة
 بصغر لونه فيقول له ما هذا امرأه يعزى له عند الموت فيقول أنا أندوس
 يروي من أريد أن أقف **القال** قال كان علي بن الحسين رضي الله
 عنه يصلي في الحرم والقبلة الف كعبه **ط** طوس العاقل قال دخل الحبيب
 في الجبل فأتى علي بن الحسين رضي الله عنه فدخل فقام يصلي ما شاء الله ثم جدد
 سجدة فالتفت إليها فقالت جدي الحبيب من بيت النبوة لا يصير إلا ضعيفا يلقوا
 عبدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيل له فقلوا طوس
 فأتته ما سألته ودعوت بهما في كرب الأفرح الله علي بن الحسين رضي الله عنه
 قال جاء رجل إلى علي بن الحسين رضي الله عنهما فقال لهما إن فلانا قد مات
 فيلحقه ري فقال له انطلقوا بنا إليه فانطلق معه الرجل وهو يري أنه يشبه
 لنفسه من فلان قال يا هذا إن كان ما قلت في حقنا فما استأنا الله قدسنا
 أن يعرفه لي وإن كان ما قلت في باطلنا فانه تعالى يعجزك ثم روي عنه
 كان رضي الله عنه ضل من ليس له علم برشد وضل من ليس له علم تصدق
 قال رضي الله عنه أربع ذل من ذل البيت ولومهم والذين ولودهم والفرقة
 والوسيلة والسؤال ولو كيف الطريق **وقال** سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
 لعمر بن الخطاب كيف لا يجتنب من الذنوب ما عرفه **وقال** يا أبا عبد الله ما بال ذنوب
 من لا يهاب الله أعظم من ذنوبه **وقال** من خاف الله خجته من عقله خجته علم
وقال إن الجسد إذا لم يبره الشريعة ولا خيرة جسد يابس وكان يقول فعلا لا جسد

عزبه **وقال** من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس وعزبه إلى النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم **قال** انتظر الفرج عبادة ومن رضي بالغليل
 من الرزق رضي الله عنه بالغليل من العمل وكان يصدق شرا ويقول صدقة
 التي تغطي غضبا لرب **وقال** ابن عباس سمعت أهل المدينة يقولون
 ما فقدنا منذ هذا اليوم إلا بعد من علي بن الحسين **وقال** محمد بن يحيى كان ابن
 من أهل المدينة يبيع شوك لا يدرون من أين معاشهم وما كلهم على أمانات علي بن الحسين
 رضي الله عنه فمعه ما كانوا يأتون به ليلدا لا مثا لهم **قال** سفيان الزاهدي عن
 الحسين رضي الله عنه الخ فأنفذت إليه ثمنه سبعة بن الحسين رضي الله عنهما
 الف درهم ففقدوا به على ظهر الطريق فلما نزل فرقا على المسكين وعمر إبراهيم
 بن علي بن أبيه **قال** سمعت مع علي بن الحسين رضي الله عنهما في ثياب ثاين فأناد
 إليه لا تعصب ثم روي عنه **وقال** آة من القصاص فتكاهت نائفة عليه من ثوب
 من جبال روي عنه فأنادى ما هذا العنكبوت **وقال** لسطيقين أو لا فعلن ثم كها
 فأنظف ولم يتكلم بعدها أبدا **وسئل** عن سيدنا المسيح متى من قرأه علم
 علي بن الحسين رضي الله عنهما فقال القرشي لأن المسيح من هذا بابا محمد فقال
 هذا سيدنا العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما وكان الزهري يقول لم أذكر
 أحسن من علي بن الحسين **وقال** أبو حمزة أتيته باب علي بن الحسين رضي الله عنهما
 فذكرت أن أبا دؤب قد دعت على الباب إلى أن خرج فسلط عليه ودعوت له فورد
 علي ثم انتهى بي إلى حائط فقال يا أبا حمزة ألا ترى إلى الحائط قلت هو بيتي
قال فاني متكلم عليه يوما وأما حين متفكرا أزدخل علي رجل حيا شارب
 طيب الرأحة فطرسه فجاء فجمي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي أرا لك كسبا حزينا
 على الدنيا فجمي ريق حاضر بأكل من القرب والفاجر فقلت ما عليها الخزن فأنكأ
 تقول فقال علي لاخرة فمن وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر فقلت ما هذا
 أسوق وأرثك تقول قال فعلام خزنك فقلت الخزن من فتننا أبو الزبير قال ففصلك
 قال يا علي هل رأيت أحد أخاف الله فلم يجبه قلت لا قال يا علي هل رأيت أحد استأثر
 الله تعالى فلم يعطه قال لا ثم نظرت قدامي فإذا السير قد عجز أحد فجمي ذلك

فاذ ايقظ اصبح صوته في ليلته على بن الحسين هذا الحضر بالية
 ابو عبد الله الزاهد قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة كتب الى
 الخراج بن يوسف التقي يسر الله امره من عبد الملك بن مروان
 سر القنبر الى الخراج بن يوسف التقي اما بعد فانظر ما بيني وبينك
 فاحققها فان رأيت الى ابي سعيك لما اوتوا فيها لم يلبثوا الا قليلا والسلام
 وبك بالكتاب بعد ان ختم الى الخراج وقال له انتم ذلك فكونوا
 بذلك على بن الحسين رضي الله عنها فقال ان الله قد شكر ذلك لعبد الملك و
 كتب علي بن الحسين من قومه يسر الله امرهم من عبد الملك بن مروان
 عبد الملك بن مروان امر بعد فقد كتب في يوم كذا من شهر كذا الى الخراج في حق
 بني عبد المطلب بما هو كيت وكيت وقد شكر الله لك ذلك فتولى الكتاب و
 وارسل مع خادم له من يومه على فاذ له الى عبد الملك واذ من المدينة
 الشريف الى الشام فلما وقف عبد الملك على الكتاب وتأمله وجد تاريخه
 موافق التاريخ كتابه الذي كتبه الى الخراج وبعد فخرج خادم علي بن الحسين
 فبواقه عنهما موافق الخراج رسول الخراج في يوم واحد وساعة واحدة
 فعمل حقه وبصلاحه وانه كوشف بذلك فادرس اليه مع خلاصة بقر السلطة
 وادعوا بها بالفسخ فافترق وتبرع اليه من يومه وسأله ان لا يخلد من سلاح
 وعانه وندم على علي بن الحسين بغيره عنها ففزع من اهل العراق فقالوا في
 ايديكم وهم وشعائهم فلما فرغوا من كلامهم قال لهم علي بن الحسين رضي الله عنهما
 لا تخبروني من انتم قائم المهلبين والاولون الذين خرجوا من ديارهم وهم
 الاية قالوا لا قال فامر الذين يثقون بالدار والايام من قبلهم الا
 قالوا لا قال فامر قد تراءى ثم انكروا من احدى هذين الفريقين وانا
 اشهد انكم لستم من الذين قال الله تعالى فيهم والذين ساءوا من بعدهم فقلنا
 نبينا اغفر لنا الاية اخرجوا مني فقلتم بكم وضع ومن اوجعه فخرج علي
 بن الحسين رضي الله عنهم قال او صافي ابي قال لا يصحح
 ولا تحادثم ولا من اقمهم في طريق فقلت له جعلت فداك ومن هو الذي

عز

قال لا تصح فاسق ببيعك باكله فمادونها فقلت فمادونها قال يطعم فيها
 ثم لا ياكلها فقلت ومن اتاني قال الخيل فانه يقطع بك الخراج ما كان اليه
 قلت ومن اتاني قال الكذاب فانه يمتلئ الشراب بعد ذلك القرب
 ويقرق منك البعيد فقلت ومن اتاني قال الاحمق فانه يريد ان يتفعلك
 فيتركك فقلت ومن اتاني قال قاطع رحم فاني رايتك ملعونا في ثلاثة مواضع
 من كتاب الله تعالى وعن ابي حمزة الثمالي من علي بن الحسين رضي الله عنهما
 قال ان كان يوم القيمة ناس من اهل البيت فليعلم اهل الفضل فيقوم انا ومن الناس
 فيقال انطلقوا الى الجنة فلتلقاهم الملك فليقولون لم الحارون فيقولون اننا
 الجنة اهل الحساب قالوا نعم قالوا ومن انتم قالوا نحن اهل الفضل قالوا وما
 فضلكم قالوا اننا اهل الجنة اهلنا واذا مني اليس اعرفنا قالوا دخلوا الجنة
 نعم اهل العالمين ثم نادوا بيضا ليقيم اهل القبر فيقوم انا ومن الناس فقال
 لهم ادخلوا الجنة فلتلقاهم الملك فليقولون لم شريك فيقولون نحن اهل بيتك
 فيقولون نعم وما صبركم فقالوا صبرنا انفسنا على الفاقة وصبرنا انفسنا عن
 المصيبة فيقولون لهم ادخلوا الجنة نعم اهل العالمين ثم نادوا بيضا ليقيم اهل القبر
 فقالوا في دار فيقوم انا ومن الناس وجم قليل يقال لهم انطلقوا الى الجنة
 وتلقاهم الملك فليقولون لم شريك فيقولون كما تنزاور في الله ونحيا في الله
 فيقولون لهم ادخلوا الجنة نعم اهل العالمين قال ابو سعيد منصور
 الا في كتاب ثم قال له تفر على بن الحسين رضي الله عنهما الى سائر بلاد
 وهو يكي فقال لو ان الدنيا كانت في كف هذا فتر سقطت منه لما كان شيء
 له ان يكي عليها ومن حسد بن ابي حنيفة قال وصي علي بن الحسين رضي الله عنهما
 ولله ابا جعفر محمد رضي الله عنه فقال يا بني احب للنواب ولا تفرغ للفقير
 ولا تعط نفسك ما خرج عليك اكثر مما تنفع عليك وقال ابو حمزة الثمالي
 كان علي بن الحسين رضي الله عنهما يقول لا ولادة يا بني اذ اصابتكم مصيبة
 من مصائب الدنيا او نزل بكم فاذة او امر فادع فليتنصي الرجل منكم وضوء
 للصلوة ويصلي اربع ركعات او ركعتين فاذ فخرج من سائر بلاد

شكوى وباسامع كل بحري واشاف كل بلوى وادعاه كل خفية وباشاف ما يشاء
 من البلية يا يحيى مرسلنا بطريقك يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد
 الشهدت عاقبة رقصت قوته وقلت حيلته دعاه العرب والعجم والعقبة
 الذئب لا يجد كلف ما هو في الاثبات يا يحيى يا يحيى يا يحيى يا يحيى يا يحيى يا يحيى
 ان كنت من الظالمين قال علي بن الحسين رضي الله عنه لا يدعو اليها رجلا
 اصابعه الا نزع الله من قلبه **اللقم** كما اسأت واحسنت المفاذا
 عدت عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم يوم دونه فقال كيف أصبحت
 جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم دونه فقال كيف أصبحت
 يا ابن رسول الله فقال انفسنا قال في عاقبة والله النعم على ذلك واسم
 كيف أصبحت جميعا قالوا الحمد لله يا ابن رسول الله عقيب خادق فقال
 لهم من استأجره اسكن الله في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظله ومن اجتنابه
 مكافأته كافأه الله عاقبة بالجنة ومن اجتنابه القبر دنا الله عاقبه وقد من
 حيث لا يحتسب ويحكى انما حج هشام بن عبد الملك في حياة ابيه وعليه
 الطوائف واجتهد ان يسلم على الحجاز الاسود فلم يسل اليه لكره اذ حارم الناس
 عليه فكتب له من اهل الجانبين في الحظيم وجعل ينظر الى الناس وحوله
 جماعة من اهل الشام فبينما هم كذلك اذا قبل علي بن الحسين رضي الله عنه
 الله يرعد الطوائف فلما انتهى الى الحجاز الاسود انفتح الناس له حتى اسلم
 الحجاز فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي قد هارب ان سره من الهارب
 ففتحوا عنه يمينا وشمالا فقال هشام لا اخرج من هذه ان تهرب اهل الشام
 وكان الفردق حاضرا فقال للشامي انا اعرفه فقال من هو يا افراس
قال الفرزدق هذا المريد يعرف الازان والعدم انار ولبها بياقود
 هذا الذي تعرف البطانة وطائر والين جرد والعلل والهم هذا الذي يربطه كلهم
 هذا الذي اتفق الظاهر العلم اذا اذفر قال قالها الوكاهم هذا الذي انهم
 جرد لدون العز الذي صيرت من يديها ويا الاسلام العجم يكاد يمسكها من راحة
 كذا الحظيم اذا ما اسلم بنفسها ووضو من عاقبة ولا يكلم الا من يحسن

في كنه خبرك ان يحسب من كنه روع في عزمه شعر يشق نور الهدى من نور
 كاشع حجاز من اشراقها الظلم منسحق من رسول الله شبيه طائر عمار الجبل والشم
 هذا الذي لا يدرك ان كنه جاهد يحسب اجبا والله قد حقق الله منه قدما وعقبة
 جرد يقال له في اومه العلم فليس قولك من هذا ايضا العرب يعرف ما الكثرة العلم
 كنه خبره خبات ثم نفعهما فينكحان ولا ينفذ وما عدم من الحظيرة لا غيب يادع
 زينة ان حسن الخلق والكرم حال انك اذا اقام اذا فوجا حلو الشا والحقلا عند
 لا يخطو الوعد من يقينه رجا القنا اريب من حين يفرم ثم البرية بالاحسان
 عاقبة العاقبة والاملاق والعدم من عزمه دين واختم كفوهم من جاهد منهم
 انك اهل الله كانوا انتم اقبل من اهل الارض قلتم لا يصح جواردهم
 ولا يفرقهم وان كرم هم العيون اذما انما امنت والاساس الذي والحق
 لا يفسد الا من انتم شيئا فذلك ان اشر وان عدا مقدم بعد ذلك ذكر
 في كل من عزمهم بانكم يستفح التروا الجلود يفرقهم ونزل الرزق والحق
 يا اهل من اهل الضم ما هم جردكم وايدى الذي هم الذين اهل من جرد
 زين الشا وحسن الخلق كرم ما قال لا خط الا في شدة لولا الفشة كانت كونه نعم
 اهل الهارب اليك فبقايتهم لا ينفذ هذا اهلهم من جرد افضل الاية له
 ونسوا ان وانت له الامم من يعرفه اذ يعرفه اولها قاله من جرد هذا الملام
 فادعوا مع هشام هذه القصة عقيب ثم ان اخذ الفرزدق وحسبه
 ما بين مكة والمدينة فلي علي بن الحسين رضي الله عنه امتداح له فيشاع
 حشر الامم ودمهم رزقا وقال والله ما مدحني الا الله تعالى لا لعلنا نغفرا
 قد عرفنا ذلك ولكنا اهل بيت اذا وجنا شيئا لا نستعيد فقبلنا ان
 ومنها اهل من يعرفها في خلاصة من جسد وقال الفرزدق من قصيدته
 هشام في جسد **قال الفرزدق** ان عيسى من المدينة والنبي الهادي من الشام
 يلقب بشايم كبر من سيد وعين له حولا يا يحيى بن ابي طالب
قال الفرزدق زين العابدين في ثيابي عزم سنة ربع وقسم من الحج والهم
 سبع وخمسون سنة الامم منها مع جرد اهل المؤمنين عظمى وطلاب رضي الله عنه

سورة
١٥٨

على تمام هذه الكلمات خلق الله حسن وبها النبي المومنين وبالوحي والبرهان
والجبر والحسين معاصر الملائكة والاولاد والبرية والبرية وما شافه فكثير
عديده وما وسادته في حديد منها ما يحكمه من لاه الخلق قال
ابو جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله عنه فلما دخل المسجد ونظر البيت بكى
فقلت يا بني انت وامي ان الناس ينظرونك فلو فلو فقط بصوتك قليلا
فقال ويحك يا الخلق لم لا ارفع صوتي بالبكاء ولعل الله ينظرني في رحمته
منه فاقرب بها فقلت قال ثم طاف بالبيت وما سجد ركنه خلف المقام
وصلى ركعتين فلما ارفع فاذا من صبح سجده مثل من دمع في عينه وروي عنه
ابن جعفر رضي الله عنه قال كان ابي يقوم بوقت القبيل فيقول في نفسه
لنبي فلم اجتر ونبيتي فلم انتي فلما انتي فلما انتي فلما انتي لا اعتذر
وروي عنه انه قال ما من عبادة افضل من حقبة بطن او فخرج
وما من شيء احب الى الله تعالى اذ يقال ولا يدع القضاء الا الدعاء
وان اخرج الخبز ثوبا بالبر والسبح الشريفة المني كفي بالمرء حيا ان
يصير من الناس ما يصير من نفسه وان يامر الناس بما لا يعمله ولا يسمع
الناس مما لا يستطيع القول عنه وان يروي جليسه بما لا يعبه وقال
خالد بن الهميم قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم
ما احب ورقت عين بياضها من خشية الله تعالى الا تحريم الله وجرمها
على النار واذا سالت على الخدين ومعه لم يرهق وجهه ولا ذلة وما
من شيء الا وله جزاء الا الذمعة فان الله تعالى يكفر بها مجرم الخطايا
لو ان باكي يكتفي امة يحرم الله تلك الامة على النار وعن جابر الجعفي قال
قال لي محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم يا جابر اني المشغل القلب
خلعت ثم يشغل قلبك قال يا جابر انه من دخل قلبه ذنبا الله احاص
شغله فما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان يكون حل هي الامرك بكه او
ثوب يلبس او امرأة اصبتها يا جابر ان الموت من لم يطهر قلبه الدنيا
لو اطاها ولم يامر الله الا هو اطاها وان اهل النعوى ايسر اهل الدنيا ثوبة

والكرام لك معونة ان شئت ذكروك وان ذكروك اعانوك قوله تعالى
تعالى ترأين يا ابراهيم اني انا الله تعالى فاجعل الدنيا كمنزلة نزلت به وارثت منه وكان
احبته في خاتمة ما شئت فضت وليس بك شئ واحفظ الله فيها اسما
منه وحكته وقال رضي الله عنه الغنى والغنى لا يفي قلب المؤمن
فاذا وصل الى مكان التوكل استقلناه وقال ما دخل قلب امرئ شيء
من البكر الا انقص من عقله مثل ذلك لو كثر وقال صلاح الكيام فيسبح
الكلام وكان يقول والله لميت علم احب الى ابي من موت سبعين عاما وقال
شيعتنا من اطاع الله تعالى وعز في عبادته محمد بن المشكور كان يقول ما
ارى ان اسئل مثل علي بن الحسين رضي الله عنهم يدع خلقا يعاديه في الفضل
حقا وليت اسئل محمد بن علي وذلك ان اردت ان اعطى فاعطى فقالوا له
يا قيس وعطاك قال خرجت الى بعض فاجي المدينة الشريفة في يوم من الايام
في ساحة جارية فقلت محمد بن علي وكان رجلا يدنيا وهو متوكل في فلا يصح
اسودر له فقلت في نفسي شيع من شيوخ خرمين خرج في هذه الساعة على
هذه الحالة في طلب الدنيا لا اعظم فذهبت منه فسلط عليه فلم على ظهره
قد نصبت عن فقلت اصلحك الله شيع من اشياخ قريش يخرج في هذه الساعة
على هذه الحالة في طلب الدنيا لوجاهة الموت وانت على هذه الحالة قال
فخلاه عن الفلاحين والفت الى وقال والله لوجاهة الموت وانما على هذه
الحالة لوجاهة في وانما في طلبه من طاعات الله تعالى كف بها نفسي منك وعن
الناس وانما كنت اخاف الموت لوجاهة في وانما على معصية من معاصي الله
فقلت يرحمك الله تعالى اردت ان اعطاك فوعظني وعن معاوية بن عمار
الذهبي عن محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم اهل الذكرا انهم
لا تشكرون قالوا نحن اهل الذكرا وروي الزهري قال سمع هشام بن عبد الملك
فدخل المسجد الحرام ثم سأل على يد سالم بن لا و محمد بن علي رضي الله عنهم في المسجد
فقال له سالم يا امير المؤمنين محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم في المسجد
اهل العراق فقال اذهب اليه وقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذي يطلع

القاموس وشيئاً من الدنيا ان يحصل الله تعالى عليهم يوم القيمة فقال قوله يحشر
 انهم على ارض مثل قنطرة فيها انهار متحركة ما يكونون فيها من غير
 حشر يفرحوا من الحساب قال فلما سمع هشام ذلك رآى انه قد ظفرت فقال
 انه الكبر اجمع اليه وقال له ما استعلمهم من الاكل والشرب يومئذ فقال ابو جعفر
 قوله هم في النار اشعل ولم يشغلوا ان قالوا انهم اكلوا من الماء اثم اثم
 لم يكن هشام ولم يرجع الى كلامه وروى ان العلاء بن حمزة بن يحيى الله قدم على
 محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه فحدثه بالسؤال فقال له جعلت فداك
 ما معنى قوله تعالى اولهم والآخرهم والارض كلها بيد الله تعالى فقال له
 ما هذا القول والفقير فقال له ابو جعفر كانت السماء من تحت الارض في ذلك الموضع
 وكانت الارض من تحت الارض فخرج منها النيات ففقدنا ما بيننا من المطر وخرج
 النيات ففقدت حرها ولم يجدوا لها حرارة سال عن قوله تعالى ومن تحت الارض
 حقيق فحدثني ما مضى الله تعالى فقال طرفة وعقابه يا عمر بن قيس ان
 الله تعالى يصبر على ما يصبر عليه من قوله اولهم والآخرهم والارض كلها بيد الله
 فقال العروة المجتهد يصبر على القيمة واما الدنيا وروى ابو جعفر الثمالي
 عن محمد بن ابي بن الحسين رضي الله عنهم في قوله تعالى ويضام بماء وحيث وحيث
 قال بما صبروا على الفقر وعلى مصاب الدنيا وروى الاصحاح عن ابو جعفر قال
 سمعت يقول بعض ولد علي بن ابي طالب والفضل والفضل والفضل والفضل
 ان كنت لم تزد حقا وان ضحيت لوجه علي بن ابي طالب وروى انه قال لا ياتي
 الا ان الله عليه السلام فقل المودة واذا اخرجك امر فقل لا حول ولا قوة الا بالله
 واذا اصابك عليك الرزق فقل استغفر الله وكان محمد بن علي بن الحسين رضي الله
 عنهم مع ما هو عليه من العلم والفضل والتوراة والرياسة والادب والجاه والمهابة
 في الحقائق والعامه مشهور في الكوفة معروفا بالفضل والكمال مع كثرة
 غيا له ونوشط حاله وحسنت سبل مولاه ابو جعفر رضي الله عنه انه كان يمل
 طير بعض الخواص فلا يخرجون من رزقه حتى يطعمهم الطعام الطيب ويكسوههم
 في بعض الاحيان ويحبب لهم الدارهم فكانت اقول له في ذلك فيقول يا سلمي

المرحوم

مأخوذة الدنيا الاصله الاخوان والعارف كان يميل بالخصامة وروى
 التسمية وبالالف درهم وقال الامير بن كثير شكوا الى ابي جعفر جود
 الزمان وجفاء الاخوان وقال بشر الاخ اخاير عاك غنيا ويحفظك فقيرا
 امر غلام فخرج له كسافيه سبعائة درهم فقال استعويهم على الوقت فلما
 فرغت فاعطى وقال رضي الله عنه اعراف المودة في قلب اخيك بما له
 في قلبك ونقل عن الزبير بن محمد بن سلم المكي انه قال كفاك جابر بن
 عبد الله فانما هو علي بن الحسين ومعبدة بن محمد رضي الله عنهم وهو حبيبي فقال
 لانه محمد بن علي بن الحسين فداك من جابر وقل راسه فقال جابر من هذا
 وكان قد كلف مصرم فقال له علي بن الحسين رضي الله عنه هذا اخي محمد بن
 جابر اليه فقال له يا محمد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقر بك السلام
 فقال لي الجواب كيف ذلك يا ابا عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم والحسين بن علي وهو يلاعيه فقال يا جابر يولد لابي الحسين ابن
 يقال له علي فاذا كان يوم القيمة ينادي مناد ليقيم سيد العالمين فيقوم
 علي بن الحسين ويولد له علي بن الحسين ابن يقال له محمد يا جابر ان ادركته
 فافترقه مني السلام وان لاقيه فاعلم ان بقاؤك بعد قليل فم يمشي جابر
 بعد ذلك حرا لانه ايام فبعد من سابقه باقية على مائة ايام وبعيد
 من فضايله شهده بها الخافض والعام سلام الله عليهم جميعا ومن كتاب الحلية
 لا يقيم عن ابي عبد الله جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي بن
 الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال قال
 عليه الصلوة والسلام من نقله الله من ذل المواجه الى عز العاقبة اقبله
 بالمال واخره بلا عيشة وان لا يخلص ومن خاف الله خاف الله من كل
 شيء ومن لم يخف الله اخاف الله من كل شيء ومن خفي من الله باليسير
 من الرزق رضي الله عنه باليسير العسير ومن لم يستحي من العيشة خفت
 مؤنته ورجى الله ونعم عياله ومن رعد في الدنيا ثباته الحكمة وقيل له
 وانما هو بها لسانه واخرج من الدنيا سالما الى دار القرار وروى ابو بصير

المرحوم

بن الحسين الا في سنة كتابه ثم اذ ان محمد بن علي الباقر رضي الله عنه قال لا يلهي
جمعة الصادق يعني ان الله تعالى خيا المنة الشيا في ثلاثة اشياء خياها
في طاعة فلا تخلف في طاعة شيئا فعل رضاه فيه وخيا محطه في معصية
فلا تخلف في معصية شيئا ففعل محطه فيه وخيا اولياءه في خلقه فلا تخلف
احدا ففعل ذلك الولي ومن كتاب صفات الصفوة لابن جرير في معرفة نوح عليه
قال سالت ابا جعفر محمد بن علي رضي الله عنهم عن حلية الشيف فقال لا
بالمرية ولا حتى ابوكم الصدوق سئله قال قلت لعل القديين قال
قويت وشية واستقبل الكعبة وقال نعم القديين نعم القديين فمن له
يقول له القديين فلا صدق الله له قول في الدنيا ولا في الآخرة ويقال
من كان الجوارح والمجاهد للامام قطب الدين ابو سعيد هبت الله بن الحسن
الرازي عن ابي بصير قال كنت مع محمد بن علي الباقر رضي الله عنه
في مسجد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في حديث موت والده اذ دخل
المصور ابو بصير وداو ومن سليمان قبل ان يقضي الملك الى بن القاسم
فجلس سليمان بن داود الى الباقر وجلس الصدوق تاحية من المسجد فقال له
له الباقر ما منع الدوا يعني ان لا ياتك قال فيه حقا فقال له الباقر اما
ان لا تذهب الليالي والايام حتى ياتي هذا يعني المصور امر هذه القلوب
قطا الخاق الرجال ويملك الاخر فوقفها وخر بها ويطول عمر فيها حتى يجمع
من كنوز الاموال ما لم يجمع خمر فيعدان قام بن سليمان داود وداود خرج تدا
فقام المصور فجاء اليه وقال ما منعني من الجوارح اليك الا اخل لك في بيتك
ثم قال ما يتيدي ما الذي يقول داود قال هو كان لا يملك قال
وملكا قبل ملككم قال نعم قال ويملك بعدني احدا من ولدي قال نعم
قال فعدتني امية اطول من مدني قال مدني اطول وليتلقى هذا الملك
صبياكم فيلبون به كالياب بالكرم هذا ما عهدت الى ابي فلما اقصت
الحلقة الى مصور تعجب من قول الباقر رضي الله عنه ومن كتاب المذكور
قال ابو بصير قلت يوما للباقر اتم قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال نعم قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وارث الانبياء جميعهم قال وارث
جميع علومهم قلت فاتم واتم جميع علوم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
قلت فاتم قلت لعل تحبون الموتى ونرى الكرام والاربعين ونحوه والناص
بما يكونون وما يدخرون في سويتهم قال نعم تفعل ذلك كله باذن الله تعالى
ثم قال اذن مني يا ابا بصير وكان ابو بصير يكفون النظر قال فدفنوه فيه
فسمي يدع على رجعي فابصرت السهل والجبل والسماء والارض فقال انجب
ان تكون هكذا ابصر وحسابك على الله او تكون كما كنت ولك الجنة قلت
الجنة احب الي قال نعم يدعي على رجعي فدفنت كما كنت ومن كتاب المذكور
ايضا من جمعة الصادق رضي الله عنه قال كان ابي في بطر عام ذات يوم اذ
براسه الى الاخر فترصد فقال يا قوم كيف اتم اذ جاءكم رجل يدخل عليكم
مديةكم هذه في ربة الا ان حتى يستعصمكم على الشيف ثلاثة ايام متواليه
فيقتل معاكم وتلقون منه ملك لا تغدرون عليه ولا على رقبته وذلك
من قابل تحذوا عندكم واعلموا ان الذي قلت لكم هو كما لا يقدسه فم لمخت
اهل المدينة الى كلامه وقالوا لا يكون هذا ابدا قلنا كان من قابل تحذوا
من المدينة بعياله من جماعة من اهل بيته ورجلوا منها فجاءها فاتفق
الازقة قد ظفها في ربة الا في واستباحتها ثلاثة ايام وقتل منها خلقا كثيرا
لا يحسون وكان الامر على ما قال ومن كتاب الدلائل للحري عن زيد بن جازم
قال كنت مع ابي جعفر محمد بن علي الباقر فمر بنا زيد بن علي فقال ابو جعفر
امانيت هذا الذي يخرج بالكوفة ويقتل وليطان براسه مكان كما قال
وعن الحسين بن راشد قال ذكوت زيد بن علي عند اخيه محمد بن علي فقلت منه
فقال هل يقتل يرم الله اخي زيدا فانه ابي فقال ابي اريد الخرج على
الطاعة فقال له لا تفعل يا زيدا في الخاف ان تكون المقتول المصلي ليطهر
الكوفة اما علمت يا زيدا انه لا يخرج احدا من اولاد فاطمة على احد من الناس
قبل خروج الشيف في الاقل فكان الامر كما قال له ابي وعز علي
بن سعيد قال حدثني رجل من بني هاشم قال كان عند محمد بن علي بن الحسين

رضي الله عنهم واخرج زيد الى جانيه فدخل رطل من الفكة فقال له محمد
 بن علي اريد شيئا من طرايق الشعر فزاد فقال نعم قال فكيف قال
 الاضاري لاجله فاشد هذه الايات **محمد** لم يكن ما كان ابراهيم الا
 ولا يصعب قواء ولا ما لديه يري ما زرع بهم اي اشاء اذا ما انتهى
 لان شديدا مطاوعة ومهاوكت اليه كفاء فوضع محمد بن علي يده على
 كتف اخيه زيد وقال هذه صفيتك يا اخي واعيدك بالله ان تكون قبيل
 اهل العراق وكان زيد بن علي دينا حيا عا ناسكا وكان من احسن بني هاشم
 عبادة واجلهم بعبادة وسار وعبادة وكان ملوك بني امية تكلم اليه
 صاحب العراق ان اسمع اهل الكوفة من حضور محمد بن علي فانك لعلنا
 اقطع من ليل الشيف واحد من شب الائمة والجمع من الشعر انك لعلنا
 من التفت في العقد وقال له يوما هشام بن عبد الملك بلعيني انك تروم
 الخلافة وانت لا تصلح لها الا لك ابرامة فقال زيد قد كان اصلي من ابراهيم
 عليهم السلام من امة واجتري عليه السلام من حرة فخرجت من صلب
 اسمي خير ولد آدم فقال له ثم وقال له اذا الان في الاخير تكره فلما
 خرج من الدار قال ما احدا حيا الحياة الا ذل فقال له سالم مولى
 هاشم بالله لا يجمع منك هذا الكلام احد وكان زيد رضي الله عنه كثير ما فسد
 شره الخوف من اوطان كذا من كبره من الخلافة حتى في الخوف من كذا
 بكبره طواف من وحداد فذكان في الموت له دابة والموت حتم في رقاب العباد
 ومن كتاب جعفر بن محمد بن الحسين مولى الذي ابو طالب محمد بن احمد بن محمد بن علي
 العلقي قال ذكر الشيخ الاجل ابو الفتح يحيى بن محمد بن الخزاز الكاشي قال
 سمعت بعض اهل العلم والخبر يقول كنت جرح مكة والمدينة فاذا انا بشيخ
 فالبرية يظهر يارح ويغيب اخرى حتى قوب مني فنامت فاذا اهل غلام ساء
 او ثرا في قلم علي فزاد في عليه السلام فقلت من اين يا غلام قال من انا
 قلت والهاين قال والي الله قلت فما زادك قال التفتوت قلت فمن انت قال انا
 رجل من قريش قلت في ذلك ما قاله الله فقال انا رجل حاوي ثرائس

نحن على الحوض وزادوه نغزو ونسعه وزادوه فاذا من فاذا الاما وما طارح حيا
 قرن من مال سنة الرب ومن ساءنا ساء سلاوة ومن كان فاصينا حقا فيموت في سنة
 ثم قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ثم التفت فلم ان فلا زاد
 نزل في الارض امر سعد الى السماء رضي الله عنه **سنة** محمد بن علي بن
 الحسين الباقر رضي الله عنهم في سنة سبع وعشرة ومائة وله من العمر ثمان وخمسة
 سنة وقيل ستون سنة اقام منها مع جده الحسين رضي الله عنه ثلاث سنين
 ومع ابيه علي بن الحسين رضي الله عنه ثلاثا وثلاثين سنة وقيل خمس وثلاثين
 وبقي بعد ابيه تسع عشرة سنة وهي مدة اقامته وارضى ان يكف عن قسده الذي
 كان يصل فيه وعن جعفر الصادق رضي الله عنه قال كنت عند ابي في اليوم
 الذي يغفر فيه قاصدا في باشيء في غسلة وتكفنه وفي دخوله فسمع
 قال فقلت يا ابا عبد الله ما رايتك منذ اشتكت احسن منك اليوم ولا
 ارى عليك اثر الموت فقال يا بني اما سمعت علي بن الحسين رضي الله عنه
 ينادي من وراء الحجاب يا محمد جلي يقال انه مات بالنسم في زمن ابراهيم
 بن الوليد بن عبد الملك وبتره بالقيع دفن بالقبة التي فيها القاسم بن
 القتيبي الذي دفن فيه ابوه وعم ابيه الحسين رضي الله عنهم وقد تقدم ذلك
والاذا اليها رضي الله عنهم سنة وقيل سبعة وهم ابراهيم جعفر
 الصادق رضي الله عنه وكان يكنى به وعبد الله واتهما ام فروة بنت القاسم
 بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وابراهيم وعبيدة الله درجا في حياة
 واتهما ام حكيم بنت اسد بن المغيرة الثقفية وعلي وزينب كام ولد وله
 يعقوب في احد من ولد ابي جعفر الامامة الا في ابي عبد الله جعفر الصادق
 رضي الله عنه وكان اخوه عبد الله يشار اليه بالفضل والصلاح يقال ان
 بعض بني امية سقاء النسم فانت نقل ذلك صاحب الارشاد **النقل**
سادس ذكر الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وهو الامام السادس
 وتاريخ ولادته ومدة امامته وسبلغ عمره وقت وفاته وعدد اولاده وذكر
 كنيته ونسبه وغير ذلك مما يتصل به كان جعفر الصادق بن ابي عبد الله خليفة

لعلها
امامة

ابيه وصيه والقيام بالامانة من بعده برز على جماعة بالفضل وكان
 عليهم ذكرا واجلهم قدرا تقتل الثامن منه من العلوم ما سارت به الركبان
 ونشر صيته وذكر في جميع البلدان وذكر في جميع الاعلام وله ينقل العلم
 عن احد من اهل بيته ما نقل عنه من الحديث عنه جماعة من اصيان
 الائمة واعلامهم مثل يحيى بن سعيد وابن جريح وما لثب اليه والنوحي
 وابن حنيفة وابو حنيفة وشعبة وابو ايوب سخيا في وغيرهم ووصا اليه
 ابو جعفر بالامانة وخبرها وصيته ظاهره ونص عليه نصا جليا عن ابي عبد
 الله جعفر الصادق رضي الله عنه قال ان ابي استودعني ما بين يدي وذلك
 انه لما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فادعوت له اربعة منهم ما فيهم
 عبد الله بن عمر فقال كتب ما اوصيتك به بين يدي ان الله يطهر لكم الدين
 الابن واوصى محمد بن علي الخايسة جعفر بن ابي الله عنهم وامر ان يكفنه في برد
 التقي كان فيها يصلح الحمة وقبضه وان يحتمل معامته وان يرفع قبره مقدار
 اربع اصابع وان يحل اطاره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله
 فقلت له يا ابا عبد الله ما كان في هذا حتى تشهد علي فقال يا بني كرهت ان
 تغيب وان تغيى فقال لم يوصي اليه عارون ان يكون لك الحجية
ابو جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي الله عنهما من العابد بن الحسين بن علي
 بن ابي طالب رضي الله عنهم بالمدينة الشريفة سنة ثمان من الهجرة وقيل
 سنة ثلاث وثمانين والاول اصح واما نسبه ابا واما فهو ما تقدم ذكره
 واما كنيته فابو عبد الله وقيل ابو اسحاق وله ثلاث القبايل الصادق
 والفاضل والظاهر شهرهم الصادق حفته معتدل ادمي اللون شاعر
 السيد الخيري يوايه الفضل بن عمر فخر شامة ما شاء الله لا قوة الا بالله
 استغفر الله العظيم معاشر ابو جعفر المصنوع واما مناقبه فكانت ثغرت
 عند الحاسبين ويحكيه ان اباها منهم اليقطين الكاتب وقد نقل بعض اهل
 العلم ان كتاب الجفر الذي بالمغرب الذي يتوارثه ابو عبد الله من
 علي بن ابي طالب من كلامه ومن فيه المنقبت السنية والدرجة التي هي في مقام

الفضل عليه عن مالك بن انس قال قال جعفر الصادق رضي الله عنه
 يوما التفتي الثوري ياسفيان اذا انعم الله عليك بنعمة فاحبب بها
 فاكث من الحمد والشكر عليها فان الله تعالى قال في كتاب العزيز لن شكرتم
 لازيدنكم وان استبطات الرزق فاكث من الاستغفار فان الله تعالى
 يقول استغفروا لكم الله كان فقرا لم يرسل السماء عليكم مدرارا الا يعني في الدنيا
 ويحبل لكم جنات يصبى في الجنة ياسفيان اذا احببتك امر من سلطان اخر
 فاكث من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح الفرج وكثر من كنز الجنة
 وقال ابن ابي حازم كنت عند جعفر الصادق رضي الله عنه يوما اذا قبل سفيان
 الثوري بالباب فقال انذره فدخل فقال له جعفر ياسفيان انك
 رجل يظلمك السلطان في بعض الاحيان وتخضع عنه وانا انت السلطان
 فاحرج حق غير مطرود فقال سفيان حديثي يورثي لمعه منك واقوم فقال
 حديثي ابي غنيتي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من انعم الله عليه نعمة فليهد الله ومن استبط الرزق فليستغفر الله ومن
 امر به امر طيب فليعمل ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما قام سفيان
 قال جعفر خذها ياسفيان ثلاثا واي ثلاث وكان عليه السلام يقول
 لا تتم المعروف الا بشاورك تعجيله وتصغيره وسره وقال بعض شيعته
 دخلت على جعفر وموسى ولوع بين يديه رضي الله عنهما وهو يومئذ يهون
 الوصية فحفظتها وكان تما اوصاه به ان قال يا بني اقبل وصيتي واحفظ
 فقال يا ابا عبد الله ان حفظتها انقضت حبيدا وتمت حميدا يا بني انتم من تميم عاقرم
 الله له استغفر ومن تدعيه الي ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم
 الله اتم ربه في مقامه ومن استغفر زلة نفسه استغفر زلة غيره يا بني من كثر
 حجاب بخرم اكتشف حورته ومن سوس سيف البغي قتل به ومن احضر لا يغيثه
 سقط فيها ومن داخل السفهاء حفر ومن خالط العلماء وقى ومن دخل مدخل
 السوء اتم يا بني قل الحق لك وعليك واياك والقيمة فانها ترفع الشقاء
 في طوبى الرجال يا بني اذا طلبت الجود فليكن بمعادته فان الجود معادته

والله اعلم ان السوء والافسوس في هذا ولا يطيب ثم لا يبرح
ولا يبرح الا باجل ولا اصل الثابت الا بعد ان طيب يا بني اذ اردت
تتوب لا تخاف ولا تترقب ولا تشك في انك تتوب ما تشاء ولا تخش
ورفعها وارفع لا يظلم فيها وقال احذر عيسى بن مقدام الرازي وقع
النصارى على وجه المنصور فذبحه فواد قد بدعوا حتى انجرح وكان خذع
جعفر بن محمد في ذلك الوقت فقال له المنصور يا ابا عبد الله لم تلحق الله
قال ليدل به الجبار فكنت المنصور **مسلما** كان رجل من اهل السواد
يحمل جعفر الصادق ويحب الله عنه ويعد في ولا تفقد في بعض الايام
عنه فقال له رجل يريد ان يتبعه عندك انه رجل يعلى فقال جعفر رضي الله
عنه اصل الرجل عقله وحسبه دينه وكبره نفواه قالنا سر آرم مستوفنا
محمل الرجل **لاد** سفيان الثوري سمع جعفر الصادق رضي الله عنه
يقول عز وجل لا اله الا الله حتى لقد خفي عليها فان تكلمت في يومك ان تكون
في الخيال وان طلبة في الخيال فلم توجد في يومك ان تكون في السموات وان طلبة
فلم توجد في السموات في يومك ان تكون في العزلة والخلوة فان لم توجد في يومك
ان تكون في كلام السلف الصالح والسيد من وجد في نفسه خلوة وشبهة
عز الشاير وحدث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن ابيه قال لما سمع المنصور
سبعة واربعين ومائة قدم المدينة الشريفة فقال للربيع ابني الى جعفر
بن محمد بن الحسين سعي اقلني الله ان لم اقله فقال الربيع عذرا واما
فاعد عليه في يوم ثاني واغلط عليه في القول فارسل الي الربيع فلما حضر
له يا ابا عبد الله اذكر الله تعالى فانه قد ارسل اليك من لا ارفع له غير الله
اني اخون عليك فقال جعفر رضي الله عنه لا امر ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم ان الربيع دخل يد على المنصور فلما راه اغلظ عليه في القول وقال يا عبد الله
اتخذك اهل العراق اماما يحبونك اليك زكوة اموالهم ولهم في سلطانهم
فقيم لي العوالي فقلتني الله ان لم افعلك فقال له جعفر يا امير المؤمنين اعطى
ف شكر وان اقربا بلى فخير وان يوسف ظلم فغفر فغفلا انبياء الله

عقلى واليه يرجع نسبك والله فيهم سعة حسنة فقال المنصور اجل قد صدقت
يا ابا عبد الله ارتفع الى هاهنا عدي ثم قال يا ابا عبد الله ان فلانا الفلاني
اجري عليك بما قلت لك فقال احضر لي افعين على ذلك فاحضر الرجل
الذي سمى فقال له المنصور احقا ما حكيت لي عن جعفر قال نعم يا امير المؤمنين
قال جعفر فاستخلف على ذلك فيد الرجل وقال والله العظيم الذي
لا اله الا هو علم الغيب والشهادة الواحد الاحد العزيز العليم الذي لم يلد
لم يولد واخذ بعدد في غلته فقال له تعالى فقال جعفر يا امير المؤمنين يحلف
بما استخلفه به ويترك يمينه عند فقال المنصور حلفه بما اخذ فقال
له جعفر قل برئت من حول الله وقوته والحق الى حولي وقوتي لقد فعل
جعفر كما اكدت افا شفع الرجل فظهر اليه المنصور نظرا منكرا فحلف بها فكان
باسم من ان حرب برجله لا يرضى وقضايا سكاكته فاجلس فقال المنصور
برو ابرجده واخرجني لعمري الله ثم قال لا عليك يا ابا عبد الله **ابن البرقي** الساساني
السلام الشاهي المأمون العليل على بالطيب فاق بالعايلة فجعل يعلفها
بحبه الى ان كفا فمطر فقال في حفظ الله وكلايته والحقد الربيع بن
حسنة مكسوة سفينة قال الربيع فحقتة بذلك ثم قلت له يا ابا عبد الله
اني رايت قبلك ما لم تر انت ودايت بعد ذلك ما رايت ورايتك تحرك
شخصيك وكما حركها سكر غصبه يا بني كنت تحركها جعلك قد قال
يدعاه جدي الحسين عليه السلام فقلت وما هو يا سيدي قال قلت
الله يا عبد الله في غلته في يا موني عند كرمي ابري يمينك التي لا تنام و
اكتفي بركك الذي لا يرام وادعني بقدرتك التي قد رت بها على فلا اله الا
وانت رجا في اللهم انك اكبر واجل واقد رتبا اخاف واحذر اللهم
بل اذكر في غير واستعبدك من شرمك انك على كل شيء قدير قال الربيع فما
تدلي في سعة قطو دعوت به الا فرج الله حتى قال الربيع قلت لا يا عبد الله
نفي الله عن منعت الشايعي بل الى المنصور من ان يحلف يمينه واحلف
انت بتلك اليمين فاك ان الا ان اخذ لوفته فنجبت من ذلك ما سئلك فيه

يلحق

بشعره وانزله كما لم ينزل كذلك حتى ملغ الفجر ثم قام الى حاشية المطا
 وقام الفجر الى ان وصل في الضيق مع الناس ثم دخل المطا فطاف
 الى بعد شروق الشمس ثم سلك خلف المقام وكفى ثم خرج يري الدخاير
 فخرج خطبة اريد السلام عليه واذا رجعة قد اطافا برئيسا وسملا
 ومن خلفه وقدمه واذا له حاشية وخدم وحشم واتباع قد خرجوا
 معه فقلت لهم من هذا الغني يا سيدي فقالوا هذا موسى بن جعفر بن محمد
 بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فقلت لا يكون هذا
 الا لشاهدا ثم اتى انصرف وهذا الحكاية رواها جماعة من اصحاب
 التاريخ رواها ابن الجوزي في كتابه سير العزم المسكن الى اشراف الاماكن
 والمسكن رواها الحافظ عبد العزيز بن الاخير الجنايدي في كتابه
 العزم القبيبة ورواها الواهبي في كتابه القضاة في كتابه كرامات الاوليا
 ومن كتاب الله لايل للبريد وروى احمد بن محمد بن حنبل في كتابه القضاة في كتابه
 خالدة الوفاي قال قدم علينا ابو الحسن موسى الكاظم زنا له ومعه جماعة
 من اصحاب المهدي بعثهم في شاحصه اليه الى العراق من المدينة الشريفة
 وذلك في مسكنه الاول فاتيته فقلت عليه فسر بوقتي وادعوا لي
 حراج ولقيتها عندي له فراوي غير مبسط وانا متعسر فقال لي مالي
 اولا متعسرا فقلت وكيف لا تعيس وانت ساير الى هذه الطاغية
 ولا امن عليك منهم فقال يا ابا خالدة ليس علي من هذا الا ان في نفسي
 كذا في اليوم الغد في سر فاستظرت آخر النهار مع دخول الليل فاذ
 اومئك انشاء الله تعالى قال ابو خالدة فما كان لي من الا اعضاء تلك
 الشهود والايام الى ذلك اليوم الذي وعدني انه باي في فخرجت فخرجت
 اشرف فلما راها فلما كان دخول الليل فاذا اسود فدا قبل من ارجيه
 العراق فقصته فاذا هو على بركة امام القطار فقلت عليه وسرت
 بمقدسه فقلت فقال داخل الشك يا ابا خالدة فقلت اني قد اذنت
 خلصك من هذه الطاغية فقال يا ابا خالدة ان لم اتي عود لا اخلط

وحسين المديني قال خرجت سنة الى مكة المشرفة فاقمت بها نحو اربع
 شتات فاذ هب الى المدينة الشريفة فاقم بها سنة مثلما اقم بمكة فهي
 اعظم القواب فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلى الوجيب وان اوي في
 وجعلنا خلفا الى سيدي موسى الكاظم رضي الله عنه فبينا انا عنده في
 ليلة مطيرة اذ قال لي يا عيسى قوم فعد انهدم البيت على متاعك فقلت
 فاذا البيت قد انهدم على المتاع فاكثرت قوما كشفوا عن متاعهم واستخرجوا
 جميعه ولم يذهب لي شيئا غير سطل كان للوضوء فلما اتيته من الغد قال
 هل بقيت من متاعك شيئا فندع الله لك بالخلف فقلت ما بقيت
 غير سطل كنت اتوضو به فاطرق راسه ثلاثا ثم رفعه فقال قد نظنت لك
 قدسية قبل باري رب الدار فسلها عنه وقل لها انيت السطل في
 البيت الخلاء فودعه قال فسلها عنه فردته وعن عثمان بن عيسى قال مر
 الكاظم رضي الله عنه لابي جعفر بن عبد الحميد وقد لقيه محمدا وابي جعفر ذاب
 الى قبا وموسى رضي الله عنه داخل الى المدينة قال يا ابي جعفر اني قد
 الى قبا فقال لي اي شيء قال انما في كل سنة تشتري من هذا الثمر فادرك
 ان اتى في هذه الساعة الى رجل من الانصار فاشترى منه نخلا فقال له موسى
 وقد استم الجراد ثم فارقته فوقع كلامه في جوده فلم يشتر شيئا فامرت
 خامسة حتى بعث الله له جرادا اكل فامة الخيل ونخل صاحب كتاب ثم
 القدر ان موسى بن جعفر الكاظم رضي الله عنه ذكر له ان الهادي قد قدم بك
 فقال لا اهل بيته ومن يليه ما تشربون به على من الراي فقالوا اني ان
 حيا بعد عنه وان تعيب شخصك فانه لا يؤمن شرع فبشتم ثم قال وتوهم
 رعت بخيصة ان تغيب رباها وليعلمين مقابل القلاب
 ثم ان دفع يديه الى السماء فقال اهل كم من عدو سجود له طينة مدينة و
 دانت مقابل صوبه ورتب عيش حراستك عنى فلما رايت صفعي عن احكام
 الفوادح وعجزني عن طمات الجوايح صرفت ذلك عنى بحولك وقولك لا
 يحول وقوي والعينه في الحيرة التي احقرها لي خاسيا اما الله في زمانه

مساواة ابراهيم في اخراة فلما اجاز على قدر ما عسى من نعمك وما اوليتني
من جودك وكرمك اللهم فخذ بقرتك واقلل حقد عني بقدر ذلك واجعل
لدي شعلا فيها ليحرق عاني من اللهم واعدي عليه عدوي حاضره تكون
من عيني عليه شقاء ومن عيني عليه وقاء وصل اللهم دعائي بالاجابة
انظر شكواي باليقين وعزني بالليل ما وجدت به الظالمين وعزني ما وعدت
بمن لا اجابة له بعد ذلك المظفر انك تعلم الفصل العظيم والمن الجسيم
فما ان اهل بيتك اخرجوا من قما كان الا بعد مدة يسيرة حتى اجتمعوا لقراء
الكتاب بالوارد على موسى الكاظم رضي الله عنه بموت موسى الهادي وفي ذلك
يقول **ص** ما ريت لم تنزه الامير قسبي محلا ولم تقطع بها الارض فاطم
من ما قبلت الدعاء المستجاب عن عبد الله بن ادم بن عثمان
قال حمل الرشيد في بعض الايام الى علي بن يقطين شيئا فانزع اكرمه بها
ومن جعلها ذراعه فمسيه به بالذهب سودا من لباسا فخلها فانفذ
علي بن يقطين الذراعة وجعلها ما لا كان اذ قد على رسم جاري حادته
فجاءه كل سنة الى الكاظم رجو الله منه ستمائة من زكاة ماله فلما وصل
ذلك الى ابي الحسن موسى الكاظم رضي الله عنه قبل المالك ودية الذراعة
على يد الرسول الى علي بن يقطين وكسبه اليه اخضعها ولا يخرجها من بيتك
فسيكون ذلك بها شاة تحتاج مع البها فارتاب علي بن يقطين بردها
عليه ولم يرد ما يجب كلامه ذلك فمات اخضع بالذراعة وجعلها في
سقط وختم عليها فلما كان بعد مدة يسيرة تصير علي بن يقطين على بعض
علماء من كان يختص باموره ويطلع عليها فصره من خدمته وطرد كل
الحبيب منه ففسد الغلام بعلي بن يقطين الى الرشيد وقال له ان علي بن
يقطين يقول بامامة موسى الكاظم وانه محمل اليه كل سنة زكاة ماله
واهدايا والتخف وقد حمل اليه في هذه السنة ذلك وصحبه الذراعة
السودا التي اكرم بها امير المؤمنين في وقت كذا فاستشاط الرشيد
لذلك غضبا وقال لا استغفر عن ذلك فان كان الامر على ما ذكره ان

وذلك من بعد حواره فانفذ في الوقت والحين ان يحضر علي بن يقطين فلما
مثل برديه قال له ما فعلت بالذراعة السوداء التي كسيتكها واخصصتك
من مد من بين ساير خواصي قال هي عندي يا امير المؤمنين في سقط قطيع
تحتهم عليها فقال احضرها الساعة قال نعم يا امير المؤمنين السبع الطامة
فاستدعى بعض خدمه فقال امض وخذ منقاع البيت الغلا في من واري
وافتح الصدوق الغلا في وايقن بالسقط والذي فيه على حاله فحتمه
فلم يلبث ان ادم الا قليلا حتى عاد وصحبته السقط فحتموا فوضع برديه
الرشيد وامن بفك ختمه ففك وفتح السقط فاذا بالذراعة فيه مطوية
معقوفة في الطيب فلما اشربت فاذا بها وهي على حالها لم تلبس ولم تفسد
ولربها شي من الاشياء فقال لعلي بن يقطين اردوها الى مكانها وخذها
والخريف راكدا فلن تصدق بعد ها عليك ساعيا وامر ان يبيع بخارية
سعيدة وامر ان يضرب الساعي الف سوط فغضب فلما طعنوا به فمات
ما تحت الضرب قبل الف وكان موسى الكاظم رضي الله عنه اعمد
اهل زمانه واعلمهم وانحازهم كفا واكرمهم نفسا وكان يتفقد فقراء المدينة
الشريفة ويحمل اليهم الدماهم والمدنانين اليهم ليلا والنقعات ولا
يعلمون من ابي حنيفة وصلتهم ولم يعلموا بذلك الا بعد موته وكان كثير ما ياتي
بهذا **الطريق** **للقوم** في اسالك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب
وحكي ان الرشيد سالد يوما فقال له كيف قلمت نحن ذرية رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم وانتم بنو علي وانما يغيب الرجل الى جده لا يبيد
دون جده لانه فقال الكاظم رضي الله عنه يا الله الرحمن الرحيم
فمن ذرية داود ويوسف واين يوسف الى قومه ويحيى والياس وليس لي
اب وانما الحق بذرية الانبياء من قبل الله وكذا الحقنا بذرية النبي
صلى الله عليه وسلم من قبل امنا فاطمة وزايدة الخوي يا امير المؤمنين قال
الله تعالى من جاءك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا نبع ابناءنا
وابناءكم ونفسنا وابنائكم وانفسكم لا يهنا وليدع صلى الله عليه وعلى آله وسلم

عن عبد الله بن التماري عن علي بن قيس والحسن والحسين وبنا الألبان وروى
 أن موسى بن جعفر الكاظم رضي الله عنه حضر فيه يوماً فقال يا بني أتومض
 برحمة من حفظها انتفع بها أن استكرأت فاسمع أحدكم في أذن اليمنى
 مكرها ثم تحول إلى الأذن اليسرى فاعلمه فقال لا تأطيشا فاقبلوا عذره
 وروى موسى بن جعفر عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حماد بن عمار قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الولد إلى والدته حياءها عبادة ومن احتج
 بن جعفر قال سألت أبا موسى بن جعفر قلت أحط لك الله يكون المؤمن مجاب
 قال نعم قلت أفكون جواباً قال نعم قال فقلت يكون حياءاً قال لا ولا يكون
 كذا قال حدثني أبي جعفر الصادق عن أبيه رضي الله عنهم قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل خلق يعطى المؤمن علياً ليس الكذب
 والخيانة وروى أحمد بن عبد الله بن حمار عن محمد بن علي النوفلي قال كان
 السبب في هذا الرشد موسى بن جعفر الكاظم وحده أنه سمى به جماعة إليه
 وقالوا إن الأموال تحمل إليه من جميع الجهات والزكاة والأخماس وأما ما
 صيغته يقال لها البسيرة بثلاثين ألف دينار يخرج الرشد من يد الخراج
 بدأ بدخوله إلى المدينة الشريفة فلما انتهوا استقبله موسى بن جعفر رضي الله
 عنهما في جماعة من الأشراف فلما دخلها واستقر وحده على سبيله وذهب
 موسى على ما روى العادة عادته إلى المسجد وأقام الرشد إلى الليل وسار إلى
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقام إلى رسول الله أن أعظم الملك من
 أحرار يدان أقبله وهوان أمك موسى بن جعفر فانه يريد التشيع به امتداد
 وسفك دماهم وإني أريد حقاً ما خرج فامر به فآخذ من المسجد ودخل
 إليه ففقد في تلك الساعة واستدعى بقبين فجعل كل واحد منهما على رجل
 وضربها بالسفلة وجعله في إحدى القبين وجعل مع كل واحد منهما
 خبلاً وأرسل بواحدة منهما على طريق البصر وبواحدة على طريق الكوفة و
 أقام الرشد ذلك ليعتق امرء على الناس وكان موسى الكاظم رضي الله
 عنه في القبة التي أرسل بها على طريق البصرة وأوصى للقوم الذين كانوا معه

أن يسلموا إلى عيسى بن جعفر بن منصور وكان على البصرة يومئذ وأبوا فسلموا
 إليه فقتلهم ونصبه عنده سنة فبعد سنة كتب إليه الرشيد في سفك
 دمه وأمره منه فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خواصه وثقاته الألبان
 بن القاسم بن له فاستشارهم بعد أن أكرم ما كتب به إليه الرشيد فقالوا
 له خير عليك بالاستعفاف من ذلك وإن لا نقعي فيه فكتب عيسى بن جعفر
 إلى الرشيد يقول يا أمير المؤمنين كتبت إلى في هذا الرجل وقد أخبرت به
 طول مقامه في عيسى بن جعفر معه عينا عليه ليظهر خيلك وأمره و
 طوئته ممن له المعرفة والذرية ويحج من الأقبان بحري الدم فلم يكن
 معه شيء فخطبوا له أمير المؤمنين الألبان ولم يكن خذع تطلع إلى الكوفة
 ولا خروج ولا شيء من الدنيا ولا قطرة من أمير المؤمنين ولا على أحد من
 الناس ولا يدعوا إلا بالمعزة والرحمة له وللجماعة المسلمين مع ملازمته
 للقيام والصلوة والعبادة فان رأى أمير المؤمنين أن يعفوني من أمر
 أو يأمر من يسلمه متى وألأمرحت سبيله فافهمه في غاية الخرج وروى
 أن شخصاً من بعض العيون التي كانت عليه في السجن دفع إلى عيسى بن
 جعفر أنه سمع يقول في دعائه اللهم أنك تعلم أني كنت أسالك أن تغفر لي
 لعبادتك اللهم وقد فعلت فلك الحمد فلما بلغ الرشيد كتاب عيسى بن جعفر
 كتب إلى السدي بن شاهك أن يسلم موسى بن جعفر الكاظم من عيسى بن
 جعفر وأمره فقام مع وكان الذي تولى به السدي قتله أن يجعل له جناحاً
 في الطعام وقدمه إليه وقتل في رطب فأكل منه موسى ثم أترأفام معجكاً
 تلك الأيام ومات فلما مات موسى بن جعفر الكاظم رضي الله عنه أدخل السدي
 بن شاهك الفقهاء ورأساً أهل بغداد فيهم الهيثم بن عدي وغيره فخطبوا
 إليه أنه ليس به إلا من جراح أو قتل أو خنق وأنه مات حنفياً فنفوا
 قومه دعوا أن في أيام موسى الكاظم أنه هو القائم المنتظر وجعلوا عليه
 حواشي القبة المذكورة للقيام فامر يحيى بن خالد أن يوضع على الجسر بعداً
 وأن ينادي هذا موسى بن جعفر الذي تزعموا أنه لا يموت فأنظر

اليه ميتا فظروا انما رايه ثم انزل ودق في مقابر قريش بياب
الشق وروى انما حضرته الوفاة سال ابن السدي ان يحضره مولى
له يدب يات له فودار القياس من عند في مشقة القصب لينزل عليه
وعنه وكفنيه فقال له السدي انا اقوم لك بذلك على احسن شئ
وانتم فقال انا اهل بيت مهدي فناءنا وجمع مبرورنا وكفن ميتا رجلا
من خالص آلنا واريد ان يورث ذلك مولى ههنا فاجابه الى ذلك و
احضر له قوما بجميع ما يفعل ولما ان مات تولى ذلك جميعه مولا
المذكور ومن كتاب الضيق لابي الجوزي قال بعث موسى بن جعفر الكاظم
نصيا له فيما الى الرشيد من الخبر وساله كتب اليه فيها انه لن يفتني عي
من الولا الا انقصي معه يوم غلب من الرضا حتى يفتني بعدا الى يوم لم ينص
فقال لا خير البطون وروى الحسن بن فضال قال لما حضر هرون الرشيد موسى
الكاظم رضي الله عنه دخل عليه الحسين بن ابي يوسف ومعه الحسن صاحب
ابن حنيفة رضي الله عنهم فسلم عليه وحلوا عنده وازاد ابن حنيفة بالشيء
ليظهر مكانه من العلم فجاء بعض المؤمنين بالكاظم رضي الله عنه فقال له انما
قد فرحت واريد ان اضراف الى عند انشاء الله تعالى فان كان لك خليفة تأمر
ابيك يا موسى اذا جئتك فدا فقال له ما لي صاحب اخبرني واشد وانفت
الى ابي يوسف ومعه الحسن وقال اني لا يجب من هذا الرجل شيئا لاني
اكلف حاجة يا بني بما عهد اذا جاء وهو ميت وفيه الليلة فامسكا
عز سوله وقاما ولم يسالا فخرجت وقالوا انما ان نسله عن القوم
السنة اخذتكم في علم الغيب والله لئن سئل خلف الرجل من بيت علي اب
داره ونظر ما ذا يكون من امره فادسلا شخصا من جهة جالس على باب ذلك
الرجل فلما كان انشاء الليل واذا بالصراخ والواحية يقول لهم ما الخبر
قالوا مات صاحب البيت فجاء فعد اليهما الرسول واستبرهما بذلك فنجيا
من ذلك فاية الحب كانت وفاة ابي الحسن موسى الكاظم رضي الله عنه خمس
بقيت من شهر رجب الف سنة ثلاث وثمانين ومائة وله من العمر خمس

خمس سنة كان مقامه فيها مع ابيه خمس سنة وبقي بعد وفاته ابيه
خمس وثلاثين سنة وهي مدة امامته **والا ولاد** فقال الشيخ المفيد
قد رايه روي عنه كان لا يوا الحسن موسى الكاظم سبعة وثلاثون ولدا
ما بين ذكر وانثى وهم علي بن موسى الرضا الامام عليه السلام وابراهيم
والعباس والقاسم لامهات اولاد واسماعيل وجعفر وهرون والحسن
اشقاء لام ولد وعبد الله والحسن وعبد الله وزيد والحسن الفضل ومسلم
لامهات اولاد شقيق وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وعليه ثم انا
ورقية الصغرى وكلثوم وام جعفر وام لباية وزين وخديجة وعائشة
وامن وحسن وبربر وعليه وام سلمة وميمونة وام كلثوم وكان افضل اولاد
موسى الكاظم وابنههم ذكر اولادهم قد رايه علي بن موسى الرضا رضي الله عنه
وكان احمد بن موسى كرمي ابي جليل كبرا موقرا وكان ابو موسى الكاظم رضي
عنه يثني ويحب له سبعة اليسيرة ويقال ان احمد بن موسى الرضا رضي
عنه كان كافرا محمدا لم يرضه وروى عن ابي جعفر عليه السلام في رواية
يقوم ويصلي ويصلي ويرتد هكذا الى الصباح قال بعض شيعته ابيه ما رايته
قطرا اذ كنت قوله تعالى طهوا اولي الامر من الدنيا ما يتبعون وكان ابراهيم
شجاعا كريما وتقدرا الامر على الدين في ايام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب فاكل واحد من اولاد ابي الحسن موسى الكاظم رضي
الله عنه فصل شهر **الصلوات على اهل البيت** **والا ولاد** **علي بن موسى الكاظم**
وهو الامام الثامن وتاريخ ولادته ومدة امامته وسبلغ عمره ووقت وفاته ومدة
اولاده وذكر كنيته وكيفية نسبه ولقبه وغيره لك مما يقتضيه قال
الشيخ كالذي في الخبر تقدم ذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وبنين العابد بن علي بن الحسين وبن علي رضي الله عنهم هذا قالها
ومن امن قطع وفكر وجده في الحقيقة وارثا فاما ايمانه وعلا شانه فارتفع
مكانه وكثر اعوانه وظهر برهانه حتى جله خليفة المأمون محل محبة وشكر
في ملكه وقوض اليه امر خلافة وعقد له على رؤس الاشهاد وعقد له

تخرج ابنته وكانت خافضة عليه وصفاته منقبة ونفسه الشريفة الهاشمية
 واربعه الكريمة الشقية قال صاحب الارشاد وكان الامام الغياث
 بعد موسى الكاظم ولده علي بن موسى الرضا رضي الله عنه فصار على جماعة
 اهليلجيه واخره ووفور عليه وعزير عليه واجماع الخافضة والعائنه
 على اجماع ذلك فيه والشع عليه بالامامة من ابيه وشارته اليه في ذلك
 دون سائر اهل بيته ومن روى من اهل العلم والفصل عن داود بن كثير الرقي
 قال قلت لموسى الكاظم رضي الله عنه جعلت فداك افي تذكر شيئا بعدك
 وانفذ في من النار من صاحبنا بعدك قال فاشار الى امه ابي الحسن الرضا
 رضي الله عنه قال هذا صاحبكم بعدي وعن زياد بن مهران العيصي
 قال دخلت على موسى الكاظم رضي الله عنه وعنده اشبه بالبحر
 الرضا رضي الله عنه فقال لي يا زياد هذا ابي علي كاكبي وكلامه طوي
 ودسوله سولي وما قال قال قول له حق ومن الخروبي وكاشانه من له
 جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه قال بيث الياسر بن الكاظم رضي الله عنه
 فجمنا ثم قال انه دون ما جئتم فقلنا لا فقال شهدوا ان ابي
 هذا وانشاء له في يوم من ايام الرضا رضي الله عنه هو في حبي والقيام به في
 خليفته من بعد من كان له عندي دين فليأخذ من ابي هذا ومن كان
 له دين فليخرجها منه ومن لم يكن له دين فليأخذ من ابي هذا ومن كان
 علي بن موسى الرضا رضي الله عنه بالمدينة الشريفة سنة ثمان واربعين ومائة
 من الهجرة وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة واما نسبه ابا واما فهو علي
 الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن ابي طالب
 بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين واما امه
 ام ولد يقال لها ام البنين واسمها اروي وقيل شعرا القوتية وعلق
 لها واما كنفه فابن الحسن واما القباية فالرحمن والظاهر والولي في المولى
 واسمها الرضا صفته معتدل شاعر وعبد الحق ابي قنار بن محمد بن العراب
 نقضت ما تحسبها لله معاصره الامير والمأمون واما نسبه فبن ذلك ما كان

من اكره ولا يلزمه ان يشهد له بعلو قدره ومنه مكانه وهو انه لما جله المأمون وخرج
 عهده واقامه خليفة من بعده وكان من حاشية المأمون اناس قد كرمهم و
 كانوا على خروج الخلافة عن بني العباس ومنهم من جازى فاطمة فعمل عهدهم من
 علي بن موسى الرضا رضي الله عنه فيها نفور كان عادة الرضا رضي الله عنه اذا جاء
 الى دار المأمون ليدخل ياد من في القصر من الخجاف واهل القوتية من
 الخدم والحشم بالقيام له والاسلام عليه ويرفعون له السجدة حتى يدخل فلما
 حصلت له هذه الطرفة وتغا وضوا في امر هذه القضية ودخل في قلوبهم
 منها وثقا في قلوبهم اذا جاء يدخل على الخليفة بعد اليوم ثم خرج منه ولا يرفع
 له السجدة فاعتقروا على ذلك فيفسخهم جلا من اذا جاء الرضا رضي الله عنه الى
 جاريه عارضة عليهم على ان قاموا وسلموا عليه ورفضوا له السجدة على
 عادتهم فلما دخل قبل بعضهم على بعض ثلث وعين كونهم ما فعلوا ما اتفقوا
 عليه وقالوا الامير الاتية اذا جاء لا ترفع له فاما كان اليوم الثاني وماء
 الرضا على عادته قاموا فسلموا عليه ولم يرفعوا له السجدة فجاءت ربح شديدة
 فدخلت في السجدة ورفضت اكثر مما كانوا يرفعون له فدخل ثم خرج
 جاء في الرجح من الجانية الاخر فرفضت له ويخرج فاقبل بعضهم على بعض وقالوا
 ان هذا الرجل عند الله تعالى منزلة وله منه عناية وانظر الى الرجح كيف
 جاءته ورفضت له السجدة دخوله ورفضه وجده من الجانية ارجعوا الى
 ما كنتم عليه من خدمته ففهموا لكم صفوان بن يحيى قال لما مضى الامام موسى
 الكاظم رضي الله عنه وقام من بعده ولده ابو الحسن الرضا رضي الله عنه وتكلم
 خفيا عليه من ذلك وقلنا له انك اظهرت امر عظيما وانا تخاف عليك من
 هذا الظانفة يعني هرون قال ليحذر من جهنم فلا يسبيل له علي قال
 صفوان فحدثنا الثقة ان خالد بن يحيى البرمكي قال لفرقة الرضا هذا
 علي بن موسى الرضا قد تقدم وادعى الامر لنفسه فقال هرون يكفينا ما صنعنا
 يا بني تريد ان تغشهم جميعا وعرضنا فقال كنت مع ابو الحسن الرضا بن يحيى
 فمر يحيى بن خالد البرمكي وهو غلي وجهه بمنديل من العبا فقال الرضا

بعض انه قد سأل عن ذلك لا بد من ما يحلهم في هذه السنة وكان من امرهم
 ان كان قاله وجب من هذا ان يكون كهاين وفهم اصبغ الشبابة
 والوسطى قال سافر فوالله ما عرفت معنى حديثه في هرون الا بعد موت
 الرضى رضي الله عنه ودفن الى جانب **موسى بن عيسى** ان قال رايته على
 بن موسى الرضا رضي الله عنه في مسجد المدينة الشريفة وهو من الرضا
 بخطبه قال تروني واياه في قسري بيت واحد وهو خرج من جامع الرباط في
 قال خرج هارون الرشيد من المسجد الحرام من باب وخرج على الرضا من باب
 فقال الرضى رضي الله عنه وهو يعني هارون ما ابعدا الدار واقرى الملتقى
 باطير كبري سيجمعي واياه ومن ذلك ما روي عن كبري صالح قال اقبل الرضى
 رضي الله عنه فقلت امراني اخذت حذرت سنان وكان من رضى امره معهم ومما
 حمل فادع الله تعالى ان يجعله ذكرا قال عا اتيان فليت وملت اجتمعت
 واحدا هجرا والاخر عيشا فادعاني وردني فاجيبته فقال سموا هذا عشا
 الاخرى ام حشر وقد كنت الكرم فقلت له عا لما وبارية فسميت الذكرك
 عليا والاخرى ام حشر وكان امرني وملت لا تسمى باسمي ام حشر قال سئل
 تسمى ام حشر ومن كتاب اعلام الورى ينطقون بعد الله قال روى الحارث
 ابو عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب قال رايته النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام وكان قد دنا من المسجد الذي اخذ الخراج من
 في سنة سنة وكان في مضيق الى وسط عليه ووقف بي يديه من جده
 وعنده طبق من خبز المدينة الشريفة فيه تمر صيفاني وكان قد قضم فيه من
 التمر فسا ابيضها فعددتها فوجدتها ثمان في عشرة تمر فقامت ان اعيش بعد
 كل تمر سنة فلما كان بعد عشرين يوما وانا في ارضي في قبري للزاد وجاءني
 من اخبرني بقدوم ابي الحسن علي بن موسى الرضا رضي الله عنه من المدينة
 الشريفة ونزل في ذلك المسجد الذي رايته في النبي صلى الله عليه وسلم ورايت
 الناس يبعثون اليه بالسلام من كل جانب فصيت نحو فاذا هم جالس
 في الموضع الذي رايته في النبي صلى الله عليه وسلم جالس فيه ومحمد

حبيب بن الحبيب الذي رايته تحته صلى الله عليه وسلم وبين يديه طبق من خبز
 وفيه تمر صيفاني فقلت عليه فرقة على السلام واستدنا في ونا واني فقلت
 من ذلك التمر فعددتها فاذا هي بعد ثمان وانا واني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال التمر ثمانية عشرة تمر فقلت ردي فقالوا لوزادك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان ذلك **رواه** الحارث ايضا باسناده عن سعيد بن سعد عن ابي الحسن
 الرضا رضي الله عنه انه نظر الى رجل فقال يا عبد الله اوصني بما يزيدك استعداد
 لما لا يدركه فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة ايام **رواه** الحسين بن موسى قال
 كان لي ابي الحسن علي بن موسى الرضا رضي الله عنه فيها ونحن شباب من بني هاشم
 اذ خرجت ابي الحسن بن علي بن ابي طالب وهو من المدينة ونظر بعضنا الى بعض فقلنا
 المستدين هبته وبهائه فقال لا الرضا رضي الله عنه ستره من عرق كثير
 اثال كثير الخدم من المدينة وماضي الاشهر والاحدا حتى ولما امر المدينة
 الشريفة رحلت سالك وكان يقرنا ويحول الخدم والحشم فيسرون يرون
 يقوم له ويقطرون يدعوا له ومن الحسين بن شاذان قال قال لي الرضا
 رضي الله عنه ان عبد الله يقتل يحيى فقلت عبد الله بن هرون يقتل محمد بن
 قال نعم عبد الله المأمون الذي يحسان يقتل محمد الامير الذي بالعراق فكان
 كما قال **رواه** ابو الحسن القرظي عن ابيه قال اخبرني ابي الحسن الرضا رضي
 عنه فجاؤا رجل من ثكنة المدينة فانا الرضى يعني الله عنه يقول سمعا
 اعذركم انك على ذنوبه واصبر فقط على عيوبه واصبر على سعة التسفيه
 والامان على خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه
رواه محمد بن يحيى الفارسي قال قال لي ابو اناس الى الامام علي بن موسى الرضا
 رضي الله عنه ذات يوم ومخرج من عند المأمون على بعلة له فادعته فجلس
 وسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قلت فيك ابيانا احب ان تصعبا حتى يقال
 له قل حتى تسبح **رواه** الحسن بن سعيد بن عتيق بن ابيهم يحيى الصلوة عليه السلام
 من لم يكن علوا حين نسيه فانه في قديم الدهر منقر ان تلك القوم اهل البيت
 علم الكتاب وما جاء في تير الشوق قال جد جدينا ابايات ما سبقنا اليها

احد ما مملكت يلقاهم من فاضل نفوسا قال لعلنا قد نبادر قال نعمها اليه
 فترعدان وجب الى بيته قال لعله استقلها من فاضل اليه البعده
 القبيح في كتابه عن العتق اهرود قال دخل وجعل الخراج على بني
 موسى الزنار في امة ضحيا يروى وقال ليمان رسول الله اتي فلت فيكم
 احل البيت قصده واليت على يقين ان لا انتدها احدا قبلك واثبت
 ان قدمها امين فقال له لم يتر من من الزنار في امة ضحيا هات كل حتى نسمع
 قالنا **ف** ذكرت محل الزنار من عنادات فاجريت مع العير بالعير
 فلو في بيتي وعلقت صلبتي بسهم وادافوني في ذات مداروات طرقت للاق
 وفردني بمقار العيريات لا رسول الله الخلفه واليت في الغريب والجرير
 وارحل في الحسية وجعفر وحررة والتمجاد والبقايات وبارك الله في الفضل من
 فخر رسول الله في الخلويا تنازل كانت للسلوة التتمه والتمم والظهور الحيات
 شارح الجبر في الاسر محليها من ارضه التسليم والتمم شانه وحياقه مقدرة علمه
 جليل رشاد وافصح اطرافه ففاضل الدار اليه ^{عليه} سوره عدهم بالقوم والفتيات
 واما الاولي شكت بهم غير ايسا فاصيرت الاقطار من زيات
 لعبت في الدار من اجل خيم واهجرهم سرقي وتقابل واما في التتمه اذا التقوا
 ومخير سادات وخير حوات مطايع والامساك في امة فغشوا بالفضل المراكات
 اتمه على يقينهم ويقال لهم ويومئ بهم تلك العترة فبارك الله وتعالى هذه وصير
 وندجهم بايت في حسان لقنانت يقينهم في حياقه وفي الامور الاشرفه
 الخراف في متلا من حجة اربع واعده واما في الحرب ارضيتهم في حريم مستسبا
 واهيم في فيهم صفات وما طلت شرمه وان خربوا وبالسيل الكيم والقدوا
 سالكهم مائة في الاثارة فنادى شاد الحيرة الفضلات الماودة واما في اهل
 الكفا في الامور مضطرات قال رسول الله عتق جسيم وال زاد اهل قضايت
 وبارك الله اصغر ملقيا قال وبارك في الحيات وال زاد في القصور حصرة
 وال رسول الله في الفضلات فلولي الذراع في اليوم وفعا يطع نفوسهم حرام
 شريح امام الامام خارج يقوم على اسم الله والبركات غير في كل خير والفضل

ويعرض على النعماء والنفقات فياقرضهم ثم ياتى بغير ما يعجبهم فيغيره فيدرك كل ما هوأت
وهي قصيدة طويلة عدد أبياتها مائة وعشرون بيتا انقصت منها على هذا
القدر ولما وقع دعبيل من الشاها نضار الحنق ارضا وقال لا ترجع فانفذ
اليه ستره فيها مائة دينار واعتذر اليه فردا دعبيل وقال والله ما طعنا
جئت واعلمت السلام عليك والتبرك بالنظرة وجهه الميمون فاني لم أرى
فان راى ان يعطيني شيئا من ثيابه للتبرك فهو احب الي فاعطاه الثياب اجبة
من مدد على القرة وقال للعلام قل له خذها ولا تشرها فالتفت سترها
لحرج ما يكون اليها فخذها واخذ الحجة ثم اقام بحرق مئة فصحته فاعطاه
تبرك المرقا فصحته بحبة الفرج عليهم القصيدة انشا الطيرق منهموا القافله
من الزهراء وازواجها من اهلها فكنعهم واخذهم معهم وفي مجلسهم دعبيل
فادبرهم فربعد ثم جلسوا يفتقرون ابراهيم فمثل مقدم القصود وكبيرهم
شعره ابيات دعبيل انهم فيهم في غيرهم متفقها والديهم من فيهم صفات
ودعبيل يقول فقال اعرف من البيت لمن قال وكيف لا لا فربعد دعبيل من
شعره يقول له دعبيل شاعر اهل البيت قال في قصيدة معهم يا قال دعبيل
فانما الله هو وانما صاحب القصيده وقايلها فيهم فقالوا ويلك انظر يا ذا النور
فقال والله الامرا شهر بذلك واسأل اهل القافله وحوالة المسكون معكم
يخبركم بذلك فتلوم فقالوا يا سرهم هذا دعبيل الخزانى شاعر اهل البيت
المعروف الموصوف ثم ان دعبيل اندم القصيده من اولها الى اخرها عن ظهر
قلب فقالوا قد وجب حقتك علينا وقد نطقنا القافله وردنا جميع
ما اخذنا منها الا انما لك يا شاعر اهل البيت ثم انهم اخذوا دعبيل معهم و
خرجوها براى ثم وصلوه فقال وسالوه في مع الحجة التي اعطاه ابو الحسن
الرضا فعرض الله عنه ودفعوا له فيها الف دينار فقال لا ابيعها وانما اخذتها
للتبرك معي من اثم ثم انه رجل من عندكم من ثم بعد ثلاثة ايام فلما صار خارج
البلد على ثلاثة اميال فخرج عليه قوم من احدا ثم اخذوا الحجة منه فجمع الي
ثم واسمى كجاءهم بذلك فاستد الحجة منهم وردوا عليه ثم قالوا له انفسى ان

فراخه هذه الحية ملك ما خلقها غير انهم لا ترجع اليك فبانه عليك الاما
 اخذت لا تظلمون شايها وتركتمنا فاسد لا تف منهم واعطاهم الحية ثم
 ما منهم ومن ابى القلت الهروي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 انما رغبوا الله هذه العصبية وانتهت فيها الى قولي فخرج من الامم الى خارج
 يقوم على سواته والبركات غير فينا كقولنا ويطول ويختصر على النعماء والتفاني
 بكر الرضا يعني الله عنه ثم رفع راسه الى وقال يا اخي لمي نظروا وجه القدس على
 لسلك طهر من البهائم فقل قدوة من هذا الامام الذي نقول قلت لا ادري
 الا اني سمعت ابا مولا يخرج امامكم في الاخرة فطأ وطلا فقال يا رجل
 الامام بعدني محمد بن محمد بن علي وعبد علي ابن الحسن وصيه
 الحسن ابن الحجة القائم المنتظر في غيبته المظلم في ظهوره ولو لم يزل الدنيا
 الا يوم واحد بطول الله ذلك اليوم حتى يخرج في الاخرة فطأ وطلا
 قلت قلنا ووجدنا قال ابوهم بن القاسم سمعت العباس يقول انكف الله
 العباد ما لا يطيقون ما رايت الرضا سال عن شيء الا علمه ولا رايت احدا
 بما كان في الزمان الى وقت حصره وكان المؤمن يتحضر بالحوال من كل سنة
 فيجيب الجواب الشافي وكان يفتل النجوم كبر الصوم لا يقوله لانه ايام وكل
 شهر ويقول ذلك صيام الدهر وكان كثير المعروف والصدقة شرا واكثر
 ما يكون ذلك منه في الدنيا الى المظلة وكان جلوسه في القصر على حصره في الدنيا
 على سبع قال ابوهم بن القاسم سمعت الرضا يعني الله عنه يقول وقد ما
 سئل كيف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قال فيقولون
 على فضل كل ما يريدون قال لم اعجز عن ذلك وقال صاحب كتاب ثواب الابرار
 سال الفضل زبيل علي بن موسى الرضا يعني الله عنه في مجلس المؤمن قال
 يا ابا الحسن انما يحبون قال الله تعالى اعدوا من ان يحجزه عن عذاب
 قال فطلقون قال الله تعالى احكم من ان يهل جهنم ويكلمه الى نفسه
 ومن كتاب عيون الاخبار اخبار الرضا يعني الله عنه تصيف الشيخ حماد الدين
 ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن جابر يعني الله عنه قدس الله روحه ان علي بن موسى

الحسين

الرضا

الرضا يعني الله عنهما حديث عن ابيه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب يعني الله
 عنهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان موسى بن عمران عليه السلام نال من ربه قال
 يا رب ابعد مني قريبا فانك اريدك ام قريبا فانك اريدك فان الله البعد يا موسى انا
 جليل من ذكري قال موسى يا رب اني اكون في حال اجل ان اذكرك فيها فقال
 يا موسى اذكرني على كل حال وعن علي بن موسى الرضا يعني الله عنه عن ابيه عن
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من لم يؤمن بحضرة فلا يؤمن بالله
 حرضي ومن لم يؤمن بشيئي فلا انا لله شفا حتى ثم قال انما شفا
 لا على الكتاب من امي فاما الحسنون فما عليهم سبيل وعن علي بن موسى الرضا
 يعني الله عنه عن ابيه عن علي بن ابي طالب يعني الله عنهم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ما كان ولا يكون الى يوم القيمة من من الاولاد حار
 يذرية وحرة ايضا قال يعني الله عنه الشيب في مقدم الراوي يعني في
 العاضة بخاضعة الذوايب شجاعة في القفاشوم وعند ابيه علي بن ابي
 طالب يعني الله عنه قال صلى الله عليه وآله وسلم لما امرني الى الشفاء دانت
 رجما معتقة بالعرش تشكوا رجا الى رجا انما طاعتها قلت كم بينك وبينها
 من اب فقال ثلثون سنة اربعين ايا وعمر علي بن موسى الرضا يعني الله عنه انه قال
 من صام من شعبان يوما واحدا انقضاء ثوابه الله تعالى دخل الجنة ومن شغل
 الله في كل يوم منه سبعة مئة من حشوش يوم القيمة في رمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ورجب له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشاة مائة حرم الله
 جسده على النار وهذا ايضا قال من صام اقل يوم من رجب رغب
 ثوابا الله تعالى ورجب له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل رجب
 ومن صام يوما في اخره جعله الله في املاك الجنة وشفعه الله في رجب
 وابيه والحوالة والخرابة والعلامة وجماله والموالاة وبكاله ومعارفه وجماله وان كان
 فيه من هو مستوجب النار وعن ابي اسحاق قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا
 يعني الله عنه يقول اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواضع يوم يولد المولود
 ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيموت فيبصر الاخرة ويوم يعشرون

الحكمة لربها في دار الدنيا وقد سلم الله تعالى على يحيى في هذه الآلات المواقف
 وامن روحه وفقا لسلام عليه يوم ولد وقدم يموت ويوم يبعث حيا
 وقد سلم صوته يوم على نفسه في هذه المواقف الثلاثة ايضا فقال والسلام
 على يوم ولدت وفي يوم اتفقت يوم استقر وقال المولى السعيد امام الدنيا عاذا الذين
 تجوز الى سعيد بن عبد الكريم الذي في حق من منحه سنة وتسعين وخمسة
 قال اوردها صاحب تاريخ نيسابور في كتابه الامام علي بن موسى الرضا
 رضى الله عنه لما دخل الى نيسابور في سنة التوحيد فيها تفصيل الشهاد
 كان في قبة مستورة بالستار على بركة شهاب قد شق نيسابور بينه وبين
 له الامام فان الحافظان للاخبار النبوية والمنازل على السنة المحمدية
 ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي ومعها خلق لا يحصون من طلبة العلم
 والحديث واهل الرواية والحدثة فقال له ايها الشيخ الجليل اني الحاضرة
 الائمة بحق ايانك لا طهر من طهر لا طهر الا كرم الامام الرضا عليه السلام
 المبارك ورضيت لنا حديثا في ايانك فحدثك فحدثك الله عليه وعلى
 وسلم نذكرك به فاستوفى البغلة وامر على ان يكثر المصلحة من القبة وافر
 غيور الملك الخليلي برؤية طلعت المياكل وكانت له ذواتا ثلثا
 على عاقبة وانما كلفه قيام على طبقا لهم ينظرون اليه وهم بين سارخ
 وبالك وحجج في التراب وقبل يحافون عليه وعلى القبيح فصاغت الائمة
 والعقلاء والعلماء معاشرة الناس اسعوا وها وانصتوا الشمامسة ما ينعكم
 ولا تزدونا بكم صراخكم وبكاكم وكان المشغل ابو زرعة الرازي و
 محمد بن اسلم الطوسي قال قال علي بن موسى الرضا رضى الله عنه حدثني ابي
 موسى الكاظم رضى الله عنه القاصد من ابي محمد الباقر رضى الله عنه على في القبة
 من ابي الحسين شهيد كرم الله عن ابي علي رضى الله عنه في جميع اهل القبة
 حدثني عن رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل
 عليه السلام قال سمعت نبي العرش سبحانه وتعالى يقول كلمة لا اله الا الله
 حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي ثم ارجى الست

على القبة وسار قال فقد اغل المحابر والدوى الذي كانوا يكتبون ما كانوا
 على عشر الف قال الاستاذ ابو القاسم القسري اتصل هذا الحديث
 بعض اصحاب الشمامسة فكلمته بالذهب واوصاني بدفن معه في قبره فوافي في اليوم
 بعد موته ففعل له ما فعل الله بك قال غفر الله لي بلفظ بلا اله الا الله و
 صديقي محمد رسول الله ودخل على علي بن موسى رضى الله عنه بها يسار برقم من
 الصوفية فقالوا ان امير المؤمنين المأمون نظر فيما ولاه الله تعالى من الامور
 فركم اهل البيت اولى من قاصر بالانصار ثم تظن في اهل البيت فراك اول
 الناس بالناس من كل واحد منهم فلهذا الامر اليك والامة تحتاج اليك
 بكل الخش وبكل الخش وبكيا الحمار ويعود المريض ويشيع الحمار قال
 وكان في القبة رضى الله عنه مكانا فاستوى جالسا ثم قال كان في القبة يعقوب
 عليها السلام نبيا بلير اية القياس الموزنة بالذهب والفضة والعبارة
 المستوية بالذهب وجلس على شجرات الفروع وحكم وامر ونهى وانما امراد
 من الامام فسطر وعدل اذا قال صدق واذا حكم عدك واذا وعد انجز ان
 الله لم يرحم ملبوسا لا مطعما وثلا قوله تعالى قل من حرم من ذنوب الله الاية الكريمة
العهود من الامور المأخوذة من العهود ذكر جماعة من اصحاب البيت وروا
 الاختيار بآيات الخلافة منهم المأمون لما اراد ولاية العهد للرضا رضى الله عنه
 وحدث نفسه بذلك وعزم اليه احضر الفضل بن سهل ولبسهم على
 وامر بمشاورة اخيه الحسن في ذلك فاجتمعا وحضر احمد المأمون فعمل اخيه
 الحسن يظفر ذلك عليه ويبررهما في خروج الامر عن اهل بيته قال المأمون
 اني فاعدت الله تعالى اني ان ظفرت بالخروج سلت الخلافة الى افضل بيني
 طالب وهو افضل ولا بد من ذلك فلما ارادته في وخيمته على ذلك اسكاهما
 سارضة فقالا لنبهنا ان الال اليه ونجرباه بذلك حتى ولو لم يره فذهبنا
 الى الرضا واخبرناه بذلك والزام المأمون له بذلك فاستعظم لم يزل يراهم حتى اجاب
 على انه لا يامر ولا ينهى ولا يولى ولا يعزل ولا يملك ولا يستعصم ولا يحكم
 ولا يعير شيئا مما هو قائم على اصوله فاجاب المأمون بذلك ثم ان المأمون

في اهل البيت من ولد عبد الله بن عباس وعلي بن ابي طالب حقن من
 علم حاله ونهجه منهم على حله وبالغا في المسئلة من حقن عليه امر جده
 وطاهر حتى استقموا من ربحهم معرفة وابلى اخبارهم مشاهد واستقرى
 لمرالم معاينة وكشف ما عندهم سائله وكانت حينئذ بعد استخارة
 الله تعالى واجهاده نفسه في قضى حقه في جهاد وبلاده من الفتن جميعا
 على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله
 عنهم شاروا من خطا البادع وعلى الذابح وورع الظاهر الشايخ وزهد
 الكاظم الشافع وتخليته من الدنيا وتفرده عن الناس فقد استبان له ما لم
 يزله الاخبار على مستقيمة والاسطرحة حقه والكلمة في جامع الاخبار
 واسعد ولما لم يزل يفر من الفضل بافعا واباشيا وعدنا وكهلا فذلك العقد
 له بالعهدة خلافة من بعده وثالثا وخيرة الله في ذلك اذ علم الله ان صلة
 ائمه ولدين ونظر الاسلام والمسلمين وطالب السلامة ونبات النجاة
 في اليوم الذي تقوم فيه القلوب العالمين من الجاهليين والعالمين ودعا امير
 المؤمنين ولهم واحل بيته وخاصه وقواده وخدمه فبايعهم الكوفة طيعين
 سائر غيرهم وبنى عالمين بايا امير المؤمنين طاعة الله تعالى على الخيرة وولاه
 ويخرج من هاشميك رجلا واقراب قواية وبناء الرضا اذ كان رجلا فبعد
 الله وعند رسوله وعند الناس فعدا طاعة الله والنظر لطفه والمسلمين في
 الحمرة ربه الدالين وكنت بيد في يوم الاثنين السبع خلون من شهر رمضان
 سنة الحدي ومالين من الهجرة النبوية طاعة الله والسلام
 حصل الورى ما قد راه ابو الحسن من حيلة المامون وورث المومنين
 قد خالف العهد الموكد بالوتنص في الشر منعه اقباده وفي العلن
 اواره وثيابه التي قد حبها واختارها حتى تصاحبه المحسن
 ما كان يقض عهد بنه الوري ان كان من اهل القرائين والمسن
 قد وقح المامون ابنته بالحنس حتى يكون له الرضا هم الحسن
 من بعد ان قد تزوج ابنته به اسقام منها ثرا ثاء الكفن

التم في الزمان والعب اختفا واتي الرضا بها القضاء المقشور
 يا ويها المامون لا غير الذي انساك يوما فيه يحزى وفي المن
 من عهد العهد الذي فاهدة ما كنت تخرج سالما او تخرج
 ما ذاجوا بك في سوال المصطفى والمرضى والال اسما المامون
 شوا كتاب العهد في يوم الجرا تجزى بما كتبت يدك ولهم
 سيرة ما عمل في العهد مكنه يا نخط الامام اعوام على يد سيرة
 جراته منهم من غير الحق والحق
 الحمد لله الفاعل لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم غائبة الامين
 وما تحكى في الشفرة وصلاة على محمد جنة خاتم النبيين والذات الطاهرة
 اقول وانما علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عهده الله بالبراد ووفقه
 الله لشارع من حق ما جهل غير توسل ارحام قطعت وانما توسل
 فرزت الى احياء بعد ان من الحياة قد ايسر فاعناها بعد فقرها ورجعها
 بعد تكرها مستغيا بذلك رضي الله لا يري بجزاء مرغرية وسيرة الله الشاكر
 ولا يضيع ليو الحسنين وان جعل الى عهد والاسرة الكبرى ان بقيت بعد
 ومن جعل عهده امر الله تعالى يشدها اوفهم عروة احب الله انما افقه
 ابا جعفر وحل محبته اذ كان بذلك زاريا على الامام مشهكامة للاسلام
 ونحو ما شئت الذي واضطراب امر المسلمين وحذر فوضه فلهذه
 نقدر وجعلت الله تعالى على نفسي عهد ان استرعا في امر المسلمين في
 قد في خلافة العهد فيهم عاقبة وفي نواحيهم من بعد القلوب خاصة ان اهل
 فيهم بطاعة الله وطاعة رسوله ولا اسفلك وما حراما ولا ايج نوجا ولا
 الاما اسفلكه حدوده واباحته فرائضه وانا التحق الكفا جهدي
 طائفي وجعلت بذلك على نفسي عهد اموكد ايسلني الله عنه فانه يقول
 اوفوا بالعهد ان العهد كان مستورا وان احدث او غيرت او بدلت
 كنت للفرل مستحقا والمكنال مستحقا فاعروا بالله من خطوه والمية ارضي
 في التوفيق لطاعته والحوال بغيره معصيته في عافية لي والمسلمين

الحائض ما يخص به لان على ضد ذلك وما ادرى ما يفعل بي ولا يصح
 الاية لكنني استقلت امر امر المؤمنين واثرت من الله والله تعالى يعصمني
 واتياه واشهدت الله تعالى على نفسي بذلك وكفى بالله شهيدا وكتبته بخطي
 بحضور امير المؤمنين اطفال الله بقاءه والحاضرين من اولياء نعمته وخواص
 دولته من الفضلاء من سهل وسهيل بن الفضل والقاضي يحيى بن اكرم وعبد
 بن طاهر وثمان بن الاشهر وشعير بن المعتمر وحماد بن القحطاني وذلك في
 شهر رمضان سنة احدى ومائتين سنة رقت شهادة الغامض يحيى بن اكرم
 شهد يحيى بن اكرم على حضوره هذا المکتوب ظهره وخطه وهو بالان
 اقالى ان يعرف امير المؤمنين وكان له السليمان بركة هذا العهد والميثاق
 وكتب بخطه في التاريخ المبيّن في سنة رقت شهادة عبد الله بن طاهر
 اثبت شهادة فيه بنار محمد بن عبد الله بن طاهر وصورة شهادة بنو القحطاني
 بحضوره بطنها وكتب بخطه في تاريخه سورة شهادة ابن المعتمر
 شهد بجلده ذلك بشير بن المعتمر وعلى الجانب الايسر بخط الفضل بن سهل
 بن الحسين بن علي بن ابي طالب في هذه الصحيفة التي هي في العهد والميثاق
 وخطها يحيى بن سعيد بن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الرضا عليه
 والمسيح على رؤس الاشهاد بموافاقه من وجوه بني هاشم وبنو آل
 والاجباد بعد اخذ البيعة عليهم واستيفاء شروطها بما اوجبه الله تعالى
 من العهد لعلي بن موسى الرضا بن محمد بن علي بن ابي طالب على جميع المسلمين
 وليطالوا الشهادة التي كانت اخرجت لآراء الجاهلين ما كان الله في القلوب
 قلبي ما اتم عليه وكتب الفضل بن سهل بحضور امير المؤمنين في التاريخ المبيّن
 في سنة رقت امير المؤمنين قال كانت البيعة للرضا بن رسول الله بن الحسين بن علي
 من شهر رمضان المعظم سنة احدى ومائتين ووزجة المأمون ابنة ام
 حبيب في اول سنة اثنين ومائتين والمأمون متوجه الى العراق ومما نقل
 الى الامعاء بالاشماع وروية الاسر النفاق في الاصمغاع وحظرة الايام
 في الحمايق والرقاع ان الخليفة المأمون وعبد في يوم عيد النحر في حج

سنة

نحوه

احداث عتده ومنتقلا من الخروج الى الصلاة فقال لا اله الا الله فاني
 الله عنه ثم يا ايها الحسن الركب وصل بالناس للعبد فامتنع وقال قد علمت
 ما كان بيني وبينك من الشرط فاعفني من الصلوة فقال المأمون انما
 اريد ان اتوجه بذكرك وليست به امر لك فانك ولي عهد من بعدي والخليفة
 من بعدي فافهم طبعي ذلك فقال له الرضا رضي الله عنه ان عفي عن ذلك
 كان احب الي فان ابيت الا ان اخرج للصلوة فافهم العرج للصلوة على الفقه
 التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج عليها فقال له المأمون اقبل كيف ما
 اردت واه المأمون القواد والجند واجان دولته بالركوب في خدمته الى المصلى
 فركب الله سره في حضر القراء والمؤذنين والمكروني الى ايامه فخطروني
 ان يخرج من بين يديهم الرضا وقد اقبل ولبراخ شياء وتعمهم بها والقائم
 فامنها على عاتقه وسرطوب واستدعكا في يده وخرج ما شيا ولم يركب
 وقال المولى والياة اقبلوا كما فعلت ففعلوا اقبله وساروا يريد به
 عند شروا الشرايين اقبلهم بالتيكبير والتليل فلقاه القواد و
 الجند على ذلك الحال لم يسمهم الا ان تزلوا من حولهم ومراكبهم وساروا
 عليه وتركوا دوابهم مع غلمانهم خلف الناس وكان خلفا في الرضا بن محمد
 عن كثير الناس تكبيره وكلمة اهل المللكة بن الحسين وبن سايرون بن طي
 حنوقا لاسان القبطان والجدوان تجاد بهم بالتيكبير والتليل فزلات
 سرور وانفع اليك والجميع فبلغ ذلك المأمون فقال له الفضل ان بلغ
 الرضا رضي الله عنه المصلى على هذه الحال افتقر الناس به وخفنا على دماننا
 وان احسن عليك في نفسك فابعد الله فزعة فبعث اليه المأمون فقال
 له كلفنا لك يا ابي الحسن فلا تخجل ان تكلفك مشقة ارجع اليك يصلي
 بالناس من كان يصلي بهم فيل فرجع الامام علي بن موسى الرضا بن محمد
 المأمون فصرى بالناس قال هزيمة ابن ابي عن وكان من حكام الخليفة
 عبيد الله المأمون انه كان يحيا لاهل البيت الى الغاية وبعد نفسه من
 شيعتهم وكان قائما بخدمة الرضا رضي الله عنه وجميع مصاحبه مؤثر لذلك

على جميع عليه مع تقدمه عند المأمون وقرير منه قال طه بن يحيى
 ابو الحسن الرضا رضي الله عنه في يوم من الايام وقل في باهر ثم اني مظهر
 على امر يكون سراجا كذلك لا يظهر احد مدة حياتي فان ظهرت حال
 حياتي كنت حيا عند الله وخلقته له اني لا اتفق بما يقوله في مدة
 حياته فقال لي علم باهرية انه قد قد في اجلي ويحوي جوتي واني وقد
 علم الكتاب اسطره واني علمه فيها واما ما مقتونا فاموت ويقصد الخليفة
 ان يجعل يري خلقه قريبا به الرشيد وول الله تعالى لا يقدر لذلك و
 ان الارض تشد عليهم فلا يعمل في المعاول ولا يستطيعون حركتها
 فتكون تعلم باهرية انما مدني في الجهة الغلانية من احد الغلانية
 لموضع غيد في هذه فاذا انزلت وجهت فاعلم جميع ما قلت لك ليكون
 على يقين من امرى وقل له اذا وضعت في نفسي واراد الصلوة على فليصلي
 على وليتاني في قليل لا فيما بينكم رجل عربي ملثم على فاذا مرع من جهة
 الصحراء عليه وضاء السيف فيخرج احلته ويقل عنها ويصل على صلوا
 معه على فاذا فرغ من الصلوة على وحملت الى مدقوق اليد عنقه لك
 فاحرقوا شيئا يسيرا من وجه الارض تحجبوا فليطبقا معروا في
 قعر ماء ابين اذ اكشف عنه الطبقان نصب الماء فهدموني
 فادفوني خيا الله الله باهرية ان لا تخبر بهذا الوشي منه قبل موقي قل
 هزيمة فواته ما طالت الايام حتى اكمل الرضا عند الخليفة حيا ورفقا
 فوات وخرابا الصلوات اخبرني قال دخلت على الرضا رضي الله عنه
 وتخرج عند المأمون فقال يا ابي الصلوات قد فعلوها وجعل يوجد
 الله تعالى ويحيون فاقام يومين ومات في اليوم الثالث قال هزيمة فقلت
 على الخليفة عبد الله المأمون لما دفع اليه موت ابي الحسن الرضا رضي الله
 عنه فوجدت المديونية يد وهو يكم عليه فقلت يا امير المؤمنين قم
 كلام انا ذرني ان اقول لك قال قل قلت ان الرضا رضي الله عنه استراح
 في حياته بامر وعاهد في ان لا ابوح به انما لك عند موته وتقصص عليه

القتل الذي قاطاني من اولها الى آخرها وهو يتبع من ذلك ثم انما امر
 بتجهيزه وخرجا بجنازة الى المصلى وتاني بالصلوة عليه قليلا فاذا
 بانزل تدافل على بعين من جهة الصحراء كما ذكرنا قال فقلت ولم يكلم
 احدا فصل على عليه وعلى الناس معه واما الخليفة فطلب الرجل فلم يرا
 له اقرا ولا خبرا ولا لبعين ثم ان الخليفة المأمون قال فجعل له
 من خلف قبر الرضا لينظر في ما قلته له فكانت الارض صلبة اصلت
 من القبر القنوان وخرجا من حفها وتجب الحاضر ومن ذلك فبين
 المأمون صلاته ما قلته له عنه فقال له ار في الموضع الذي اشار اليه
 فحلت بهم اليه فما كان الا ان كسفت التراب عن وجه الارض
 فظهرت الاطيان فرفعاها فظهر قبر مغمور واذا في قعر ماء ابين
 على صفة ما ذكرني واشرف عليه المأمون وابصر ثم ان ذلك الماء
 تشف من دقة فواربها فيه وودنا الاطيان على حالها والتراب
 ولما رز الخليفة المأمون تحجب تمارا وبها سمع شيئا وتناشد عليه
 ويديم وكما اخوت في حقه منه يقول لي باهرية كيف قال لك ابو
 الحسن الرضا فاعيد عليه الحديث فيتلطف ويتأسف ويقول انا سمع
 انما اليه ويجيبون قال بعض ائمة اهل العلم مناقب علي بن موسى الرضا
 رضي الله عنه من اجل المناقب وامتداد فضائله وهو اصل متواليه
 كقول المعتزات ومولاه محمود العوادى والعواقب والحجاب واصاف
 من غراب الحجاب وسودده وويله قد علا من اشرق في الذرة والمقادير
 فقلوب السعد الطالع وتوايه القصر الغارب اما شرف اباة فاشي
 من الصبح المشرق واصنوه من عارض الشمس المستدير واما الخلافة وشباب
 وسيرة وصفه له ولا يله وعلاما من فاضل من فاضل وحسن فاعاد
 مقدار جاز على طريقته ورثها من الاباء ورثها عنه ابون فخرجها
 من كرم الارومة وطيب الجاثومة كاسنان المشط متعادلون فشرقا
 هذا البيت العال الميزان الشامي المحله لقد طال الشاه غلا وبلا وساحل

الفرقة من جهة واحد واستوفى صفات الكمال فما يستثنى من سنة
غيره والا انظر من لاه الاثنا العظام الثاني وثنا سبوا في الزمان
فما سبوا المتقدم والثاني والثالث تجد ان خطبها المقتضى والعالي
اجتمعت عقائهم في خفض منازلهم والله يرعد ويكبر القوم الاول
في شققت عليهم والله يحجهم وهم صبيحوا من حقوقهم مالا يملكه الله ولا يقضيه
الحمد لله الامام علي بن موسى الرضا رضي الله عنه بطور من خراسان في قرية
يقال لها استواء في اخر صدر من سنة ثلاث ومائة واربين للهجرة من سنة خمس
ومسكون سنة كانت مدة امامته عشر سنة كان انطا في بقية ملك الرشيد
ثم ملك ولده فتم الامين بعد ثلاث سنين وخمسة وعشرون يوما ثم
خلع الامين وجلس مكانه عمه ابراهيم بن المهدي المعروف بابن سكتة اربعة
عشر يوما ثم اخرج طائفة من الامين وبيع له وبيع سنة وسبعة اشهر
فخلص طاهر بن الحسين ثم ملك بعده المأمون بن عبد الله بن هرون الرشيد
عشر سنين واستشهد الرضا رضي الله عنه في ايامه قال ابن الحارث
في كتابه من اهل البيت ولدا الرضا رضي الله عنه خمس بنون وابنة واحدة
اسماء اولاده محمد الطاهر والحسن وجعفر وابراهيم والحسين وابنة خات
رضي الله عنهم جميعا **الفصل التاسع في ذكر الامام محمد الجواد بن علي**
عليه السلام وهو الامام التاسع وابنه ولادته ومدة امامته
وصبح عمره وجين وقائه وعددا اولاده وذكر نسبه وكيفية ولقبه وغير ذلك
مما يتصل به قال صاحب كتاب مطالب السؤل في مناقب آل
الرسول هذا هو ابو جعفر محمد الثاني قائم قد تقدم في آية ابو جعفر محمد
وهو الباقر بن علي بن جعفر هذا اسمه وكنيته واسم ابه يعرف بابي جعفر الثاني
وان كان صغير السن فهو كبر القدر ربيع الذكر القام بالامانة بعد ابيه
علي بن موسى الرضا رضي الله عنه ولد ابو جعفر محمد الجواد النضر عليه
الاسما له بهامن ابي كل اخبر بذلك جماعة من الثقات من العدم
عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا رضي الله عنه قد كنا نملك قبل ان

بهبت تلك ابو جعفر من القام بعدك فيقول ياب الله في غلاما وقد
الله واقر عيننا به فان كان كونه ولا انا الله لك يوما فالي من
فاشار بيده الى ابي جعفر وهو قائم بين يديه وعمره اذ ذاك ثلاث سنين
فقلت وهو ابن ثلاث قال وما يقص من ذلك فقد قام عيسى بالحجة
وهو ابن اقل من ثلاث ومن معي من خلاد قال سمعت الرضا رضي الله عنه
يقول وذكر شيئا فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسه
بجسني فصيرته سكا في وقال انا اهل بيت نتوارث اصاغنا عن
اكثرنا القدر بالقدرة وعن الخبر في عن ابيه قال كنت واقفا بين
يدي سيد علي بن الحسن الرضا رضي الله عنه بن الحسن فقال قابل يا سيد
ان كان كونه فالي من فقال لي ابي جعفر فكان السالا استغفر
ابي جعفر فقال الحق ان الله تعالى بعث عيسى بن علي السلام
رسولا نبيا صاحب شريعة مبتداه في اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر
ولد ابو جعفر محمد الجواد بلدين الشريعة تاسع عشر شهر رمضان للمعظم
قدد سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة واما نسبه اباؤنا فهو محمد
الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
رضا العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين واما
اسم ام ولد ابها سميكة النورية وقيل المربية واما كنيته فابو جعفر
كنت جده محمد بن علي الباقر رضي الله عنه واما القاب فالحواد والغامق
والمرقضي اشهرها الجواد صفته ابيض معتدل شاعر قاصد بوابه عمره ثلاث
تقر خاتمه نعم القادر والله معاصره المأمون والمعظم واما مناقبه
قال الشيخ كمال الدين بن طلحة مناقب ابو جعفر محمد الجواد ما انتفع
بجليات مجاهدا ولا امتدت اوقات اجالها بل قضت عليه الاقدار
الا طيب بقائه في الدنيا بحكمها واجالها اقل في الدنيا مقامه
ومجل على فيها حامي فلم تصل ليلاليه ولا امتدت ايامه غير ان الله عز وجل
خصه بمنقبه انوارها مناء الحق في طالع التعظيم واحبارها من تفرقة

في معارج القضاة والكريم وجران ابا جعفر محمد الجواد لما توفى والده
ابو الحسن الرضا بن علي بن ابي طالب فقدم الخليفة المأمون الميقات بعد وفاته
بسته الفين ان المأمون خرج يوما فتقدمه فاجازت بطرف البلد وتمر
سبيل الميقات ومحمد الجواد واقف عند دم فلما اقبل المأمون في الصيا
ووقف محمد وجران ذلك تسع سنين فلما قرب منه الخليفة نظر اليه
وكان الله تعالى في القلوب في العبد فقال له ما غلام ما منك
اذ نكرت كما قرأ احاديثك فقال له محمد الجواد يا امير المؤمنين في احاديثي
فرقا والحق الي حسن انه لا يقر منك من لا قرب له ولم يكن بالظريف
صحيح فاجازت عن امير المؤمنين فاجاب المأمون كلامه وحسن صوته فقال
له ما اسلك بالغلام فقال محمد بن علي بن موسى الرضا فترحم الخليفة على
ابيه ما في جواده الما نحو وجهه وكان معه بازاة السيد فلما بعد
عن المرافة اخذ الخليفة بازيا منها فادسها على دراجته ففاز المأز
عنه فليلا ثم عاد وفي سقار منكم صغيرة في يده وكذا بعد المأز
وتلك القيد في ذلك اليوم وهو متفكر فيما صادف البارز من الحق
فلما وصل موضع القديان وجد دم على عظامه ووجد محبته لهم ففرقا
على جوارحه عاده ثم الاصح فلما ادنا منه الخليفة قال له يا محمد فان
ليبيك يا امير المؤمنين قال ما في يدي فانتظمت الله تعالى بيان قال
ان الله خلقتني بغير قدرته المسبك في الحق مبدع حكته سبحانه
فصادفني بان الخلق في مستخبرها سلاله بيت المصطفى فلما مع
المأمون كلامه تعجب اكثر واكثر وجعل يطيل النظر فيه وقال انما انزلت
حقا ومن بيت المصطفى صدقا واخذ معه واحسن اليه وقربه وبلغ
في كرامه واجلاله واعظامه ولم يزل شغفا به لما رأى منه والملاهي
له بعد ذلك ثم خطب عليه وكما لعقله ودفور بهانه مع صغر سنه لم
يزل المأمون متوقفا على تحييله واعظامه واجلاله واكرامه الى ان
عزم على انه يوجه ابنته أم الفضل وصم على ذلك فبلغ ذلك القباير

وكانت ابنته تسمى خديجة بنت خويلد من ذلك عايشة العبد

نشق عليهم واستكبروه وخافوا ان الامر ينتهي معه الى ما انتهى مع ابيه
فاجتمع منهم اهل بيت الادنون مع القباير الذين الذين على الخليفة وخطوا
عليه وقالوا انشدك الله يا امير المؤمنين الا ما وصحت غرضه الذية
وصرفت خاطرك عن هذا الامر فاننا نخاف ونخشى ان يخرج عايشة
ونخرج عايشة ما الذي ليسنا الله تعالى ويحول الى غيرنا وانت تعلم
ما بيننا وبين هؤلاء القوم وما كان عليه الخلفاء من قبلك من بعدهم
وقد كان في وجهك من علك مع الرضى كما علك حتى كفانا الله تعالى التهم
من ذلك فانه الله ان ترون الى نعم قد انحصر عنا واصرف وايد عن
ابن الرضا واعدل الى من رآه من اهل بيتك ممن يصح له ذلك فقال
لم المأمون انما ما بينكم وبين ال ابي طالب فانت السيد فيه و
لوانصفتم القوم كما نوا اولى بالامر منكم واما ما كان من
استخلا في الرضى رضي الله عنه فقد درج الرضى وكان امر الله قدرا
معتددا واما ابنته محمد فاختته لسريرة على كافة اهل الفضل
في العلم والحلم والمعرفة والادب مع صغر سنه فقالوا ان هذا يصير
صغير السن واي علم له اليوم او معرفة او ادب دع حتى ينضج
يا امير المؤمنين ثم اصنع بهما شئت قال كما انكم تشكون في قولي
ان شئتم فاختبروه او رعو من يتخبر ثم بعد ذلك لوموا يد او
اعدوا قالوا او بينكما وذلك قال نعم قالوا فيكون ذلك من يدك
نزلت من يسله عن شيء من امور الشريعة فان اصاب لم يكن قمامه
لنا اعراضه ونظمه الخاصة والعامة تسديد راي امير المؤمنين وان
عجز عن ذلك كفينا خطبه ولم يكن لامي المؤمنين عذر في ذلك فقال
لهم المأمون شأكم وذلك معنى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رايهم
على المقاضى محيي بن اكرم ان يكون هو الذي يثاله ويتخذه وقرية
ذلك مع القاضي محيي ووعده وباشياء كثيرة متى قطعه وخلجه
ثم عادوا الى المأمون واسأله ان يعير لهم بيما يحضرون فيه غير

لما كنه نعيم لم يوما فاجتمعوا في ذلك اليوم بين يدي امير المؤمنين
 المأمون وحضر القباستون ومعهم القاضي يحيى بن اكرم وحضر
 حراس الدولة واعيانهم من اهلها وحجابها وقوادها وامر المأمون
 بان يقر كلامه جعفر محمد الجواد فرسا حسنا وان يجعل عليه ستور
 تفعل ذلك وتخرج ابو جعفر بخمار بين المستورين وجلسوا القاضي
 يحيى بن اكرم مقابل له وجلس الناس في مراتبهم على قدر طبقاتهم
 ومنازلهم فاقبل يحيى بن اكرم على ابي جعفر رضي الله عنه فقال له
 سائلا اعد هاله فاجاب عنها بالاحسن جوابا وبان فيها من وجه القلوب
 ليسان ذلق ووجه طلق وقلب منور ومنطق ليرى ولا حصور فيجب
 القوم من فضاحة كلامه وحسن انصاف منطقته ونظامه فقال المأمون
 احسنت يا ابا جعفر فان رايت ان تسئل يحيى كما سالك ولو عن مسألة
 واحدة فقال له ذلك اليه يا امير المؤمنين فقال يحيى ليلال فان كان عندك
 في ذلك جواب اجبت به والا استغفرت الجواب وانما سالك افرشد
 للقواب فقال له ابو جعفر ما تقول في رجل نظر الى امرأة في اول النهار
 شهوة فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما رآه
 الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت
 عليه فلما دخل وقت العشاء الاخر حلت له فلما انصف الليل حرمت
 عليه فلما طلع الفجر حلت له فبماذا حلت هذه المرأة لهذا الرجل وبما
 ذاهبت عليه في هذه الاوقات فقال يحيى بن اكرم لا ادري فان
 رايت ان تصيد نا الجواب فذلك ليلال فقال ابو جعفر هذه المرأة
 من الناس نظرت اليها شخص من الناس في اول النهار شهوة وذلك حرام
 عليه فلما ارتفع النهار رايت اعوان صاحبها فحلت له فلما كان الظاهر
 اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما
 كان وقت المغرب طاهر بها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الاخر
 كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها طلقا واحدة

فحرمت عليه فلما كان الفجر واجعها فحلت له فاقبل المأمون على من حضر
 من اهل بيته فقال هل احد منكم يستخصر ان يحب عن هذه المسألة بمثل
 هذا الجواب فقالوا لا والله يا امير المؤمنين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 فقال قد عرفتم الان ما كنتم تشكرون وتبين في وجه القاضي يحيى بن اكرم
 والغير وعرف ذلك كل من في المجلس فقال المأمون الحمد لله على ما من به
 علي من الشداد في الامن والتوفيق في الرأي واقبل على ابي جعفر وقال
 ابي من جلك ابنتي ام الفضل وان رحم لك انوف تقوم فاحطط بك
 وتقدر رضيتك نفسي وابنتي فقال ابو جعفر الحمد لله اخوان بنعمته وكلامه
 الله اخلاصا للوحدة سيده وصلى الله على سيدنا محمد سيد برية والاصفياء
 من عترته انما بعد فقد كان من فضل الله على الامام ان اعطاهم الحلال
 عن الحرام فقال تعالى وانكحوا الايمان منكم والصالحين من عبادكم وانما لكم
 ان يكونوا اقرب اليهم الله من فضل الله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي
 بن موسى خطب الى امير المؤمنين محمد الله المأمون ابنتي ام الفضل وقد بذل
 لها من الصداق مهر جنة فاطمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهو
 خمسة اذ درهم جارية اهل بيتي اياها يا امير المؤمنين على هذا الصداق
 المذكور فقال المأمون لا جنة ابنتي ام الفضل على هذا الصداق المذكور
 فقال ابو جعفر فقلت كما جرها على هذا الصداق المذكور **قال الامام**
 واخرج الخدم مثل السيف من الفضة مطوية بالذهب فيها الفاليز مضمومة
 بالزاع الطيب والماء ورد والمسك فطيط منها جميع الخاضع على قدر
 منازلهم ومن ائمتهم ثم وضع سباط الخيل واكل من الخاضعون وفروقت عليهم الخيل
 والعطيات على قدر طبقاتهم ثم اضر الناس في تقديم المأمون بالصدقة
 على الفقراء والمساكين واهل الانبطة والخواتم والمدارس ولم يزل ينادي
 بمحمد الجواد مكررا معظا الى ان توجه بن وجهه ام الفضل الى المدينة المنورة
وعرف ان ام الفضل بعد توجهها مع زوجها الى المدينة المنورة كتبت
 الى ابيها المأمون تشكو ابا جعفر وتقول انه يصر على ويغير بيني

عليه وعلى آله وسلم إلى العرش قال يا علي عليك بالدخول فان
الأرض تطوى بالليل ما لا يظفر بالشمس يا علي عليك بالذكر فان الله
تعالى يذكرك لا يشبه بكورها وعنه رضى الله عنه ما خاب من استخار وما
قدم من استشار وعنه ايضا من استغاث لعل الله تعالى قد استغاث
بها في الجنة وعنه ايضا انه قال لو كانت السموات والأرض ورفا
على جسد من اتقى الله تعالى يجعل له منها جسدًا وعنه رضى الله عنه انه قال
لقد صبر سبع وعشرين سنة من مصيبي ما يقين ان خلفي استغاثت لا بد ان يستغاث
اليها ليجب على العاقل ان يتألم لها الى اديارها فان مكابدة بها الجحيلة
عندها فبالها زيادة فيها وعنه رضى الله عنه انه قال من وثق بالله
أزاد الشؤر ومن توكل عليه كفا ما الأمور والتقى بالله حصن لا يضر
فيه الا المؤمن والتوكل على الله نجاة الله من كل سوء وحسن كل عقد
والدين من العلم كسر والفتن نور وغاية الزهد الورع ولا يهدم للدين
مثل السبع ولا يفسد الرجال من الطمع وبالراعي يضر الزينة والدعاة
تصون البلية ومن ركب مركب الصبر اهتدى الى مضمار النور ومن عابر
عيب ومن شتم احبب ومن غرر استشار التقى ثم المني وقال
ان يخلصك من المصائب على العمل الصالح والتقوى والعلم والمؤتي وقال
ان يخلصك من المصائب بدوام التوكل على الله تعالى وان يخلصك من المصائب
عنهم وتوكل على الله عز وجل وقال ما عظمت فتنة الله على احد الا عظمت
عليه حوائج الناس اليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة عجز عن تلك الفتنة للزوال
وقال رضى الله عنه اهل المعروف الى اصطناعه اخرج من اهل الحيلة
اليه لان لهم اجر وفخر وذكر فيها الاصطناع الرجل من معروف فاما بعد
بنفسه وقال من اجل اناسا ناهية ومن جهل شيئا عابره والفرصة
خلطه ومن كثر علمه سقم جسده وعنوان حقيقة المسلم حسن خلقه وقال
في موضع آخر عنوان حقيقة السعيد حسن الشئ عليه وقال رضى الله عنه
من استغنى بالله افتقر الناس اليه ومن اتقى الله احببه الناس وان كرهوا

وقال الجاهل في اللسان والكمال في العقل وقال رضى الله عنه
العفاف زينة الفقير والشكر زينة الغني والصبر زينة البلا والتواضع
زينة الحب والفضاحة زينة الكلام والحفظ زينة الزمان وحفظ الجاهل
زينة العلم وحسن الأدب زينة العقل وبسط الوجه زينة الكرم وترك
المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلوة والتفكير زينة الفاقة و
ترك ما لا يعنى زينة الورع وقال رضى الله عنه حب المرء من كمال التورقة
ان لا يلقي احدا بما يكره ومن حسن خلق الرجل كفه اداءه ومن عفا عنه
من يحب حقه عليه ومن كره ما يشاء على نفسه ومن صبر فله شقاء
ومن عفا فله انصاف ومن نفسه ومن انصاف قول الحق اذ بان له ومن
شكر نبيه عا لا يراه لنفسه ومن حفظ مجاراة تركه توحيك عندنا الى
مع علم صبرك ومن رفق تركه على لك بخص من تركه ومن حسن حجة
لك استقامة ذلك مؤنة الحفظ ومن علامة صدقته لك موافقة وقلة
مخالفة ومن شكر مع رفقة لسان من احسن اليه ومن توكل على نفسه
بقدره ومن سلامة فله حفظه العيوب خيرة وعنايته صلاح عيوب
وقال من يشكك العبد حقيقة الايمان حتى يوتر زينة على شهوة
ولن يملك حتى شهوة على دينه وقال العامل بالظلم والمعز على
والراعي شريكا وقال يوم العدل على الظلم اشد من يوم الجور
على المظلوم وقال من اخطأ وجع المطالب خلة الحيل والمطامع
في وفاق الذل ومن طلب التقا فليعد للضباب طلبا صبوراً وقال
رضي الله عنه العلماء غريباء بكثرة الجهل اليهم وقال الصبر على المصيبة
صبيحة على الشامت وقال ثلثه يلقن بالعبد رضوان الله تعالى
كثرة الاستغفار ولين الجانب وكثرة الصدقة وثلاث من كن فيه لم
يهدم ترك الجمل والمشورة والتوكل على الله عند الغم وقال
لو سكت الجاهل ما اختلف الناس وقال مقل الرجل بين فكيف
والراي مع الافاء وبش القليل الراي القليل وقال ثلاث خصال

يجلب بين المودة والانصاف في المعاشرة والمواساة في الشدة واللين
على قلب سليم وقال الشارح في كل عمل على شاكلته والشارح
الحال من كانت اخوته في غير ذات الله فاليها هو وعداوه وذلك قوله
الاحقلا يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين الا وقال
من استحسن فحسب ان شريكه وقال رضي الله عنه كسر الشتم دأب الغف
ومن جازلك بالشكر فقد اعطاك اكثر مما اخذ منك وقال رضي الله عنه
لا يفسدك الظن على صديقك الا انك اخطىك الشيطان ومن حفظ اخاه من اصدقاء
زانه ومن وعظ اهله فهداه فقد ساء له وقال لا يزال العقل والحق
يقالان على الرجل الى ان يبلغ ثمانية عشر سنة فاذا بلغها عليه اكشوها
فيه وما انعم الله عز وجل على عبد فله فقهها من الله تعالى الا كذا الله على
امر شكره له قبل ان يجمع عليها ولا اذنب العبد شيئا فعلم ان الله تعالى
يطلع على ما شاء وعنده ان شاء فعلمه الا عقله قبل ان يفسد وقال
بشيء الله من الشرف كل الشريف من شرفه على والشود وكل الشود ولين
انقي ويره وقال لا تعالجوا الامر قبل بلوغه فتدمنوا ولا يطول
عليكم الا مل فتقتل قلوبكم وارحموا متعظاكم واطلبوا الرحمة من الله
بالرحمة عليهم وقال مثل اهل فاجر كان ادنى عقوبة الجحيم ان وقال
موت لا لسان بالذنوب اكثر من مائة بالاجل وحياته بالبر اكثر من حياته
بالعسر ما فضل من كتاب الحادي فبين ابن جعفر محمد الجواد بن علي بن ابي
وهو الله عنهما ببغداد وكان سبب وصول اليها اشجار المعصم له من
المدنية الشريفة فقدم ببغداد ومعه زوجته ام الفضل بنت مامون
بالبصرة فبقيت من الحرم سنة عشر ومائة وبنو في نها في آخره الفقه
الحرام من السنة المذكورة وقيل توفي بها يوم الثلاثاء استحلون من
ذو الحجة من السنة المذكورة ودفن في مقابر قم في ظهر جبل الى الحسن
موسى الكاظم رضي الله عنهما ودخلت زوجته ام الفضل الى قصر المعصم
فجعلت مع الحرم وكان له يومئذ من العمر خمسة وعشرون سنة واشتهر

كل

كانت مدة امامته سبعة عشر سنة او يلها في بقية ملك المامون
واخرها في اول ملك المعصم ويقال انه مات سحرًا وخلف من الولد
عليه ابنه الامام موسى وقاطنة وامامه ابي جعفر **الحسن**
الكاظم **عليه السلام** **عليه السلام** **عليه السلام** **عليه السلام** **عليه السلام**
وهو الامام العاشر وتاريخ ولادته ومدة امامته ومبلغ عمره وحسن
وقاته وعدد اولاده وذو كونه وكيفية ولقبه وغير ذلك مما ينقل به
قال صاحب الاشارة كان الامام بعد ابي جعفر ابنه الى الحسن
علي بن محمد الهادي واجتماع حصال الامانة فيه وانما حصل فطوره وعلمه
وانه لا وارث لمقام ابيه سواء وليت النص عليه من ابيه **عليه السلام**
وبصيرته قال لما خرج ابو جعفر محمد الجواد رضي الله عنه من المدينة
الشريفة الى بغداد لطلب المعصم له فلت له عنده وجه جعلت قد اش
الى اخاف حليل من هذا الوجه فالى من الامر من بعدك فيكون هو
كخبره ثم الفت الى وقال الامر من بعدى لولدي علي بن ابي طالب
في كتابه مواليد اهل البيت عليهم السلام ولدا الى الحسن عليه السلام
الشريفة في رجب سنة اربع عشرة ومائة من الهجرة النبوية وامامها
المصداق الا بون بعد ذنا انسابا **عليه السلام** **عليه السلام** **عليه السلام**
محمد الجواد بن علي رضي الله عنهما من الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
بن علي بن ابي طالب بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وامامه
فاقر ولد يقال لها حماد المغربي وقيل غيره ذلك واما كيفية ابو الحسن الكاظم
واما القاب فالحادي والموكل والناصح والنفق والمرفق والفقيه والامير
والطيب واشهرها الهادي والموكل وكان باعرا صحابه ان يعينوا في تقيده
بالموكل كونه يومئذ لقب خليفة جعفر الموكلة المعصم **عليه السلام** **عليه السلام**
شاعر العرفي والديلمي بوابه عثمان بن سعيد نقس خاتمه الله ربي وهو
من خلفه معاصر الوائق ثم الموكل اخوه ثم ابنه المنتصر والسعدي بن احمد
الموكل وامام شافعية فقال الشيخ كمال الدين بن طه فيها ما حل في

الآن ان جعلها باسبغ فيها واكثاف اللؤلؤ في القيسية باسبغها وشهد
 لا بالحسن في الرابع ان تقب موزونة بنها يسر اوصافها وانما قال من
 الدرجة الثبوتية في ذوا الشراها وسرفات اعزها فمن ذلك ان الحسن
 رضي الله عنه كان قد خرج يوما من سرزمين ابي الحرقية له لم يتم غرض له
 فجاءه رجل من بعض الاعراب يطلبه في دار فلم يجد فبعث له انه ذهب الى
 الموضع الغلاة في تقصده الى موضع فلما وصل اليه قال ما حاجتك قال
 له انما رجل من اعراب الكوفة السخكية يولاني جولة على تربي طلب
 وقد كبت في دبري فادعني انظر في حيلها ولم ادر من اقصده ففعلت
 سؤالا فقال له ابو الحسن رضي الله عنه كم ذكرك قال نحو عشرة الاث
 درهم فقال طلب نفسا وقرينا يقضي ذكرك انما الله تعالى ثم ازل فلما
 اصبح قال له يا هذا العرب اريد منك حلالا تعطيني فيها ولا تخالفني والله
 اقد فعلت ذلك - وحيلتك تتحقق ان شاء الله تعالى فقال الاعراب لا
 انما الله في شيء مما لا امرني به فاخذ ابو الحسن رضي الله عنه وورثته
 فيها بخطة دينا عليه للاعرابي بالمبلغ المذكور وقال له خذ هذا الخط معك
 انما احضرت من راعي قرا في اجلس مع اعماما فاذا احضر الناس وحفل
 الخط فقال اني بالخطوط والابحار واغفلت على بالقول ولا عليك والله الله
 انما هذا الغرض في حق ما اوصيك به فلما وصل ابو الحسن رضي الله عنه الى سرزمين
 من راعي جلس مع اعماما وحضر عنده جماعة من وجوه الناس واصحاب
 المتوكل واميان البلد وغيرهم فجاءه ذلك الاعراب وخرج الخط وطالبه
 بالمبلغ واغفلت عليه في الكلام فجعل ابو الحسن يعتذر اليه ويطلب نفسه
 بالقلوب ويعد به خلاصه من قرب وكذلك الحاضرون فطلب منه المبلغ ثلاث
 ايام فلما انقضى الحضر نقل ذلك الى الخليفة المتوكل فامر الامام الحسن
 رضي الله عنه على الفور بثلاثين الف درهم فلما حملت اليه تركها الى ان جاء
 الاعرابي فقال له خذ هذا المال فاقض ذكرك واستقر بالدار على
 وقتك والقيام على عائلتك فامس الاعرابي وابن رسول الله والله ان

سرى
 اربعين

الفرقة

في العشرة بلع مطلبى ونهاية ابي وكفايتي فقال ابو الحسن رضي الله عنه
 والله لناخذن ذلك جميعه وهو من ذلك الذي ساقه الله اليك ولو كان
 اكثر من ذلك ما نقصناه فاحذرا عراقي الثلاثين الالف الذرير والفر
 وهو بقر الله اعلم حيث يجعل رسالته وعن الوسا عن جيران الاسبا على
 قال قدمت على ابو الحسن عليه السلام في مسجد الهايدي رضي الله عنه
 الى المدينة الشريفة من العراق فقال لي ما جئ الواسي عندك قلت خلية
 في جانيه وانا من اقرب الناس به عهدا فقال ان اهل المدينة يقولون
 انك فلان مات فقلت مقدومي عندهم وتزكمت صحبها سقيا فلما ان الناس
 يقولون انك قد مات فلما قال لي ان الناس يقولون انك مات قلت
 اني بومني نفسي فقلت قال لي ما فعلت في الزيات قلت الناس معه والامر مع
 فقال انه شوم عليه ثم قال لا بد ان تجري مقادير الله واحكامه
 يا جيران مات الواسي وقد اوجع المتوكل دمه في الزيات فقلت نعم
 جعلت ذلك قال بعد نحو جلد بستان ايام فاما كان الامام
 وحصل فاصلا المتوكل الى المدينة الشريفة فقال كما قال رضي الله عنه لا اظن
 الحسبي الى ان عبد الله بن محمد كان ناسا الخليفة المتوكل للحرب والسياسة
 بالمدينة الشريفة فسمى في الحسن الى المتوكل وكان يقصده بالامام
 ابو الحسن سعيا به فكتب الى المتوكل يذكر في حال عبد الله بن محمد وقد
 بالامام فقدم المتوكل له بالكتابة اليه واجابته من كتابه وجعل يدا
 اليه في وجع له القول ودهاء فيه الى الخوض اليه على حيل من الحرب
 والفعل **قال الامام** اريد حضوره واذا انما في قران مكافاة شفاكوي
 وكان صورة الفكار الذي كتبه اليه المتوكل بشي جراهه الزعم الزعيم
 اما بعد ان امير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرائك مرجب شعرك
 مؤثر من الامور فيك وفي اهل بيتك لما فيه صلاح حالك وحالهم وبشيت
 عزك وعزهم وادخال الامن عليك وتعليمهم بتقوى بذلك رضي الله سبحانه
 واذا ما اقرضه عليه فيك وبهم وتعد اي امير المؤمنين صورة عبد الله بن

فمن كان من هؤلاء من مدينة الرسول من الحري والصلوة اذا كان على ما ذكره
من جهة الذي يحقك ما استحقاقه وامرك ولما زال به وعز ذلك اليه من الامر
الذي قد علم به المؤمنين من ذلك منه ولما اتفق له من صدق ثقتك حسن
باطنك وسلامه صدره وانك لم تقول نفسك شيئا ذكره عليك وقد
وتى امر المؤمنين ما كان عليه عبد الله بن محمد من الحبيب والصلوة بمدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم فلهذا الفضل وامر به كذا ملك واحترام ملك
واحق به ولا يحيل ولا انتهاء الى امره ولا يترك وعدم تلك الغلبة والفرق
الى الله تعالى والى امر المؤمنين بذلك وامر المؤمنين بذلك والى الله
احداث المعبد بقرتك والتميز بالظلمة الى يمينك طلعك المياكة فان
نشرت الزاوية والمقام قبله وفي جهته ما احببت حضرت انت ومن
الخير من اهل بيتك وسواك وحشك وحدك على صلواتك اهل البيت
فمن اذا شئت ونزل اذا شئت وتسير كيف شئت وان احببت وحش
بالحق والحق من هرمة بن اعين مولانا امير المؤمنين ان يكون فيك ملك
هو ومن مدين الجنة يملكون لحيالك وينزلون بينك والامر اليك
فمن ذلك وقد كتبت اليه بظافتك في جميع ما كتبنا فاستمع الله تعالى كما احب
عليه امر المؤمنين من اهل بيته واولاد وخاضعة الطغ سرية ولا احد اوقع
فيهم نظرهم واكرم واشفق عليهم واسكن اليهم منك اليه والسلام
عليك ومن حقا الله في ركاية وكنت ابراهيم بن القاسم بن شير ومضات من
الامر واربعين من المؤمنين من الجنة فلما وصل الكتاب الى ابي الحسن وحجته
من تعجز الرحيل ويخرج معه يحيى بن هرمة بن اعين مولانا امير المؤمنين
ومن معه من الجنة خافين به الى ان وصل الى سر من راي فلما وصل اليها
تقدم المتوكل بان يحجب عنه منزله من خازن يعرف بخان القضاة اليك
فما قام فيه يومه ثم ان المتوكل اقر له دار حسنة واتزله اياها فاقام
اليوم الحسن موقع مقامه بشر من دلي مكر ما معظما بجلا في ظاهرها لئلا يتوكل
يلتصق له القبا في باطن الامر فلم يعقد الله عليه **وعلى** علي بن ابراهيم

الطائي قال **الحسن** من المتوكل من خارج خرج بخلقة فاشرف منه على
الحلاك ولم يحضر احد ان عتته فندرت ام المتوكل لا في الحسن
علي بن يحيى الهاشمي بغيره ان عوفي ولدها من هذه العلة المعطية
ما لا يطيل جريلا من اهلها فقال الفتح بن الخاقان للمتوكل لو بعثت الحسن
الرجل بعثت ابا الحسن فالكه فرما كان على يديه فخرج لك فقال ابعث ابا
اليه فمضى اليه رسول المتوكل فقال للرسول كسب الغنم خذوه ويرفع مما يورث
وضع على الجراح فتعجب من ابيات فاهون ما يكون ويكون في ذلك شفا في الله
شاء الله تعالى فلما اهلوا الرسول واخبرهم بمما لم يجعل من يحضر المتوكل
من خواصه بنوا من هذا الكلام فقال الفتح وما يقتر من حجة في ذلك وفي
والله لا يخجل بالصلاح فعملوه ووضعوه على الجراح فالتفت من ليلته وخرج بها
فيه وشغل المتوكل من الاله الذي كان يجد فاحسنت ام المتوكل حرمته لئلا
وتنازع ما لها ووضعها في كبر وخفت عليه وبشت بالها بالحسن فخذها
وبعث اليه المتوكل بفضل كبير في خمسين دينار بعد ذلك بقليل فوطلة
سعى فخذ يقال له البطاني ابي الحسن الى المتوكل وقال هذه اموال
وسلاح وعدد ولا امن من خرج عليك فتقدم المتوكل الى سعيد الخداج
بان يجهز له ليلا في دار في جماعة من الرجال والشبان ويأخذ جميع ما يجهز
عنده من الاموال والسلاح ويحمله اليه قال ابراهيم بن محمد قال في حقه
الحاجب سرت الى دار ابي الحسن بغير الله عنه ليلا بعد ان جمع الناس
بجاءه من الرجال والجناد وجميع الغلمان والاعوان بالسلاح فصدوا الى
سلحه اده وتزلزلت ففتحوا الابواب وخرجوا بالشموع والسيوف ونفسا الله ان
جميعها اعلانا واستقلها امومعنا وكانوا ناسا فلم يجدوا شيئا مما سعى عليه
عز كسب احد مما اكبر ملان فمقوم والامر بغيره فزنته وسيف واحد
في جفيرة خلق معلق ووجدنا ابي الحسن فحيا الله عز وجل فاما في الجفيرة
وعليه جبة صوف والموسى ولم يراع شيئا مما تحرقه ولا الكثر في اخذ
الكيسف والشيف وسرت الى المتوكل فدخلت عليه وفلت هذا الذي وجد

من المال والاشخاص واحدا بما فعلت وما رأت من ابي الحسن فوجدت في الكبر
الملوك اجمعين فظلمها وسالها عن ثقاتك فكتبت لها في ذلك اثنا
مائة الف من الجاه لا عظيم الا الحسن عشرة الاف دينار من مال الخليفة
اليه في هذا الكبر الملوك وهذا حق عليه فاضاف المتوكل الى الخليفة
الذي اراد على الفقيه الكبير الصغير حسنة او ذرا لعمري وقال لمجد الحبيب
الرد الكيسر النضر الشريف حاضرا فاعطاه ثمانية مائة كان من ذلك قال
سعيد فمردت ذلك اليه وقلت له اني اريد ان يكون بينك وبينك مما جرت
وقد زاد حسنة او دينار على حسنة التي كانت في الكبر من قبل واشتري منك
يا سيدي ان تجعل لي انا الاخر في كل فاني عجزت ما مود ولا اتعد على مخالفة
امر المؤمنين فقال لي يا سعيد صدقتا وسيعلم الله تعالى اني لم اخطئ
قال بعض اهل العلم فضل ابي الحسن على الهادي قد ضربا على
الحرة فمردت على محرم السماء اظنا به فمردت حسنة الا والفضل
بجملتها ولا تسخط حسنة الا وظهر عليها اذ لمنا استحق ذلك مما
في جود نفسه من كرم فمردت بحسنة ومجد حكم فيه على جمل الكرم فمردت
من الثوب حفظ الى ابي القلايص فكانت نفس ممدية وثلاثة مستغنية
وسيرة عادله وجلاله فاضل ومباراة الى العفقات واصد المديرة
لوجوده وجوده عامر وامر يورث من الوقار والسكون والظما لينة و
العفة والتمسك في انبساطه على وبرق نبوة وسنة طوية ونفس
تكية وهم عليه لا تقاربها الحكام من الامام ولا يظلمها وطريقة حسنة فمردت
لا يشارك فيها خلق ولا يطلع فيها فضل ابي الحسن على الهادي المرفوع المكون
من محمد الجواد وسيد الرضا في رضى الله في يوم الاثنين فمردت لياك بعين
من جادى الاخير حسنة اربع وخمسين وثلاثين ودفن في داره بدمشق وله ثوب
من العرا اربعة مائة وكان المتوكل قد اخصه من المدينة الشريفة النبوية
الى مائة راي مع يحيى بن هارون بن ابي في سنة ثلاث واربعمائة من كادنا
قام بها حتى مضى ليلة احدى عشرة سنة وكان مدة امامته ثلاث

من سنة كانت او ايل اما سنة في بقية ملك المعتصم ثم ملك الواثق بن
سعيد وثلاثة اشهر ثم ملك المتوكل اربعة عشر سنة وستة اشهر ثم ملك
الشعر سنة اشهر ثم ملك المستعصم اثنى عشر سنة ولم يكن له من الخليفة ثلاث
سنة وستة اشهر ثم ملك المعتز وهو الرزير بن المتوكل استشهد في آخر ملكه
الامام ابي الحسن كان يقال ان مائة من سيرة ما وافقه اعلم خلف من الولد ابا محمد
الحسن ابنه وهو الامام بن بعده والحسين ومحمد وجعفر وابنتها عاتكة
سقا الله ثراهما **الفصل الثاني عشر في ذكر ابي محمد الحسن عليه السلام**
عليه السلام هو الامام الحادي عشر واربعة ولاوة ووقت
وفاته وذكر ولده ونسبه وكيفية ولقبه وغير ذلك مما يتصل به
سيرة الامام الحادي عشر بعد ابي الحسن علي بن محمد ابن ابي محمد الحسن
لا تخرج الى الفصل فيه ولقد مر على اهل كافة عصره فيما يجب الامانة
وبقيته من اهل البيت من العلم والورع والزهاد وكان المقتل وكثرة الاموال المظنة
الى الصغرى ثم لقى الله عليه وآله وآشاده بالسلامة اليه قال صاحب الاشاد
ايضا الامام الحسين بعد ابي الحسن ابنه ابو محمد الحسن النبوة النبوة عليه من
ابيه عز وجل في بن شار الغيبة قال اوصى ابي الحسن علي بن محمد الحادي
الحادية ابي محمد الحسن رضي الله عنه بما قبل موته باربعة اشهر وآشاده بالامانة
من بعده واشهد في على ذلك وجماعة من الموالي ولد ابي محمد الحسن بالمدينة
الشريفة فقال خلون من شهر ربيع الاخر سنة اثنى عشر وثلاثين ومائة من الهجرة
واما نسبه ابا واما ائمة الحسن الحادي بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي
الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم واما آفته فانه ولد له يقال لها
حديث وقيل موسى واما كنيته فابو محمد لا حجة واما القاب فالحادي
الشيخ والعسكري وكان هو وابوه وحده كل واحد منهم يعرف في زمانه بين
الرضا عنه من الشجرة والبيان شاعر ابن الرضا بن ابي عبد الله بن سعيد
نفس شجرة سبيل من له مقاليه السواد والاولا من عصر المعتز والرهبة

والعبد واما ما قاله فقال انما هو من طاعة كفى يا محمد الحسن
 شرفا ان جعل الله تعالى محمد المهدى من كسبه واخرجه من صلبه يجعله
 معده وامن به ولم يكن الا بي محمد ولده وكره سواء وحسبه ذلك منقده
 وكفاه ولم تقط في الدنيا ايام مقامه ومثواه ولا امتدت ايام حياته
 فيها لظهوره في الطاهر ما لم يزل في ايامه وخبره في الحميم بن عيسى قال
 لما اعد المصير لي في محمد الحسن رضي الله عنه الى الكوفة كنت اليرسا هذا
 الخبر الذي بلغنا فانا فلفنا وغنا فكتب بعد ذلك يا ويحكم الفرج انما الله
 تعالى ففعل المصير في اليوم الثالث وعين اليه هاشم قال سمعت ابا محمد
 الحسن يقول ان في الجنة باب يقال له باب المعروفة لا يدخلون الا
 اهل المعروفة فحدث الله هذا الحديث فحدثت بما اكلت من جيل
 القاسم ففعل لي وقال يا هاشم دم علي ما انت عليه فان اهل المعروفة
 في الدنيا اهل المعروفة في الآخرة وعنه ايضا قال سمعت ابا محمد الحسن
 يقول سمعت الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من رسول الله
 الى بيته ومن ابي هاشم قال سمعت ابا محمد يقول من الاقرب
 الى نفسي علي بن ابي طالب لا اقبله قوله يعني لم اخذ الا بهذا الذي كنت
 في ان هذا الظن دقيق فذا يعني الرجل ان يتفقد من نفسه كل شيء
 قال فاقبل علي قال صدقت يا ابا هاشم ومن محمد بن حمزة القدوري
 قال سمعت علي بن ابي هاشم داود بن القاسم وكان في مواسيا الى ابي محمد
 الحسن يعني انه قد اسال الله تعالى في الجاهل بالفتنة وكنت قد انقضت
 ذات يدي وخفت القبيح فخرج الجواب علي بن ابي هاشم فقال
 الحق من الله تعالى مات ابن علي بن محمد بن حمزة وخلف مائة الف درهم
 ولم يترك وارثا سواك وهي وارثة علي بن ابي طالب فاشكر الله تعالى
 وعليك بالانصاف والعدل والاسراف فورد علي المال والخرج بموت علي بن ابي
 طالب عن ايام فاني ونال من الفقر واديت حق الله تعالى فيه و
 بركة ابي هاشم ففعلت صدقة وكنت مبدرا وعن ابي محمد

ابن علي بن ابي محمد بن علي بن عبد الله بن القاسم قال سمعت ابا محمد الحسن
 الحسين علي باب دار حتى خرج ففعلت في وجهه وشكرت اليه الحاجة
 والقدرة وافتتق لا اسلك القديس الغر في الفوق فقال انهم
 قد قدت ما في ديار وليس قولي هذا ادفع لك من العطية اعطيا
 غلاما مائة الف في طاعة في الغلام مائة الف في كذا في له ووليت هذا
 ما اخبرني ان تفقد الماشي الذي ان اخرج ما يكون اليها ففعلت اليها
 فافقتها واذ اخرجني مكانها ففعلتها الى موضع آخر وفتنها من حيث
 لا يطلع عليها احد الا الله تعالى ثم بعد ذلك علي بن ابي هاشم قال
 ففعلت اطلبها في مكانها فلم اجدها ففعلت نفسي وشق علي ذلك ففعلت
 ايا في قد جرت مكانها ففعلتها واخذها لم اجدها لم اجدها لم اجدها
 فكان قال قال سمعت الله عنه وحدث ابو هاشم داود بن القاسم
 الحسين في ما كان كنت في الحسين الذي بالجوس وانا والحسين في محمد
 القديس ومحمد بن ابراهيم العمري وفلان وفلان حبة او حبة من السجدة
 اذ دخل علينا ابو محمد الحسن بن علي العسكري ففعلتها وخرج جميعا
 ففعلتها ابي محمد وكان القوي حبيب صالح بن وسيفنا عاشر وكانت
 معاني الحسين رجل شح ففعلت اليها ابو محمد وقال لنا من الجاهل ان هذا
 الرجل فيكم لا خير لكم ثم يفرج عنكم ويبري هذا الرجل ففعلت عليكم
 الى الخليفة فخرج منها ففعلوا في فيه وهي مدسوسة معه في شايبه
 ان يوسع الخيلة في ابيها لها الى الخليفة من حيث لا يعلم ففعلتها
 ففعلت قال ابو هاشم ففعلتها ان تعلمها جميعا على الرجل ففعلتها
 ففعلتها القصة معه مدسوسة في شايبه وهو يدركها ففعلتها ففعلتها
 وحدثنا له وكان الحسن ففعلتها عن يوم في التيج ففعلتها ففعلتها
 طاعة وكان يحمل اليه غلام له في جواره ففعلتها قال ابو هاشم ففعلتها
 معه فلما كان ذات يوم ففعلتها عن القوم وامرت غلاما في ابي ففعلتها
 ففعلتها الى مكان خالي في الحسين ففعلتها ففعلتها ثم عدت الى الحسين ففعلتها

بعد انما يتلوا في طاعتهم حين وفاء العتق من طاعتهم وتلقا فتوحهم واصلوا
 عتقت الاسواق وعتقت ابواب الخواص وركب ارجاسهم والقواد والكتاب
 والقضاة والمعدونة وسائر الناس الى ان حضروا الى جنانة وكانت تسمى
 في ذلك حينها بالعتقة فلما فرغوا من تهيئة وتجهيزهم بعث الخليفة الى ابي
 عيسى بن المثلوك اخيه بالصلوة عليه فلما وضعت الخزانة للصلوة وذا اليوم
 منه فكشف عن وجهه وجرسه على يني هاشم بن العلقم والعباسية وعلى
 القضاة والكتاب وغيرهم وقال هذا ابو محمد الحسن بن علي العسكري مات
 حتف نفسه على فراشه وحضر من خدام امير المؤمنين ثلاثون قلابا ومن القضاة
 ثلاثون قلابا ومن التطبيق ثلاثون قلابا ومن عتقهم وعتقهم
 وامر بخلد دفن وكان دفنه في مسجد الحسن بن علي بن ابي طالب في يوم الجمعة
 الا من شهد بهج الا من شهد بشيخ في تاريخ من الهجرة ودفن في البيت الذي
 دفن فيه ابيه بن داود بن ابي داود بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن علي بن
 سبعة وكانت مدة اقامته في الدنيا اربعين سنة وثلث مائة من الهجرة
 انبسط في الخلق بعد عشر شهرا ثم ملك المعتز على ابيه ابي عبد الله المثلوك
 وادخله في سنة ثمان في ارباب دولته وخلع ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب
 اربعة ايام من الظلال والاشواق وكان قد اخفى مولاه وشيخه وصهره
 الورد بن محمد بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب
 حذري على ان اخذت كلبه والاسقية عليها وسعى في جبره على ان يسمع
 على ابيه عند الخليفة وقد كان اكرامه اكرام القياص عليه كاتبة فلم يقبله لعدم
 اهليته لذلك ولا اذقوه وبذل جعفر على ذلك ما لا يحيط له الى الاكرام
 فلم يقبله ولم يجمع عليه اثنان وذهب كثير من الشيعة الى ان اخبر الحسن
 بن علي بن ابي طالب عن ما كان سموا وكذا لك بعد ما يجمع جميع الامة الذين
 كانوا قبلهم من حكامهم من الدنيا على الشهادة واستدلوا على ذلك بما روي
 الصادق **قال** والله ما انا الا مقبول او شهيد ما بين سبعة الى
 نحو العشر بين العسكري واليه على ان العري بن الورد فلا يشك في امانته

أحمد ولا يجدي واعلم ان من بيت مكرمة فتواه بايعها وهو المشرقي واحدا
 زمانه خير من زمانه وسبع وعشرون منازع وسيد اهل صيرة وامام اهل حم
 واقول له شديدا واقبالا حمدا واذا كان افاضل زمانه فصيد فهو في بيت
 الفقيه وان انقلب اعتقادك ان مكان الواسطة القليلة فامس العلوم
 الذي لا يجاري وسين غما مضيا فلا يجادل ولا يماري كاشفا للحقائق
 بظهور الصواب مظهر الدقائق بفكره الثاقب المحدث في شرحه بالأمير
 الحقيقات الكريمة الاصل والنقش والذات تعظم الله برضاة واسكنه جنات
الفصل الثاني عشر في ذكر ابي القاسم محمد بن الحنفية الطائفة الثانية
ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب وهو الامام الثاني عشر
 في تاريخ ولا بد ولا يل امانته وقد كثر من اجانبه وبغيتهم وقد قام دونه
 وذكره في كتب كثيرة وغير ذلك مما يشمل به قال صاحب الارشاد الشيخ
 المعتمد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه والامام بعد
 ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب
 الشريف مستورا وكان عمره بعد وفاته اربعة وخمسين اياه الله في محلة
 كما اناها يحيى مبتيا وجعل اماما في حال الطفولية كما جعل عيسى بن مريم
 عليه السلام في المهدينيا وقد سبوا النقص عليه في هذا الا سلام من النبي
 صلى الله عليه وسلم وكذا لمن جاءه على من ابي طالب رضي الله عنه ومن
 بقية ابناء اهل الشريف والمراث وهو صاحب السيف القياص المشركا
 ذلك في جميع البحار قبل قيامه غيبنا ان احدا اطول من الاخرى فلما اكمل
 وهما القصرى فمن ولادته الى انقطاع السفار بينه وبين شيعته واما
 الثانية وهي اطول وهي التي بعد الاولى في آخرها يقوم السيف قال
 الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك ان الارض يرثها عبادي الصالحين
 الام **قال** رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا تقضي الايام و
 الليالي حتى يبعث الله رجلا من اهل بيته سواي ابي اسير بلا الاخر قطعا
 كما كنت يقولون **قال** محمد بن ابي جعفر رضي الله عنه فيقول الامة

يا اظفر فظن على الارض فظن له الكون وما في الارض
 من خلق الله عليه وعلى الذين كلفه من
 الارض حجاب الاعمى ولا تدع الارض شيئا من نباتها
 وتنتقم الناس في زمانه نعمة لم تنتقموا مثلها قط قال
 فقلت له يا ابن رسول الله فمتى يخرج ما يمكم قال اذا تشبهت
 بالانسان من النساء بالرجال وركبت ذوات الفروج السروج
 الناس الصلوات واتبعوا الشهوات واكلوا الربا واستخفوا بالثياب
 الاباء ونظاهم بالانثى وشيدوا البيمار واستحلوا الكذب
 لنا واتبعوا الطغيان وابعوا الذين بالدينيا وقطعوا الارحام في
 كان الحلم ضعفا وانظلم فخر الامراء فخر والوزراء
 بناء خوتة والاعوان ظلمة والقراء فسق وظهور الجور وكش
 وقيلت شهادات الزور وشرب الخمر وركبت
 واشتغل النساء بالنساء واتخذ الغني مفعلا والصدقة
 الاشارة بخافة السليم وخروج السفيا في من الشام
 بين وخسف خسف بالبيداء بين مكة والمدنية وقتل
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين الزور والمقام
 الحق معه ومع اتباعه فعد ذلك خروج
 اسد ظهور الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلاث
 ساعة قال ما يظن به هذه الاية بقية الله خير لكم
 ثم يقول انا بقية الله وخليفته وخيتمه عليكم ولا سلام
 السلام عليكم بابقية الله في الارض فان اجمع
 لا رجل فلا يبقى يهودي ولا نصراني ولا احد
 الا امر به وصعد قد تكون الملة واحدة ملة الاسلام
 في الله تعالى فينزل عليه نازل السماء
 المهدي هو القائم المنتظر



وتبين انما الاخبار على ظهوره وتطاعه في الدنيا
 في يومه وطره الايام والليالي فاستقرت
 حيدر الصباح من اسرار النبوة
 وليسير عدله في ان يكون من البدن لسيرة
وبتمام الكلام في الفصل تم جميع الكتاب والله الموفق
 للشواهد عليه راجع والباب والمحمد لله رب العالمين
 سيدنا محمد بنين وامام المسلمين وعلى آله وذريته واصحابه
 المنتجبين ونعم الوكيل في م وكان الفراغ من
 في ثاني عشر من شهر ربيع ص ١٢٠ على آله وسلم الشعاع
 سنة اثنى وسبعين وتسعمائة
 الهجرة النبوية

في مخطوطات
 المكتبة
 في مخطوطات
 المكتبة





